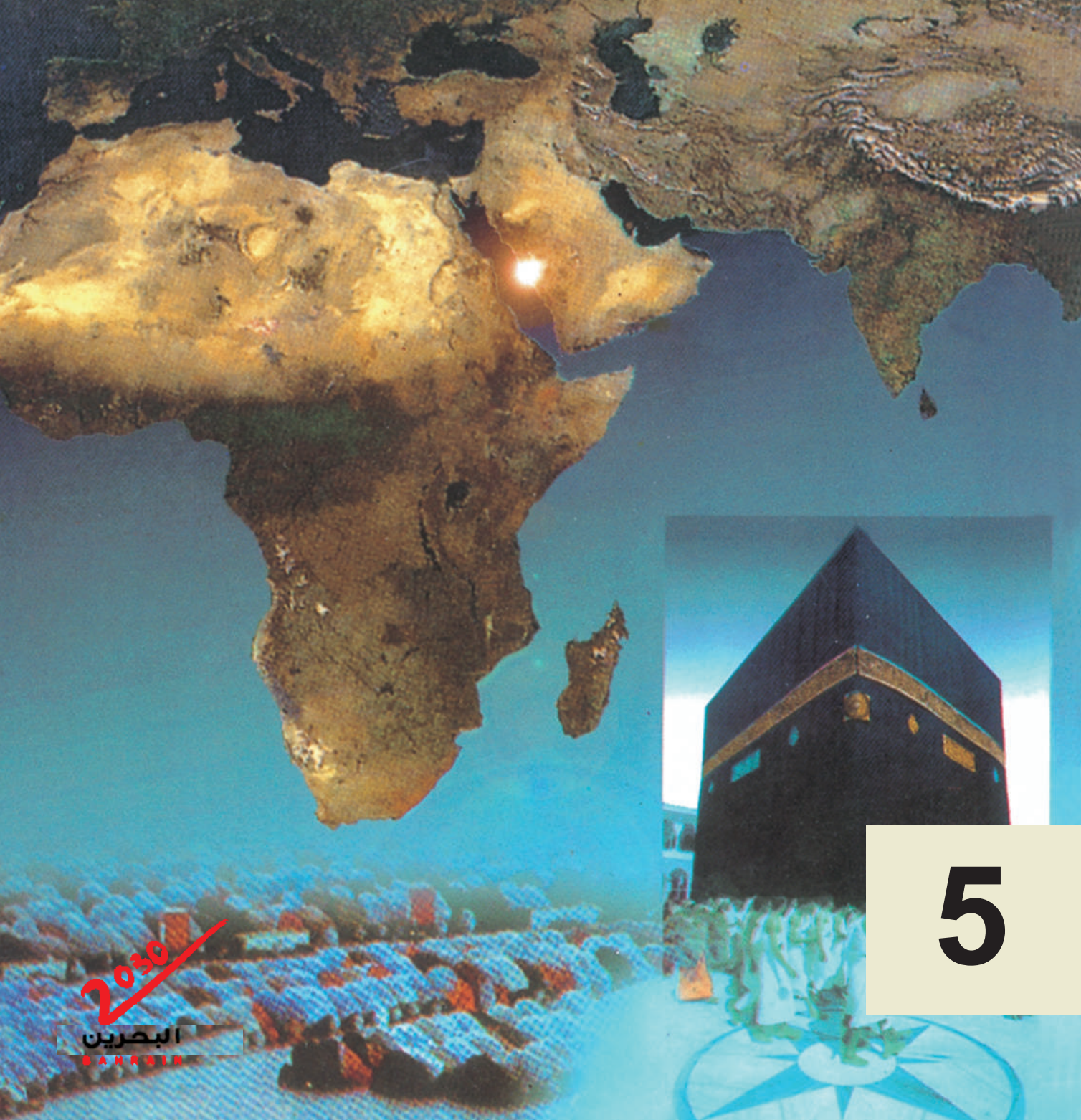




المواد الاجتماعية للفيف الخامس



5

2030

البحرين
BAHRAIN

قرّرت وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين تدريس هذا الكتاب بمدارسها
إدارة سياسات وتطوير المناهج

المواد الاجتماعية

للفف الخامس



طبعة

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م

جميع الحقوق محفوظة لوزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين

التأليف والتطوير:

فريق متخصص من إدارة سياسات وتطوير المناهج وخبراء من مؤسسة (جيوبروجكتس).



حَضْرَةُ صَلَاحُ الْجَلِيلِ الْمَلِكِ حَمْدُ بْنُ عَيْشَى الْخَلِيفَةِ
مَلِكِ مَمْلَكَتِنَا الْبَحْرَيْنِ الْمَعْظَمَةِ



مقدمة الكتاب

يتناول هذا الكتاب مجموعة من المواضيع الاجتماعية المقررة للصف الخامس، تتوزع على ثلاث وحدات.

الوحدة الأولى : تتضمن تاريخ العرب.

الوحدة الثانية : تتضمن جغرافية الوطن العربي.

الوحدة الثالثة : تتضمن القدر المشترك بين دول الخليج العربية.

ووفقاً لخيارنا التربوي المحدد عمدنا إلى تقديم مفاهيم بسيطة في دروس التاريخ، والجغرافيا والمجتمع.

وانطلقنا في تقديم الدروس من المستندات (صُور- خرائط- رسوم- نصوص- وأشكال بيانية) التي تضع الطلبة في جو الدرس من خلال محادثة حول موضوعاتها، ومن خلال الإجابة عن الأسئلة المرفقة لها. وهذا يثير اهتمام الطلبة، وينمي لديهم حب المعرفة والاستطلاع.

وتأتي بعد ذلك قراءة النص حيث يُعرض موضوعُ الدرس بطريقة مترابطة وواضحة. وقد حرصنا على ألا يتضمن هذا النص أكثر من أربعة أو خمسة مفاهيم.

وتساعد الأسئلة التي يُختتمُ بها الدرس على تقويم ما اكتسبه الطلبة من خلال تعاملهم مع المستندات ومع نص الدرس.

ولتسهيل عمل الطلبة، وُضعت المفاهيم والمصطلحات الجديدة، أو الصعبة، بأحرف مميزة في متن النص وُشّرت معانيها في الهامش.

وقد عمدنا في القسم الأول من الوحدة الأولى إلى معالجة الأحداث وفقاً لتسلسلها التاريخي كي نعمق لدى الطالب في هذا العمر مفهوم الزمن التاريخي.

وتناولنا في القسم الثاني من هذه الوحدة جانباً مهماً من الحضارة العربية الإسلامية، فقدمناه على شكل موضوعات تبين التطور التاريخي بغض النظر عن التسلسل الزمني للأحداث، نظراً لأهمية هذه الموضوعات في تنشئة أجيال المستقبل الذين سيعتزون بانجازات حضارتهم العربية الإسلامية.

ويتناول القسم الثاني من الكتاب جغرافية الوطن العربي موزعة على وحدتين:

الأولى عامة، وتقدم الخصائص الجغرافية للوطن العربي ككل باعتباره وحدة جغرافية متكاملة.

وتقدم الثانية الخصائص الجغرافية لكل إقليم من أقاليم الوطن العربي على حدة. وذلك من أجل فهم خصوصية كل إقليم، ومعرفة أثر العوامل الطبيعية على حياة الناس ونشاطاتهم الاقتصادية والاجتماعية.

أما القسم الثالث من الكتاب فيتناول المجتمع الخليجي ويتضمن الموضوعات المقررة في القدر الخليجي المشترك. ويتضمن الكتاب مجموعة من الملفات، الغاية منها تعميق بعض المفاهيم وفتح آفاق جديدة أمام الطلبة، كما يتضمن مجموعة من المهارات التي تهدف إلى اكساب الطلبة الخبرات العملية الضرورية. مع الإشارة إلى أننا عمدنا إلى زيادة عدد دروس المهارات الجغرافية كي يتمكن الطالب من اكتساب هذه المهارات لأنها تشكل جزءاً مهماً من أهداف الدراسة. وتكمل كراسة التمارين العمل المطلوب مع أسئلة التقويم، وتتيح للمعلم أن يختبر مدى استيعاب الطلبة للمعارف والمفاهيم ومدى اكتسابهم للأهداف السلوكية والمعرفية والوجدانية التي يسعى هذا الكتاب إلى تحقيقها.

وفقنا الله جميعاً إلى إيصال ما نريد إيصاله وهذه غايتنا من هذا العمل.

المؤلفون

محتوى الكتاب

٩	الوحدة الأولى: تاريخ العرب
	الموضوع الأول: العرب قبل الإسلام
١٠	١- العرب قبل الإسلام (١)
١٢	٢- العرب قبل الإسلام (٢)
١٤	■ ملف سوق عكاظ
	الموضوع الثاني: الدعوة وبناء الدولة الإسلامية
١٦	٣- سيرة الرسول (ﷺ)
١٨	٤- الدعوة إلى الإسلام
٢٠	٥- تأسيس الدولة الإسلامية في عهد الرسول (ﷺ)
٢٢	■ مهارة: قراءة مفتاح الخريطة
٢٤	٦- جهاد الرسول (ﷺ)
٢٦	٧- انتصار الإسلام وتوحيد العرب
	الموضوع الثالث: الدولة الإسلامية بعد وفاة الرسول (ﷺ)
٢٨	٨- الخلفاء الراشدون (١) القضاء على الردة والفتوحات
٣٠	٩- الخلفاء الراشدون (٢) تنظيم الدولة والمجتمع
٣٢	■ ملف: سيرة الخلفاء الراشدين
٣٤	■ مهارة: الخطّ الزمني
٣٦	١٠- الدولة الأموية
٣٨	١١- الدولة العباسية
	الموضوع الرابع: المنجزات الحضارية في الدولة الإسلامية
٤٠	١٢- المجتمع والعمران في الدولة الإسلامية
٤٢	١٣- الجيوش الإسلامية ووسائل الاتصال
٤٤	١٤- الموارد الاقتصادية في الدولة الإسلامية
٤٦	■ ملف: أصحاب الحرف والأسواق
٥٠	١٥- العلم والثقافة عند المسلمين

الموضوع الخامس: الوطن العربي في مواجهة الأطماع الخارجية

- ١٦- الغزو الخارجي والتصدي الإسلامي ٥٢
- ١٧- الوحدة العربية: الأسس التاريخية والجغرافية ٥٤
- ١٨- جامعة الدول العربية ٥٦
- الوحدة الثانية: جغرافية الوطن العربي ٥٩

الموضوع السادس: الموقع الجغرافي وأشكال السطح

- ١٩- موقع الوطن العربي ومميزاته ٦٠
- مهارة: نسخ خريطة وتعبئتها ٦٢
- ٢٠- أشكال السطح الطبيعي في الوطن العربي ٦٦
- ١- الأقاليم الطبيعية - الجبال - الهضاب
- ٢١- أشكال السطح الطبيعي في الوطن العربي ٦٨
- ٢- السهول والشواطئ

الموضوع السابع: المناخ والمياه والسكان

- ملف: المناطق المناخية الحارة في العالم ٧٠
- مهارة: قراءة الرسم البياني المناخي ٧٢
- ٢٢- مناخ الوطن العربي ٧٤
- مهارة: قراءة صورة ٧٦
- ٢٣- النبات الطبيعي والحيوانات البرية في الوطن العربي ٧٨
- ٢٤- الثروة المائية في الوطن العربي ٨٠
- مهارة: قراءة هرم الأعمار ٨٢
- ٢٥- سكان الوطن العربي ٨٤

الموضوع الثامن: أقاليم الوطن العربي

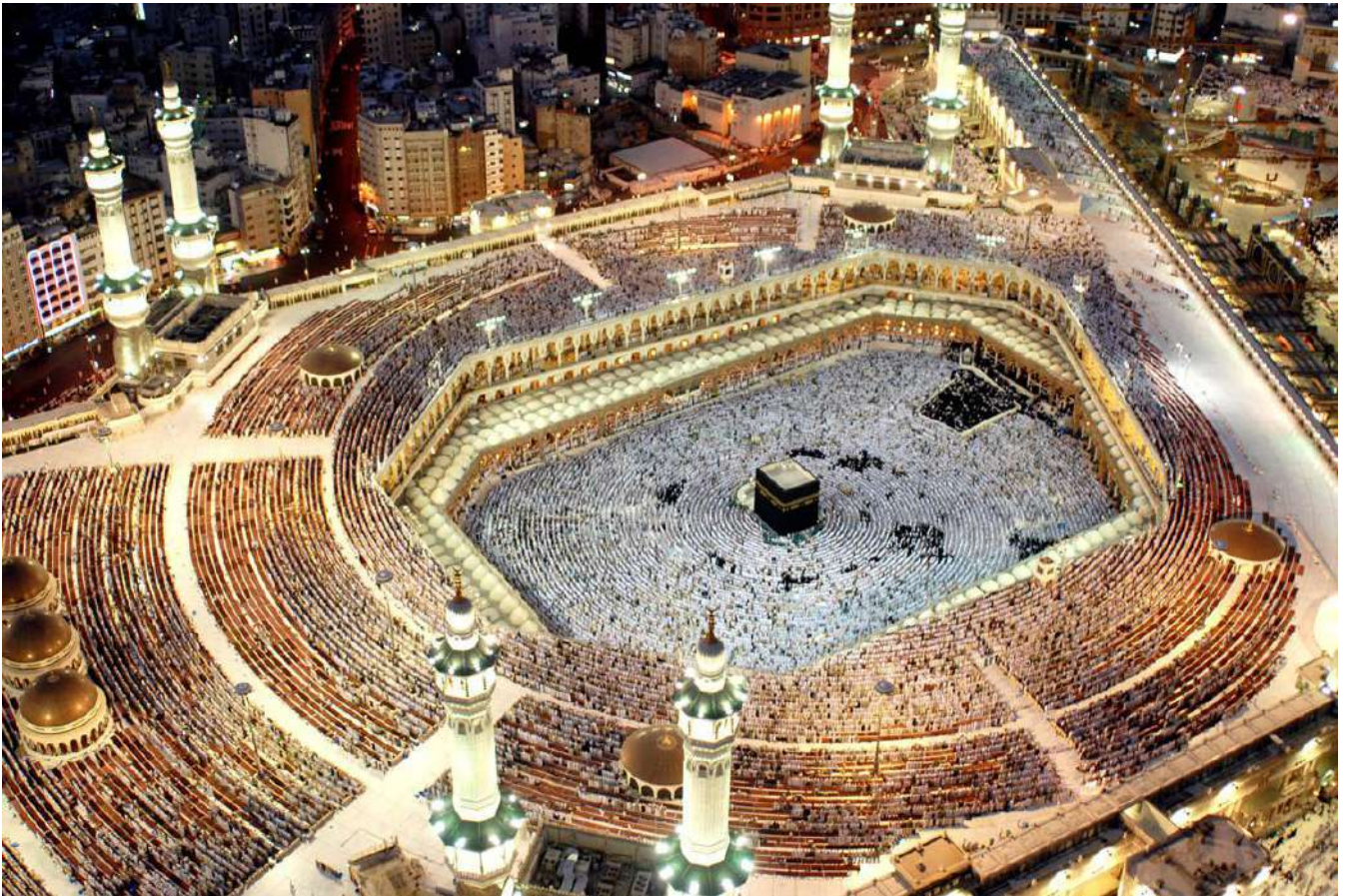
- ٢٦- شبه الجزيرة العربية- الموقع والثروات الطبيعية ٨٦
- ٢٧- شبه الجزيرة العربية- النشاطات الاقتصادية وتوزع السكان ٨٨
- ٢٨- المشرق العربي- الموقع والثروة الزراعية ٩٠
- ٢٩- المشرق العربي- النشاطات الاقتصادية وتوزع السكان ٩٢
- ٣٠- وادي النيل- الموقع والثروة الزراعية ٩٤
- ٣١- وادي النيل- النشاطات الاقتصادية وتوزع السكان ٩٨
- ٣٢- المغرب العربي الكبير- الموقع والثروة الزراعية ١٠٠
- ٣٣- المغرب العربي الكبير- النشاطات الاقتصادية وتوزع السكان ١٠٢
- ٣٤- القرن الإفريقي- جزر القمر ١٠٤
- الوحدة الثالثة: القدر المشترك بين دول الخليج العربية ١٠٧

الموضوع التاسع: وحدة الظروف وأشكال التعاون

- ٣٥- وحدة الظروف البشرية بين دول الخليج العربية ١٠٨
- ٣٦- أشكال التعاون بين دول الخليج العربية ١١٠

الوحدة الأولى:

تاريخ العرب



العرب قبل الإسلام (١)

١



مستند (١) خريطة بلاد العرب قبل الإسلام

- أتعرف حدود شبه الجزيرة العربية.
- أتعرف ممالك شبه الجزيرة العربية.

٣- دار الندوة

«دار الندوة هي دارٌ مشورة في أمور السّلم والحرب (...) يجتمع فيها زعماء القبائل وأغنياء قريش وتجارها للتشاور في الأمور الدينية والتجارية والاجتماعية والبتّ فيها. وفي هذه الدار أيضاً تجري عقود الزواج وتُعقد المعاملات على اختلافها. فهي دار مشورة وحكومة (...).

جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج ٤، ص ٤٧

- ما وظيفة دار الندوة؟
- من كان يجتمع فيها؟

٢- النظام القبلي

يرأس القبيلة شيخ يُراعى في اختياره التقدم في السن والخبرة والشجاعة والكرم. يلتزم أفراد القبيلة طاعةً رئيسهم والعمل لمصلحة قبيلتهم.

بتصرف عن: أحمد شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي

- من يرأس القبيلة؟
- ما الصفات التي يجب أن تتوفر في رئيس القبيلة؟
- ما الواجبات التي يلتزمها أفراد القبيلة؟

المصطلحات

البدو: هم سكان البادية، يعيشون حياة التنقل مع مواشيهم بحثًا عن الماء والعشب.

الحَضَر: هم سكان المدن والقرى، يعيشون حياة مستقرة ويعملون في الزراعة والتجارة والصناعة.

القبائل: مفرداتها قبيلة، أفرادها مجموعة من الناس يعود نسبهم إلى جد واحد.

أسئلة

- ١- أين تقع بلاد العرب؟ وبمَ تتميز؟
- ٢- إلى مَنْ ينتسب العرب؟
- ٣- إلى أين هاجر العرب؟ ولماذا؟
- ٤- ما الفرق بين البدو والحضر؟
- ٥- ما الذي يربط بين أفراد القبيلة؟
- ٦- مَنْ كان يحكم القبيلة؟ وكيف؟
- ٧- اذكر بعض الممالك التي قامت في شبه الجزيرة العربية.

ظهر الإسلام في شبه الجزيرة العربية، وهي الموطن الأصلي للعرب. فَمَنْ هم العرب؟ وكيف كانت حياتهم الاجتماعية والسياسية قبل الإسلام؟

١- الأرض والسكان (مستند ١).

بلاد العرب شبه جزيرة واسعة الأرجاء، تقع في جنوب غرب آسيا بين الخليج العربي شرقًا، والبحر الأحمر غربًا. مناخها حار جاف وتغلب عليها الصحارى، وسكانها من العرب الساميين، وهم ينتسبون إلى سام بن نوح (عليهما السلام).

انطلقوا من شبه الجزيرة العربية في هجرات متتالية إلى المناطق المجاورة نحو العراق والشام ومصر حيث تتوافر المياه والتربة الخصبة.

٢- حياة العرب الاجتماعية

انقسم العرب إلى فئتين: بدو وحضر.

قامت حياة البدو في المناطق الصحراوية على التنقل من مكان إلى آخر؛ سعيًا وراء الماء والمرعى. واستقرَّ الحضر في المدن والقرى.

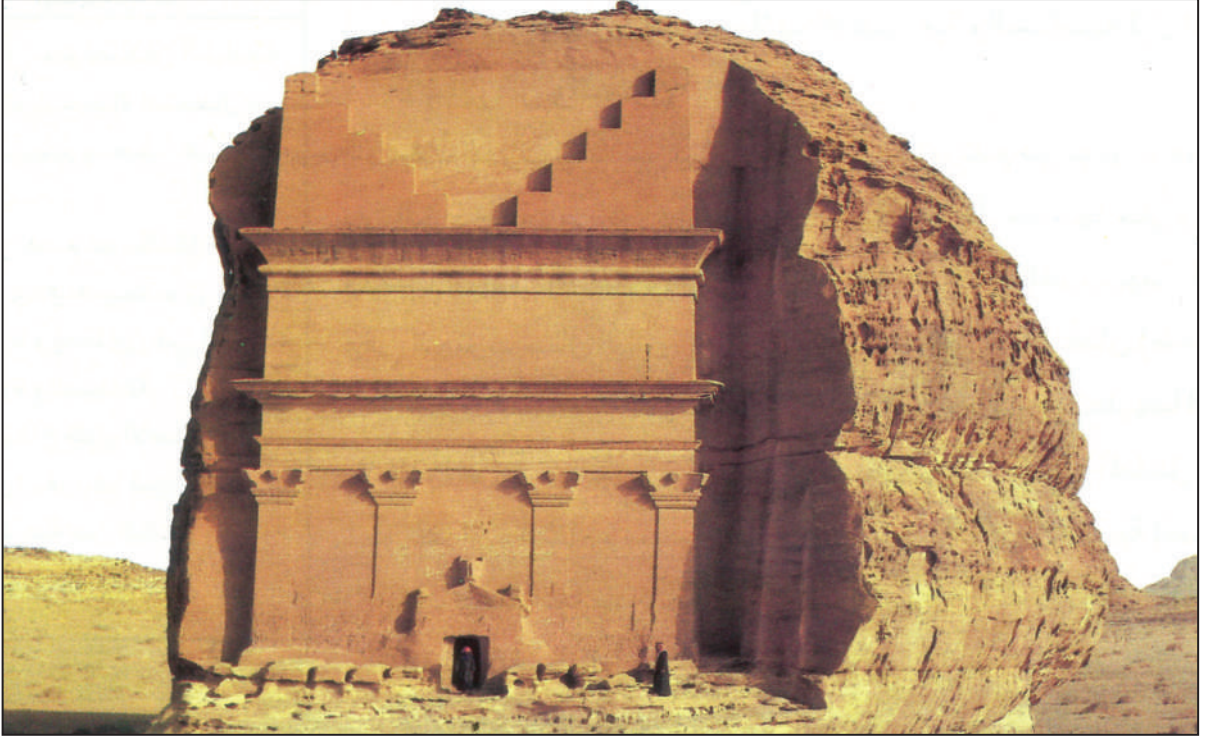
عاش العرب، بدوًا وحضرًا، ضمن قبائل. ومن أشهرها قبيلة قريش التي كانت تجمعها بهم روابط القرابة والنسب (مستند ٢).

تميز العربي بالشجاعة والكرم والوفاء، ومارس هوايات الصيد وسباق الخيل، ولم تخلُ حياة العرب آنذاك من بعض العادات السيئة كوأد البنات، ولعب الميسر وممارسة الربا.

٣- حياة العرب السياسية

لم يكن للعرب، قبل الإسلام، دولة واحدة تجمعهم، فتوزَّعوا على قبائل وممالك. وكان لكل قبيلة شيخ يحكمها مدى الحياة (مستند ٢). يعاونه مجلسٌ يضمُّ كبار رجالات القبيلة. وحكمت قبيلة قريش مدينة مكة من خلال دار الندوة (مستند ٣).

وظهرت في شبه الجزيرة العربية بعض الممالك مثل مملكة كندة في نجد، وممالك مَعِين وسَبَأ وحِمير في اليمن.



١- مدائن صالح في المملكة العربية السعودية
يعود تاريخ بنائها إلى عهد مملكة الأنباط التي
قامت شمال شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام.

٣- تجارة قريش

كانت قبيلة قريش تنظم رحلتين على مدار
السنة رحلة الشتاء إلى بلاد اليمن، ورحلة
الصيف إلى بلاد الشام. وقد ورد ذكر هاتين
الرحلتين في القرآن الكريم في سورة قريش
﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ ۝١ إِلَيْهِمْ رِحْلَةَ الْشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ
﴿٢﴾ وكانت مكة مركزاً للتجارة بين اليمن
والشام والحبشة والعراق.



٢- خزان الطويلة في اليمن. أقيم على سفح الجبل
لحجز مياه الأمطار. أنشئ في عهد دولة حمير.

- حدد موقع مكة، من خلال النص. واذكر ما أفادته من
موقعها هذا.
- ما أشهر رحلات العرب التجارية التي ورد ذكرها في
القرآن الكريم؟

المصطلحات

الأصنام: نُصِبَ تمثّل آلهة عند المشركين مصنوعة على شكل إنسان. الأوثان: أشياء من الطبيعة قد تكون شجرة أو صخرة أو طيراً تمثل آلهة عند الوثنيين. السد: حاجز يبنيه الإنسان لحجز مياه الأمطار والأنهار واستعمالها في ري المزروعات.

حقّق الإسلام تبدُّلاً شاملاً في حياة العرب، فما كانت معتقداتهم الدينية؟ وكيف كانت حياتهم الفكرية والاقتصادية قبل الإسلام؟

١- حياة العرب الدينية

كانت غالبية العرب، قبل الإسلام، تعبد الأصنام مثل هُبَل واللات والعزى ومناة والأوثان المختلفة. وكانت مدينة مكة مركزاً لهذه العبادة، يحجُّ إليها عبدة الأصنام كل عام.

واعتنق بعض العرب الحنيفيّة، وهي عبادة الله الواحد على دين سيّدنا إبراهيم (عليه السلام). كما اعتنق بعضهم أيضاً النصرانية واليهودية. وكان لبعض العرب عبادات أخرى مثل عبادة النجوم والكواكب.

٢- حياة العرب الفكرية

كان معظم العرب يجهلون القراءة والكتابة، لكنهم نبغوا في الشعر والخطابة، فالشاعر مفخرة القبيلة.

اهتم العرب ببعض العلوم، وخصوصاً علم الفلك، فعرفوا مواقع النجوم، وأوقات هبوب الرياح، ونزول الأمطار؛ ومن معارفهم الطبية الكيّ والتداوي بالأعشاب.

وبرع العرب في الهندسة والبناء، فبنوا سد مأرب وخزان الطويلة في اليمن (مستند ٢)، ومدائن صالح في المملكة العربية السعودية (مستند ١).

٣- حياة العرب الاقتصادية

اعتمد البدو في حياتهم على تربية المواشي التي أمّنت لهم الغذاء والكساء. واشتغل الحضر في الزراعة، خصوصاً في اليمن حيث بُنيت السدود، وشُقَّت قنوات الري. كما اهتم الحضر ببعض الصناعات اليدوية كالمنسوجات والأسلحة والحلي.

واستفاد العرب من موقع بلادهم بين الهند والشام ومصر والعراق، فكانت لهم تجارة نشيطة في البر والبحر. وتعدّدت أسواقهم كسوق عكاظ. وتميّزت مكة بدور تجاري مهم (مستند ٣).

وكان للجمل دور بارز في حياة العربي، استعمله في الأسفار ونقل البضائع، واستفاد من لبنه ووبره ولحمه.

أسئلة

- ١- عدد الديانات التي انتشرت في بلاد العرب قبل الإسلام.
- ٢- بين مكانة الشاعر العربي قديماً.
- ٣- اذكر أهم العلوم التي برع فيها العرب.
- ٤- ما المصادر التي اعتمدها البدوي لتأمين ضرورات حياته؟
- ٥- فيم اشتغل الحضر؟
- ٦- ما الدور الذي كان للجمل في حياة العربي؟

سوق عُكاظ



يعود تاريخ إقامة سوق عُكاظ إلى عام ٥٨٥ م. أي قبل الدعوة الإسلامية. وقد استمر انعقاد السوق حوالي ١٥٠ عامًا. وبعد ذلك تراجعت أهميتها. في زمن الدولة العباسية أُعيد إحياء السوق، ثم اندثرت وتحولت إلى واحدة من أجمل الذكريات في تاريخ العرب. في صورتين تظهر بقايا من آثار سوق عكاظ بعد أن أُعيد إحيائها في زمن الدولة العباسية.

إنه مطلعُ شهر ذي القعدة، القوافلُ تنطلقُ من أنحاء الجزيرة العربية المختلفة، باتجاه وادي بين مكة والطائف يتدفقُ فيه الماء وتنتشرُ في أنحائه أشجار النخيل، هو: وادي عكاظ.

بعضُ الخيام كانت قد أُقيمت، وبعضُها كان يُقام، ومجموعةٌ وصلت لتوَّها لا تزال تبحثُ في المكان عن بقعة فسيحة تضرب فيها أوتادها.

ثم لا تمضي بضعة أيام حتى يكون الحشدُ قد اكتمل، وقامت أهم سوقٍ عند العرب: سوق عكاظ. رئيسُ من قبيلة تميم كان يشرفُ على تنظيم السوق، يساعدهُ عددٌ من الأشخاص الذين يستلمون أسلحةَ القادمين؛ فالآتي إلى هنا ينبغي أن يترك أحقادَه وثاراتِه في المكان الذي جاء منه.

لكنَّ احتشاد الناس بأعداد كبيرة قد يؤدي إلى بعض المشكلات. فماذا يحدث لو أن أحداً اعتدى على أحد في السوق؟ أو أن أشخاصاً جاؤوا وهم يحملون، بالإضافة إلى البضائع، عداواتٍ وخصوماتٍ مع غيرهم؟ لقد حسبَ منظمو السوق حساب ذلك، فكلَّفوا قضاةً للفصل فيما ينشب من خلافات.

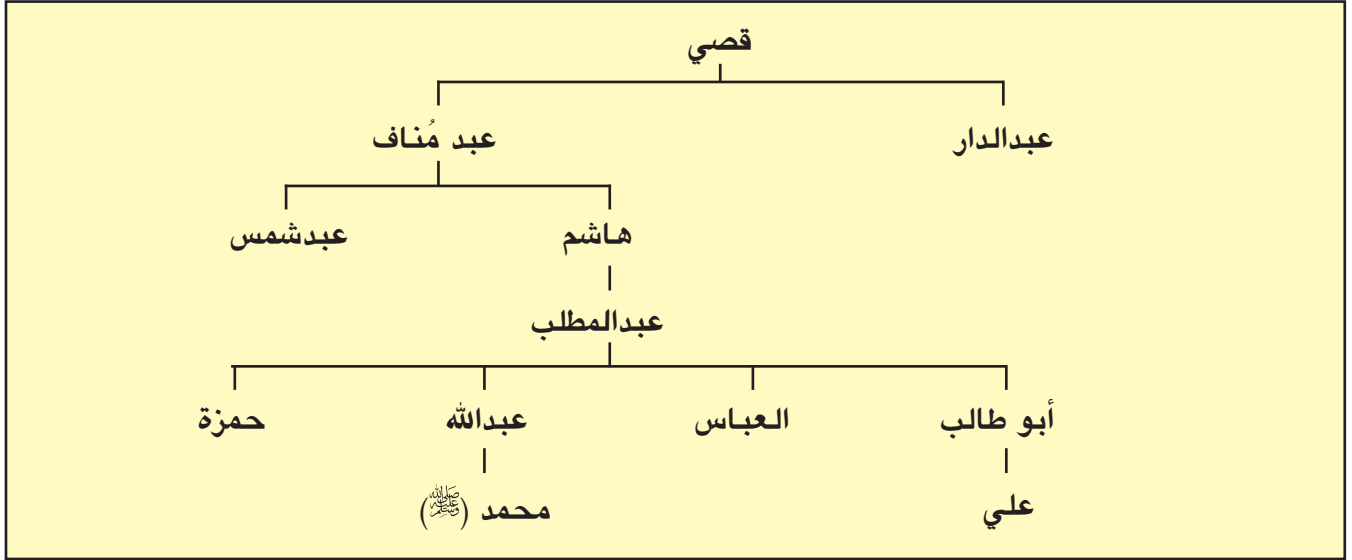
إن كلمة «عكاظ» تعادلُ في ذاكرة العرب اليوم كلمة «شعر» فالصِّيت الأدبي للسوق طغى على صيتها التجاري والاجتماعي. وأول ما يتبادر إلى الذهن عند لفظ هذه الكلمة هو صورة شاعر ينشدُ واحدةً من القصائد في وجود الحكَّام العادلين الذين يقولون بأفضلية هذه القصيدة على تلك، أو هذا الشاعر على ذاك. ويكفي أن نعلم بأن القصائد الفائزة كانت تُعلَّق على جدار الكعبة، لندرك أهمية هذه المنافسات التي كان من أبرز حكَّامها الشاعر النابغة الذبياني.

إن أصوات الشعراء والخطباء كانت تقابلها، من الناحية الأخرى للسوق، أصوات صهيل الخيول، وثغاء الأغنام، ورغاء الإبل، وضجيج مساومات الباعة حول البضائع القادمة من اليمن والهند والشام، وبعض بلدان حوض البحر المتوسط، بالإضافة إلى بضائع الحجاز ومناطق جزيرة العرب الأخرى.

وفي نهاية كل نهار، عندما يبدأ الحرير في أيدي التجار يلمعُ ببريقٍ متوهج تحت أشعة الشمس الغاربة، وتنسحب روائح العطور والبخور لتتبدد في أجواء الصحراء، كانت تنبثقُ من هنا وهناك أصواتُ المنادين يسألون: «هل من جائعٍ نطعمه؟» «هل من مظلومٍ ننصفه؟» «هل من مسافرٍ نرحله؟»

وكذلك ... حتى تنتهي أيام السوق العشرون، فيقتلع القومُ خيامهم ثم يتجهون إلى مكة لقضاء مناسك الحج. لقد فرغوا الآن من أمر الدنيا وانصرفوا لأمر الدين.

لكن نهاية «عكاظ» لا تعني نهاية أسواق العرب، ففي الوقت الذي تُعقدُ فيه هذه السوق تكون قد قامت سوقُ أخرى لدى العرب وفي مكان آخر. وهكذا.... حتى نهاية شهر رجب.



١- شجرة نسب الرسول (ﷺ)

- ما صلة القرابة بين النبي محمد (ﷺ) وعبد المطلب؟ وبين النبي (ﷺ) والعباس؟ وبين النبي (ﷺ) علي (رضي الله عنه)؟

٢- حلف الفضول

«تداعت قريش إلى ذلك الحلف، فتحالفوا في دار عبدالله بن جدعان (...) وتعاهدوا أن لا يجدوا بمكة مظلوماً من أهلها، أو من غيرهم من سائر الناس، إلا قاموا معه حتى تردّ عليه مظلّمته. فسمّت قريش ذلك الحلف (١) حلف الفضول، وشهده رسول الله (ﷺ).

ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ١، ٥٧

(١) الحلف: هو اتفاق بين أطراف عدة حول قضية معينة.

٣- تحكيم النبي (ﷺ)

«فلما بلغ رسول الله (ﷺ) خمساً وثلاثين سنة، اجتمعت قريش لبنيان الكعبة (...). ثم إن القبائل من قريش اختصموا، كل قبيلة تريد أن تضع الحجر الأسود في موضعه. وأعدوا للقتال (...). (فقال أحدهم) يا معشر قريش، اجعلوا بينكم فيما تختلفون فيه أول من يدخل من باب هذا المسجد، يقضي بينكم فيه، ففعلوا. فكان أول داخل عليهم رسول الله (ﷺ). فلما رآوه قالوا: هذا الأمين، رضينا، هذا محمد فأخبروه. قال النبي (ﷺ): هلم إليّ ثوباً. فأتى به، فأخذ الحجر الأسود، فوضعه فيه بيده، ثم قال: لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ارفعوه جميعاً. ففعلوا، حتى إذا بلغوا به موضعه، وضعه هو بيده. ثم بُني عليه».

ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٢، صفحة ١٩٠٣

- فيمَ اختصمت القبائل عند تجديد بنيان الكعبة؟ وما المخرج الذي اهتدت إليه؟
- ما الوصف الذي أطلقه أبناء قريش على الرسول (ﷺ)؟
- كيف حلّ الرسول (ﷺ) الخصام بين القبائل؟

- ما معنى حلف؟
- أين عقد حلف الفضول؟ وماذا تضمّن؟
- من أطلق على حلف الفضول هذا الاسم؟
- من شهد حلف الفضول؟

أَنعَمَ اللهُ على العرب، وسائر الأمم بنبيِّ هداهم إلى نور الإسلام، هو النبي محمد (ﷺ). فما نسب النبي محمد (ﷺ)؟ وما سيرته؟

١- مولد النبي (ﷺ) ونَسَبه

النبي محمد (ﷺ) من بني هاشم من قبيلة قريش، وهي أكثر القبائل العربية شهرة، وأرفعها مَنْزلة. أبوه عبدالله بن عبدالمطلب (مستند ١)، وأمه آمنَةُ بنت وَهَب. توفي والده قبل ولادته. وكان مولده في ١٢ ربيع الأول ٥٣ ق.هـ، الموافق ٢٠ إبريل من سنة ٥٧١ م. وهو العام المشهور عند العرب بـ«عام الفيل».

٢- نشأة الرسول (ﷺ)

نشأ الرسول (ﷺ) يتيم الأب، وتوفيت أمه وهو لا يزال في السادسة من عمره، فكفله جده عبدالمطلب، الذي كان رحيماً به، وعندما بلغ الرسول (ﷺ) الثامنة من عمره توفي جده، فكفله عمه أبو طالب، وقد اصطحبه معه في رحلة له إلى الشام للتجارة.

رفض الرسول (ﷺ)، برغم صغر سنّه، أن يكون عبئاً على عمه، فرعى الغنم، وكان يفتخر بذلك ويقول: «ما من نبي إلا ورعى الغنم».

شهد الرسول (ﷺ) حرب الفُجَّار وهو في الخامسة عشرة من عمره وساعد أعمامه بتجهيز النبال. كما شارك في حلف الفضول (مستند ٢).

٣- سيرة الرسول (ﷺ) قبل الدعوة

اشتهر الرسول (ﷺ) بين قومه بالصدق والأمانة، فلقب بالصادق الأمين. وعندما بلغ الخامسة والعشرين من عمره أرسلته خديجة بنت خويلد في تجارة إلى بلاد الشام، فحقق لها ربحاً وفيراً.

أعجبت خديجة بأمانة النبي (ﷺ) وإخلاصه، فعرضت عليه أن يتزوجها، وهي في الأربعين من عمرها، فقبل، وتم الزواج.

كانت سيرته (ﷺ) قبل نزول الوحي دليلاً على أنه خُلق ليؤدي رسالة عظيمة. فلم يُعرف عنه (ﷺ) أنه عبدٌ صنماً قط. كما لم يُعرف عنه أنه مال إلى اللهو. وقد لقي الرسول (ﷺ) من قريش الاحترام والتقدير، حتى أنها حكمته في وضع الحجر الأسود في الكعبة لدى تجديد بنائها (مستند ٣).

اتَّخذ النبي (ﷺ) من غار حراء في جبل النور مكاناً يتعبد فيه، ولما بلغ الأربعين من العمر نزل عليه الوحي.

المصطلحات

عام الفيل: العام الذي غزا فيه أبرهة الحبشي مكة، يريد تدمير البيت الحرام مستعملاً الفيلة.
حرب الفُجَّار: الحرب التي وقعت بين قريش وحلفائها من جهة، وقبائل قيس وثقيف من جهة أخرى. شارك فيها الرسول (ﷺ) وأعمامه، وهو في الخامسة عشرة من عمره.

أسئلة

- ١- إلى من ينتسب الرسول (ﷺ) ومتى ولد؟
- ٢- هل تربى (ﷺ) في كنف والديه؟ ومن كفله؟
- ٣- ما الصفات التي تميَّز بها الرسول (ﷺ) قبل نزول الوحي؟
- ٤- ما موقف قريش من الرسول (ﷺ) قبل الدعوة؟
- ٥- علل القول: «إن الرسول (ﷺ) خلق ليؤدي رسالة عظيمة».

٢- صحيفة المقاطعة

لما رأت قريش الإسلام ينتشر ويزيد كتبوا صحيفة، تعاهدوا وتعاهدوا فيها على ألا يتزوجوا من بني هاشم والمسلمين، ولا يزوجههم، ولا يبيعوهم، ولا يبتاعوا منهم شيئاً. ثم علّقوها على الكعبة. ودامت المقاطعة ثلاث سنوات.

بتصرف عن: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ١



- ضد من تعاهدت قريش؟
- ماذا تضمنت صحيفة المقاطعة؟

١- جبل النور حيث يقع غار حراء

- ماذا كان يفعل الرسول (ﷺ) في غار حراء؟
- أين يوجد غار حراء؟

٤- السابقون الأولون (أو المسلمون

الأوائل) هم:

«خديجة بنت خويلد - علي بن أبي طالب - زيد بن حارثة - أبو بكر الصديق - عبد الرحمن بن عوف - سعد بن أبي وقاص - أبو عبيدة عامر بن الجراح - الأرقم بن الأرقم».

أحمد شلبي، السيرة النبوية العطرة، ص ٢١٤

٣- نزول الوحي

«قال النبي (ﷺ): جاءني جبريل عليه السلام، فقال لي: اقرأ، فقلت ما أنا بقارئ، فضمني إلى صدره، ثم أرسلني، فقال: اقرأ، فقلت ما أنا بقارئ، فضمني إلى صدره، ثم أرسلني، فقال: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝﴾»

ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٢، صفحة ٧١، ٧٢

- بم طالب جبريل عليه السلام الرسول (ﷺ)؟
- وبم أجابه الرسول (ﷺ)؟ • ما أولى آيات القرآن الكريم؟

٥- أول شهيدة في الإسلام

ومنهم عمار بن ياسر أبو اليقظان العنسي (...) أسلم هو وأبوه وأمه (...) وكان ياسر حليفاً لبني مخزوم، فكانوا يخرجون عمّاراً وأباه وأمه إلى الأبطح، إذا حميت الرضاء، يعذبونهم بحرّ الرضاء، فمر بهم النبي (ﷺ) فقال: «صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة». فمات ياسر من العذاب وأغلظت امرأته سمية القول لأبي جهل، فطعنها فماتت وهي أول شهيدة في الإسلام.

- الأبطح: اسم لمكان قريب من مكة. • الرضاء: الرمال الحارة.

ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٥٨٩

٦- الدعوة الجهرية

﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ٩٤﴾ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿٩٥﴾

سورة الحجر، آية ٩٤ و ٩٥

كانت سيرة الرسول (ﷺ) دليلاً على أنه خلق ليؤدي رسالة عظيمة، فمتى بدأت الرسالة؟ ماذا تضمنت؟ وكيف واجهت قريش الدعوة إلى الإسلام؟

١- نزول الوحي

عندما بلغ النبي محمد (ﷺ) الأربعين من عمره، كان كعادته يتعبد في غار حراء (مستند ١)، نزل عليه الوحي (مستند ٣) وأبلغه أنه رسول الله. ثم جاء جبريل ثانية ونقل إليه أمر ربه بالدعوة إلى دين الإسلام (مستند ٧). أخبر الرسول (ﷺ) زوجته خديجة بما حدث له، فبشرته بأنه نبي هذه الأمة.

٢- الدعوة إلى الإسلام

أخذ النبي (ﷺ) يدعو الناس إلى الإسلام، دين التوحيد والمساواة، وإلى ترك عبادة الأصنام. كانت الدعوة في مكة سرية أول الأمر. وكان الرسول (ﷺ) يدعو من يتوسم فيهم خيراً من أقاربه، ومن بعض رجالات قريش، فأمن به نفر منهم عرفوا بالسابقين الأولين (مستند ٤).

كان المسلمون يتكتمون في عبادتهم خوفاً من أذى المشركين. وكان الرسول (ﷺ) يجتمع بهم سراً، ويعلمهم دينهم.

ظلت الدعوة سرية ثلاث سنوات، ثم أمر الله رسوله أن يدعو الناس جهراً (مستند ٦). فبدأ النبي (ﷺ) بنشر الإسلام بين الناس، ولا سيما بين من يأتي منهم إلى مكة في موسم الحج.

٣- موقف قريش من الدعوة إلى الإسلام

وجدت قريش في الدعوة إلى الإسلام ما يلحق الضرر بمركزها التجاري والديني، فاتخذت موقفاً معارضاً منها، وأخذت تضطهد المسلمين. فألحقت بهم الأذى إذ قتلت سمية زوج ياسر، فكانت أول شهيدة في الإسلام (مستند ٥). ومع تزايد عدد المسلمين، ضاعفت قريش من اضطهادها لهم، وعذبتهم بالضرب، والحرمان من الماء والطعام. فسمح الرسول (ﷺ) لمن يريد من المسلمين بالهجرة إلى الحبشة، لأن فيها ملكاً عادلاً. وكانت هذه الهجرة الأولى.

انزعجت قريش من قرار الهجرة إلى الحبشة، فطلبت من أبي طالب حمل ابن أخيه على التخلي عن دعوته. لكن أبا طالب وقف بجانب الرسول (ﷺ)، يردُّ عنه أذى المشركين، عندها وضعت قريش وثيقة لمقاطعة بني هاشم والمسلمين (مستند ٢)، وعلقتها على الكعبة. وكان الهدف عزل بني هاشم (عن المجتمع المكي) والقضاء على الدعوة الإسلامية.

٧- البدء بالدعوة

يَتَأْتِيهَا الْمَدِيرُ ١
وَرَبِّكَ فَكَبِّرُ ٢

سورة المدثر، آية ١ و ٢ و ٣

أسئلة

- ١- كم كان عمر الرسول (ﷺ) عندما نزل عليه الوحي؟ وأين نزل الوحي على الرسول (ﷺ)؟
- ٢- كيف كانت الدعوة بادئ الأمر؟ ولماذا؟
- ٣- متى جهر الرسول (ﷺ) بالدعوة؟
- ٤- لماذا عارضت قريش الدعوة؟
- ٥- كيف عاملت قريش المسلمين؟
- ٦- ما الأسباب التي دعت المسلمين إلى الهجرة الأولى؟
- ٧- ما الهدف الذي سعت إليه قريش عندما وضعت وثيقة لمقاطعة بني هاشم؟



١-مسجد الرسول (ﷺ) في المدينة.

٢-بيعتا العقبة الأولى والثانية

انتشر الإسلام في يثرب بين الأوس والخزرج، بعد بيعة العقبة الأولى. وفي العام الآتي، أي في السنة الثالثة عشرة لبدء الدعوة، قدم منهم ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان إلى مكة، في موسم الحج، لمقابلة الرسول (ﷺ). التقى النبي (ﷺ) ومعه العباس أعضاء الوفد عند العقبة، فبايعوه البيعة الثانية، وأعطوه عهدهم قائلين: إنا منك وأنت منا. وتعهدوا أن يدافعوا عنه ويحموه بعد وصوله إلى يثرب، واستوثقوا من النبي (ﷺ) أن لا يتركهم إن نصره الله.

بتصرف عن: تاريخ الطبري، الجزء الأول

٣- الإذن بالهجرة للمسلمين

أمر الرسول (ﷺ) أصحابه من قومه ومن معه في مكة من المسلمين بالخروج إلى يثرب، والهجرة إليها، والالتحاق بإخوانهم من الأنصار هناك، وقال: إن الله عز وجل قد جعل لكم إخواناً وداراً آمناً بها، فخرجوا أرسالاً (جماعة وراء جماعة)

ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٢، صفحة ٣١٤

• من بايع الرسول (ﷺ) في العقبة؟

• متى تمت هذه المبايعة؟

• بم تعهد الذين أسلموا من الأوس والخزرج للرسول (ﷺ) في بيعة العقبة الثانية؟

• إلى أين أذن الرسول (ﷺ) للمسلمين بالهجرة؟

• لماذا اتجهت الهجرة إلى يثرب؟

المصطلحات

الأوس والخزرج: من أشهر قبائل يثرب العربية، بايعوا الرسول (ﷺ) في العقبة ودعوه إلى مدينتهم وناصروه، فعرفوا بالأنصار.
البيعة: هي إعلان المسلمين طاعتهم للرسول (ﷺ) أو لخليفته، وقبولهم العمل تحت إمرته.

٤- الإذن بالهجرة للرسول (ﷺ)
﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ﴾
سورة الأنفال، الآية ٣٠

أسئلة

- ١- في أية سنة من الدعوة تمت بيعة العقبة الأولى؟ ومع من تمت؟
- ٢- اذكر نتائج بيعة العقبة الثانية.
- ٣- ما سبب هجرة المسلمين إلى يثرب؟ ولماذا هاجروا إليها دون غيرها؟
- ٤- كيف استقبلت يثرب المسلمين؟ ماذا أصبح اسمها بعد الهجرة؟
- ٥- أين أسس الرسول (ﷺ) أول دولة إسلامية؟
- ٦- اذكر الخطوات التي اتخذها الرسول (ﷺ) لتوحيد صفوف المسلمين. اذكر الخطوات التي اتخذها الرسول (ﷺ) لتنظيم الدولة الإسلامية في المدينة.

ما الظروف التي أدت إلى هجرة النبي (ﷺ) إلى يثرب؟ وما النتائج التي تركتها هذه الهجرة على أوضاع المسلمين؟

١- بيعتا العقبة الأولى والثانية

تعاظم اضطهاد قريش للمسلمين، فاتجه الرسول (ﷺ) في دعوته جهة الوافدين إلى مكة في موسم الحج. والتقى جماعة من الخزرج عند العقبة، فحدثهم بأمر الدعوة، وبين لهم أسس الدين، فاستجابوا له. وآمنوا به. وفي العام الآتي، وهو العام الثاني عشر للدعوة، جاءه وفد من اثني عشر رجلاً من الأوس والخزرج، التقاهم النبي (ﷺ) في المكان نفسه، وأسفر اللقاء عن بيعة العقبة الأولى. ثم حضروا في العام الثالث عشر للدعوة في وفد أكبر، وبايعوه في العقبة أيضاً البيعة الثانية (مستند ٢). وتعهدوا له أن ينصروه ويحموه، ودعوه إلى مدينتهم.

بعدما اطمأن الرسول (ﷺ) إلى نصرة أهل يثرب من الأوس والخزرج له، ومع تعاظم اضطهاد قريش للمسلمين، أوصى (ﷺ) أصحابه بالهجرة إلى يثرب (مستند ٣).

٢- هجرة الرسول (ﷺ) إلى يثرب

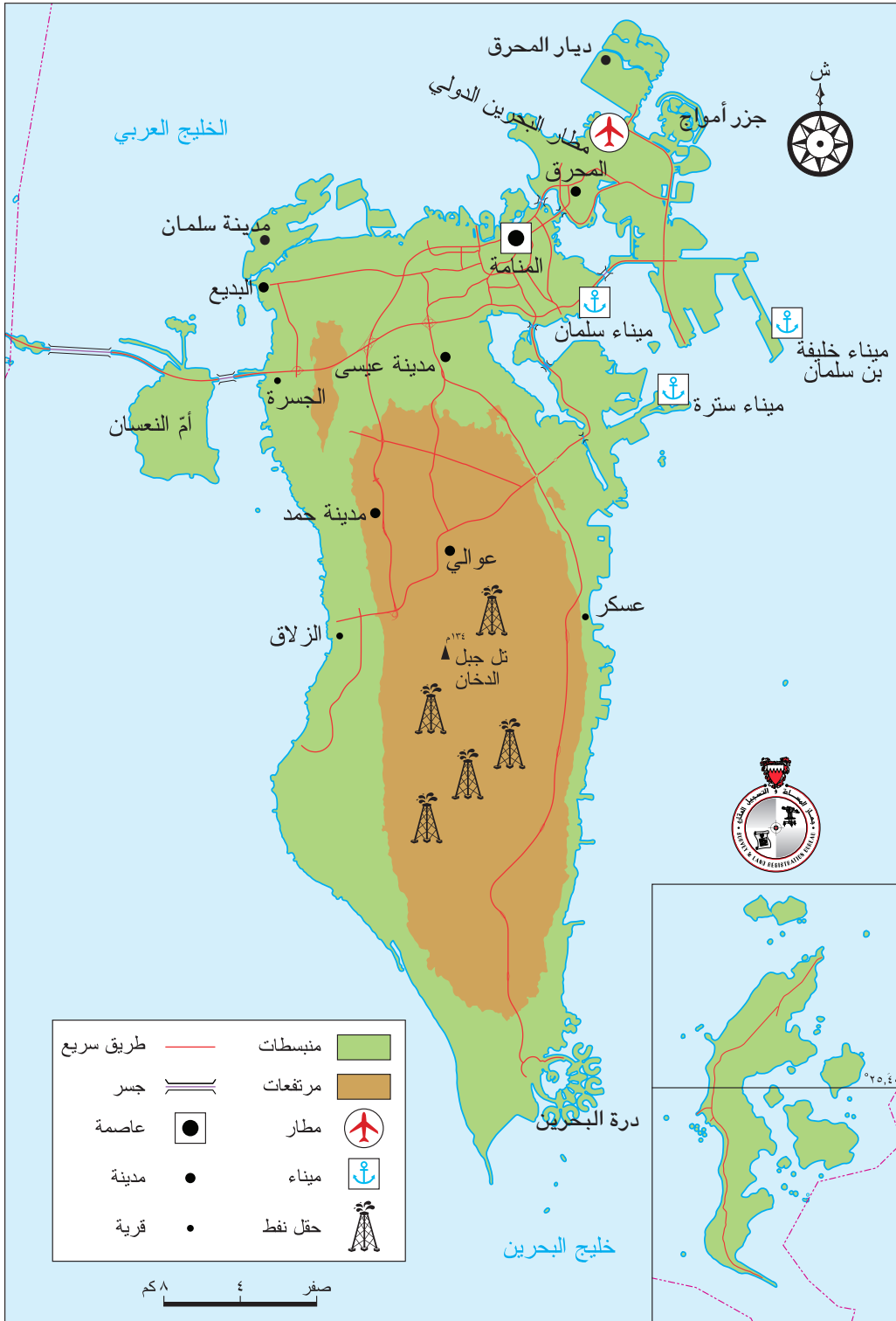
عندما علمت قريش بهجرة المسلمين، خشيت أن تزداد قوتهم، فدبرت مؤامرة لقتل الرسول (ﷺ). كشف الله لنبيه ما يدبره له المشركون وأذن له بالهجرة إلى يثرب (مستند ٤). استقبلت يثرب النبي (ﷺ) بالفرح والأنشيد وسلّمت أمرها إليه. فصار اسمها منذ ذلك الحين المدينة المنورة.

٣- تأسيس الدولة الإسلامية

بعدما استقر الرسول (ﷺ) في المدينة انصرف إلى تنظيم المجتمع وتوحيده، وإلى بناء الدولة الإسلامية. ومن أهم الخطوات التي قام بها (ﷺ) في هذا المجال:

- أ- أمر (ﷺ) ببناء مسجد في المكان الذي توقفت عنده راحلته في المدينة (مستند ١)، واتخذ منه داراً للحكم، ومكاناً للمسلمين يقومون فيه بالعبادة والتعلم والقضاء وإعداد الجيوش، ويتشاورون في أمور دينهم ودنياهم.
 - ب- ألّف (ﷺ) بين قلوب المسلمين ووحدتهم على دين الله وسنة رسوله، وحقق المصالحة بين الأوس والخزرج الذين عرفوا بالأنصار، كما حقق المؤاخاة بينهم وبين المهاجرين الذين قدموا من مكة.
 - ج- أصدر «الصحيفة» التي أصبحت دستوراً للدولة الإسلامية بغية تنظيم العلاقات في المجتمع الإسلامي.
 - د- تعاهد مع يهود المدينة فأمنهم على دينهم وأموالهم، واشترط عليهم عدم التعاون مع أعداء الإسلام.
- وبذلك كانت الهجرة إلى يثرب حداً فاصلاً بين عهدين، عهد الكفر، وعهد الإسلام. وأصبح للمسلمين دولة واحدة ومجتمع متحد. وغدت المدينة مركزاً يتحصنون فيه، وينطلقون منه لنشر الدين وإعلاء راية الحق.

قراءة مفتاح الخريطة



المصدر: إدارة المسح الطبوغرافي بجهاز المساحة والتسجيل العقاري

١- خريطة مملكة البحرين.

الخريطة رسمٌ للأماكن كما نراها من الأعلى. وتتمثلُ الأماكن على الخريطة برموز وألوان.

لكل خريطة مفتاح (مستند ١). ومفتاح الخريطة هو دليلنا لقراءة المعلومات التي تتضمنها الخريطة. فكيف يساعدنا المفتاح على قراءة المعلومات في الخريطة؟

نجد في مفتاح الخريطة ثلاثة أنواع من الإشارات : النقطة والخط والمساحة الملونة. كما نجد بعض الرسوم والرموز والأرقام. فماذا يعني كل منها؟

النقطة : تُستعمل النقطة في الخريطة لتحديد موقع مكان معين بدقة. وللنقطة في الخريطة دلالات عدة: فالنقطة السوداء الصغيرة ● تدلُّ على موقع قرية، والنقطة السوداء الكبيرة ● تدلُّ على موقع مدينة. والنقطة السوداء داخل مربع ■ تدلُّ على موقع عاصمة.

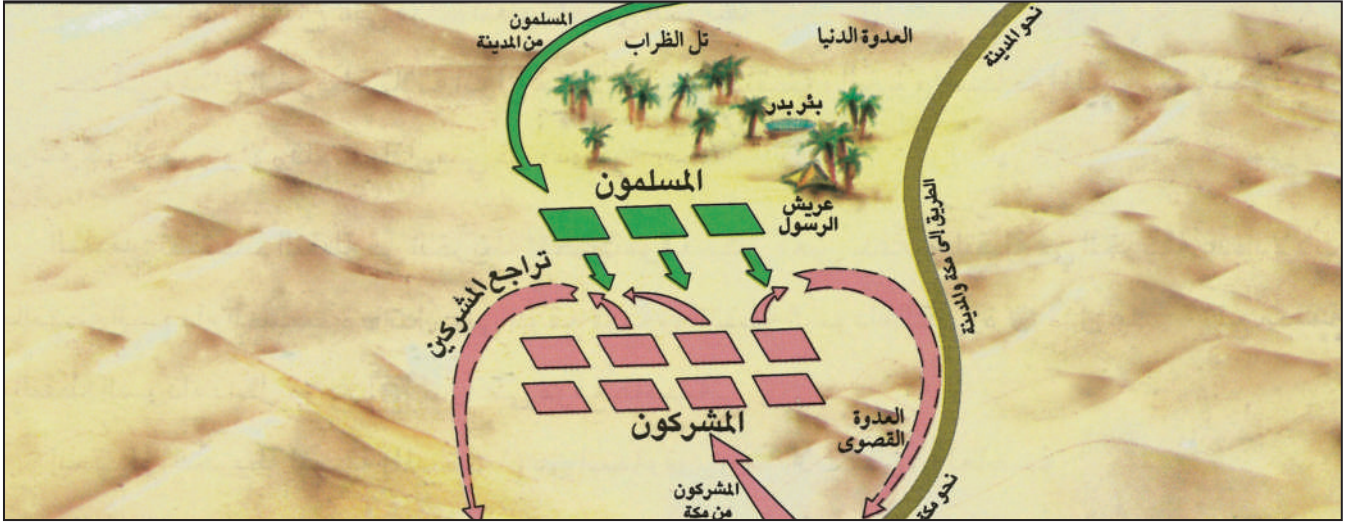
ابحث في الخريطة المرفقة (مستند ١) عن أسماء قريتين وثلاث مدن، والعاصمة.

الخط : يشير الخط في الخريطة إلى موقع مسار معين أو ظاهرة معينة. قد يدلُّ الخطُّ على طريق كالطريق الذي يربط بين المنامة ومدينة عيسى (مستند ١). وقد يدلُّ الخطُّ على امتداد أنابيب النفط، ويمكن للخط أن يرسم حدود دولة أو يشير إلى مجرى نهر. وعندما يتخذ الخط شكل سهم فهذا يعني حركة معينة من مكان إلى آخر باتجاه السهم (حركة هجرة، حملة عسكرية، حركة تصدير، حركة استيراد...).

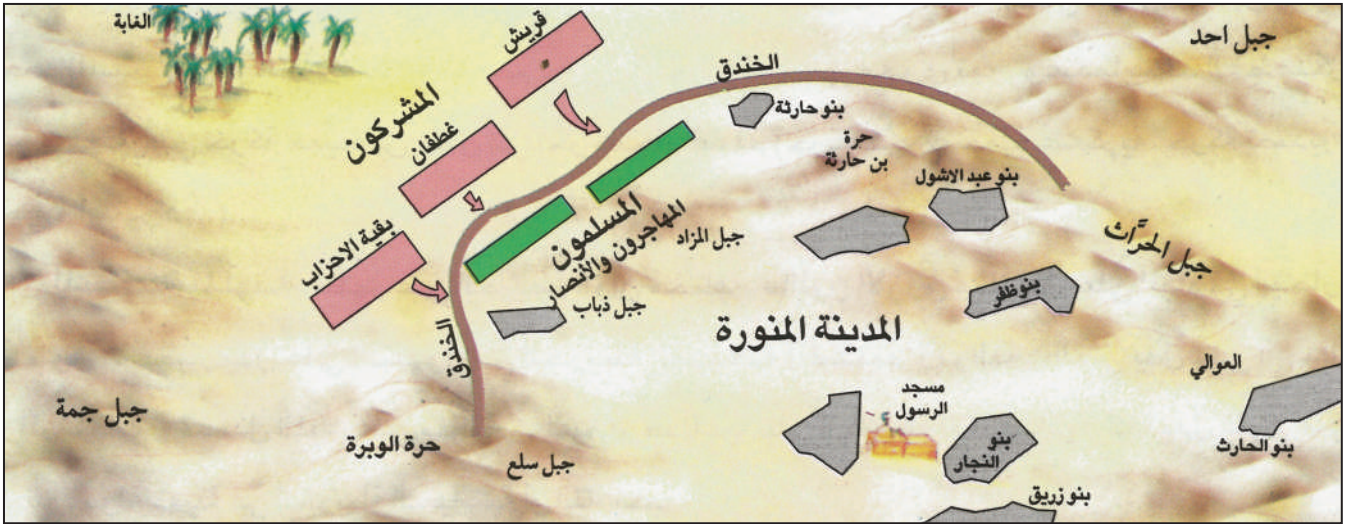
المساحة الملونة: تظهر على الخريطة ألوان مختلفة، فاللون الأزرق مثلاً يدلُّ على المياه في البحار. واللون الأخضر يدلُّ على السهول في الخريطة الطبيعية (مستند ١). واللون البني يدلُّ على الجبال والمرتفعات. وقد يدلُّ اللون على منطقة زراعية أو صناعية على الخريطة الاقتصادية ، كما يدلُّ اللون على امتداد دولة معينة في الخريطة السياسية أو التاريخية.

الرموز : تعبّر الرموز والرسوم عن معلومات إضافية تتضمنها الخريطة، فالرمز  مثلاً يدلُّ على ميناء، والرمز  يدلُّ على مطار. وهناك رموزٌ تدلُّ على الموارد الطبيعية الموجودة في البلد الذي تمثله الخريطة. فالرمز — يدلُّ على طريق رئيسي، والرمز  يدلُّ على حقول النفط، والرمز  يدلُّ على جسر.

الأرقام : الأرقام أيضاً تعبّر عن معلومات إضافية تتضمنها الخريطة. وقد يدلُّ الرقم على ارتفاع قمة جبل كجبل الدخان (مستند ١)، أو على عدد سكان مدينة معينة أو دولة معينة. وقد يدلُّ الرقم أيضاً على خطوط الطول ودوائر العرض التي يقع عندها البلد.



١- غزوة بدر



٢- غزوة الخندق • من أمر بحفر الخندق؟ • كيف توزع المحاربون؟

٣- غزوة أُحُد

لما كان يوم أُحُد ولقيَ رسولُ الله (ﷺ) حشودَ المشركين، أَجْلَسَ بِمُحَاذَةِ الْجَبَلِ رَجُلًا مِنَ الرَّمَاةِ، وَقَالَ لَهُمْ: لَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ إِن رَأَيْتُمُونَا ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ، وَلَا تَعِينُونَا إِن رَأَيْتُمُوهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْنَا. وَلَمَّا بَدَتْ الْهَزِيمَةُ عَلَى الْمَشْرُكِينَ، صَاحَتِ النِّسَاءُ: الْغَنِيمَةُ الْغَنِيمَةُ. نَزَلَ الرَّمَاةُ مِنَ الْجَبَلِ مُخَالَفِينَ وَصِيَّةَ النَّبِيِّ (ﷺ)، فَانْتَهَزَ الْمَشْرُكُونَ الْفُرْصَةَ، وَالتَفَوْا حَوْلَ الْمُسْلِمِينَ. فَانْقَلَبَتِ هَزِيمَةُ الْمَشْرُكِينَ إِلَى نَصْرِهِمْ، وَخَسِرَ الْمُسْلِمُونَ سَبْعِينَ شَهِيدًا.

بتصرف عن: تاريخ الطبري، الجزء الثاني

• ما أهمية الخنادق في الحروب؟ • ماذا طلب الرسول (ﷺ) من الرماة؟ • ماذا كانت نتيجة المعركة؟ ولماذا؟

اعتمدت الدعوة الإسلامية على الحوار والإقناع في بادئ الأمر. ثم تحولت إلى الجهاد، بعد الهجرة إلى يثرب فلماذا حصل هذا التحول؟ وماذا نتج عنه؟

١- تأمين الدولة الإسلامية

اعتمد الرسول (ﷺ) على الحوار والإقناع بادئ الأمر لنشر الدعوة في مكة بين القبائل، بما في ذلك قريش المعادية. وبعد الهجرة، نجح أسلوب الحوار أيضاً في نشر الدعوة الإسلامية في المدينة. وعندما واصلت قريش إيذاء المسلمين المهاجرين في أموالهم وممتلكاتهم، أمر الله رسوله بالجهاد والدفاع عن الدعوة والنفس وتأمين الدولة ضد أي خطر يهددها (مستند ٤).

٢- غَزَوَاتُ بَدْرَ (٢هـ) وَأُحُدَ (٣هـ)

علم الرسول (ﷺ) بقدوم قافلة لقريش، فأمر أصحابه باعتراضها لتعويض المسلمين عن أموالهم التي صادرتها قريش بعد الهجرة، وحصل الاشتباك عند بئر بدر، في السنة الثانية للهجرة (٢هـ). انتصر المسلمون على قريش (مستند ١ و ٥)، فعزز هذا النصر قوتهم.

حاولت قريش أن تثار لهزيمتها. وفي العام الآتي (٣هـ)، جهزت جيشاً، وهاجمت المسلمين في أُحُدَ (مستند ٣). ولكنها فشلت في إضعاف المسلمين أو القضاء عليهم.

٣- غزوة الخندق (٥هـ)

واصلت قريش محاولاتها للقضاء على المسلمين. وشكلت، مع عدد من القبائل جيش «الأحزاب». وفي العام الخامس للهجرة (٥هـ)، قرّرت مهاجمة المدينة. علم الرسول (ﷺ) بما خطط له المشركون، فتشاور مع الصحابة واقترح عليهم سلمان الفارسي حفر خندق لحماية المدينة (مستند ٢). حاصر المشركون المدينة شهراً كاملاً، صمد خلاله المسلمون، وواجهوا الجوع ونفاد المؤن بصبر وثبات. فتحقق لهم النصر بعون الله، وانسحب المشركون مخذولين إلى مكة.

شكل انتصار المسلمين في غزوة الخندق نقطة تحول في الصراع مع المشركين. فانتقل المسلمون بعدها من الدفاع إلى الهجوم، عملاً بقول الرسول (ﷺ): «الآن نغزوهم ولا يغزونا، نحن نسير إليهم» (رواه البخاري).

المصطلحات

الجهاد: قتال واجب على المسلمين للدفاع عن دينهم ولنشر الإسلام.
غزوة: الغزوة هي السير لقتال العدو والحصول على الغنائم. والغزوات التي قادها الرسول (ﷺ) كانت تهدف لنشر الإسلام.

٤- الإذن بالجهاد

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلُمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾
سورة الحج، الآية ٣٩

٥- انتصار المسلمين في بدر

﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾
سورة آل عمران، الآية ١٢٣

أسئلة

- ١- علام اعتمد الرسول (ﷺ) في بادئ الأمر لنشر الدعوة؟
- ٢- لماذا أعلن الرسول (ﷺ) التحول إلى الجهاد؟
- ٣- ما سبب خروج الرسول (ﷺ) في غزوة بدر؟
- ٤- ما أسباب غزوة أُحُدَ؟
- ٥- لماذا خسر المسلمون فيها؟
- ٥- حلل أهمية انتصار المسلمين في غزوة الخندق؟



١- خريطة الدولة الإسلامية عند وفاة الرسول (ﷺ)

- لاحظ حدود الدولة الإسلامية عند وفاة الرسول (ﷺ)، واذكر عاصمتها.

٣- عفو الرسول (ﷺ) عن أهل قريش

قال الرسول (ﷺ) للقرشيين عند فتح مكة: يا معشر قريش، ما ترون أني فاعل فيكم؟ قالوا: خيرًا، أخ كريم، وابن أخ كريم، قال: اذهبوا فأنتم الطلقاء.

ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٥، ص ٧٤

- ما اسم الكتاب الذي أخذ منه النص أعلاه؟
- النص هو حوار، فمن المتحاورين؟
- علام يدل عفو الرسول (ﷺ) عن أهل قريش بالرغم من إساءتهم إلى المسلمين سابقًا؟

٢- صلح الحديبية سنة ٦هـ.

هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله سهيل بن عمرو^(١)، اصطلاحا على وضع الحرب عن الناس عشر سنين، يأمن فيهن الناس، ويكف بعضهم عن بعض. وأنه من أحب أن يدخل في عقد^(٢) محمد وعهده دخل فيه، ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه.

ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٤، ص ٢٨٥

(١) سهيل بن عمرو رسول قريش في المفاوضات مع الرسول (ﷺ).

(٢) دخل العقد والعهد: أصبح من الفريق

- من الطرفان اللذان عقدا صلح الحديبية؟ ماذا تضمن الصلح؟
- ما مدة الصلح؟

يعدُّ فتح مكة أبرز انتصار للمسلمين ضد المشركين. فما أثر هذا الحدث على الدعوة الإسلامية وعلى توحيد العرب؟

١- صلح الحديبية ٦هـ (٦٢٨م)

في العام السادس للهجرة توجه الرسول (ﷺ) على رأس جماعة كبيرة من المسلمين لأداء العُمرَة في مكة. وأبلغ قريشاً أنه جاء مسالماً لا مقاتلاً. وكان (ﷺ) واثقاً من قوة المسلمين؛ لكن قريشاً وقفت في وجهه. وجرى التفاوض بين الطرفين حتى توصَّلا إلى عقد اتفاق صلح عُرف بِصلح الحديبية (مستند ٢). انتزع المسلمون بهذا الصلح اعتراف قريش الرسمي بهم. وعُظِّم شأنهم بعد ذلك، فانضم إليهم رجال مُهمُّون من قريش أبرزهم خالد بن الوليد، وعمر بن العاص.

٢- فتح مكة ٨هـ (٦٣٠م)

بعد انقضاء عامين على صلح الحديبية، ساعدت قريش حليفها قبيلة بكر على قبيلة خزاعة حليفة المسلمين، فاعتبر الرسول (ﷺ) هذا التصرف نقضاً للصلح، وجهز جيشاً سار به إلى مكة، فدخلها من دون مقاومة تُذكر. وحطَّم الأصنام من حول الكعبة وهو يردد: «وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ، إِنْ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا».

ثم اجتمعت قريش، عند الكعبة، بين يدي الرسول (ﷺ) خائفة من إنزال العقوبة بها، لكن الرسول (ﷺ) كان متسامحاً وعفا عن قومه وقال لهم: «اذهبوا فأنتم الطُّلقاء» (مستند ٣).

٣- انتصار الإسلام

كان لفتح مكة أبلغ الأثر في انتصار الإسلام وانتشاره في أنحاء الجزيرة العربية. فبإسلام قريش سقطت المقاومة للدعوة، وسارعت القبائل العربية إلى التخلي عن الوثنية وأعلنت إسلامها. ولم ينقض العام العاشر للهجرة حتى أصبحت الجزيرة العربية موحدة بكاملها تحت راية الإسلام (مستند ١).

٤- حَجَّةُ الوداع ١٠هـ ووفاة الرسول ١١هـ (٦٣٢م)

في السنة العاشرة للهجرة خرج الرسول (ﷺ) من المدينة، على رأس حشد من المسلمين لأداء فريضة الحج. وعلى جبل عرفات خطب الرسول (ﷺ) في المؤمنين، وتلا عليهم آخر آية أنزلت عليه من القرآن الكريم (مستند ٤). وفي ١٢ من ربيع الأول من السنة الحادية عشرة للهجرة، توفي الرسول (ﷺ).

٤- سورة المائدة

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾

سورة المائدة، الآية ٣

• متى أنزلت هذه الآية؟

أسئلة

- ١- في آية مناسبة تم صلح الحديبية؟
- ٢- ماذا أفاد المسلمون من هذا الصلح؟
- ٣- لماذا قرر الرسول (ﷺ) فتح مكة؟
- ٤- ما التأثير الذي تركه فتح مكة على المسلمين والعرب؟
- ٥- اذكر آخر آية من القرآن الكريم أنزلت على الرسول (ﷺ)؟
- ٦- متى توفي الرسول (ﷺ)؟
- ٧- اشرح دور الإسلام في توحيد العرب.

الخلفاء الراشدون (١)

(القضاء على الردة والفتوحات)



- ١- حروب الردة
- دلّ على خط سير العلاء بن الحضرمي إلى البحرين.
 - دلّ على خط سير خالد بن الوليد.
 - عيّن موقع معركة عقرباء.
 - من أين تنطلق خطوط سير الحملات الظاهرة على الخريطة؟



٢- الفتوحات في العهد الراشدي

- إلى أين امتدت الدولة الإسلامية في عهد الرسول (ﷺ)؟
- ما اللون الذي يدل على اتساع الدولة الإسلامية في عهد الراشدين؟
- عدّد المناطق التي فتحها المسلمون في العهد الراشدي، واذكر لمن كانت تابعة؟

من خلف الرسول (ﷺ) بعد وفاته؟ وكيف انتشر الإسلام خارج شبه الجزيرة في عهد خلفاء الرسول (ﷺ)؟

عهد الخلفاء الراشدين

بايع المسلمون أبا بكر الصديق (رضي الله عنه) خليفة للرسول (ﷺ)، فبدأ معه عهد الخلفاء الراشدين، وهم «أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب (رضي الله عنهم)». ودام عهدهم من سنة ١١هـ. إلى سنة ٤٠هـ. (٦٣٢-٦٦١ م). ومن أبرز منجزاتهم.

١- القضاء على حركة الردة (مستند ١).

بعد وفاة الرسول (ﷺ) ارتدت بعض القبائل عن الإسلام، وادّعى بعض أفرادها النبوة فأرسل الخليفة أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) جيوشاً لمحاربة المرتدين بقيادة خالد بن الوليد، وعمر بن العاص والعلاء بن الحضرمي وكانت موقعة «عقرباء حاسمة» في القضاء على حركة الردة؛ فنجح الخليفة أبو بكر (رضي الله عنه) في إعادة توحيد شبه الجزيرة العربية تحت راية الإسلام.

٢- الفتوحات (مستند ٢)

بعد إعادة شبه الجزيرة العربية إلى الإسلام أمر الخليفة أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) الجيوش الإسلامية بالتوجه إلى البلدان المجاورة لفتحها، ونشر الإسلام فيها. وكانت هذه البلدان ضمن دولة الفرس في العراق وفارس، وإمبراطورية الروم البيزنطيين في الشام ومصر وشمال إفريقيا. أ- فتح العراق وفارس

حقق المسلمون في عهد أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) أول انتصار لهم على الفرس في العراق بقيادة خالد بن الوليد والمثنى بن حارثة الشيباني. وفي عهد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) انتصرت الجيوش الإسلامية على الفرس في معركتي القادسية سنة ١٦هـ ونهاوند سنة ٢١هـ. فانهارت الدولة الفارسية، وأصبحت العراق وفارس جزءاً من دولة الإسلام.

ب- فتح الشام

انتصر المسلمون في عهد أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) على الروم البيزنطيين في الشام في معركة أجنادين (١٣هـ)، وفي عهد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) انتصرت الجيوش الإسلامية على الروم في موقعة اليرموك (١٥هـ).

ج- فتح مصر وإفريقيا

بعد إنجاز فتح بلاد الشام، توجه عمرو بن العاص إلى مصر، فأخرج الروم منها بعد فتح الإسكندرية سنة ٢١هـ، ثم تقدّم الجيش الإسلامي غرباً وفتحَ برقة وطرابلس.

المصطلحات

الردة: حركة قامت بها بعض القبائل العربية التي ارتدت عن الإسلام بعد وفاة الرسول (ﷺ).
الفرس: الشعب الذي سكن بلاد فارس (إيران حالياً) منذ القرن السادس قبل الميلاد وأسس دولة توسّعت في بلدان مجاورة منها العراق.

الروم (البيزنطيون): هم سكان القسم الشرقي من الإمبراطورية الرومانية، انفصلوا عنها وأسسوا دولتهم في آسيا الصغرى في القرن الرابع الميلادي، وسيطروا على بلاد الشام ومصر وشمال إفريقيا وكانت القسطنطينية عاصمة لهم.

أسئلة

- ١- متى قام العهد الراشدي؟ عدد الخلفاء الراشدين.
- ٢- كيف واجه أبو بكر حركة الردة؟
- ٣- ما أبرز المعارك التي خاضها المسلمون في العراق؟ وفي عهد من؟
- ٤- ما أبرز المعارك التي خاضها المسلمون في الشام؟
- ٥- كيف تمّ فتح مصر؟

(تنظيم الدولة والمجتمع)



١- خريطة المراكز الإدارية

- عدد المراكز الإدارية.

٢- دستور عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في القضاء

فَصَلَ عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) مهمّة القاضي عن سلطة الأمير، وعيّن القضاة، وحدد لهم مرتباتهم. وفي رسالته لأبي موسى الأشعري حدّد دستور القضاء على أنه فريضة محكمة وسنة متّبعة... البيّنة^(١) على من ادّعى، واليمين^(٢) على من أنكر، والصلح جائز بين المسلمين إلّا ما أحلّ حراماً أو حرّم حلالاً.

بتصرف عن: مقدمة ابن خلدون ص، ٢٤٤

(١) البيّنة: الدليل والبرهان.

(٢) اليمين: القسّم.

- ما غاية الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) من فصل القضاء عن الإدارة؟
- بِمَ أوصى الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) القضاة؟

المصطلحات

الشورى: أخذ رأي الجماعة والتشاور معها عند اتخاذ القرار.

ديوان: هو المكان الذي يستعمله الموظفون لإدارة شؤون الدولة.

الخراج: ضريبة سنوية تُدفع على الأرض بمقدار معين من محاصيلها الزراعية أو مردودها المالي.

الجزية: ضريبة فرضت على النصارى واليهود مقابل حماية المسلمين لهم.

الأمصار: جمع مصر، وهي المدن التي أنشأها المسلمون في المناطق المفتوحة مثل الكوفة والفسطاط والقيروان. **أهل الكتاب:** اسم أطلقه القرآن الكريم على النصارى واليهود.

أسئلة

١- ما المبدأ الذي اعتمده المسلمون في اختيار الخلفاء الراشدين؟

٢- لماذا قسّم الخليفة عمر الدولة إلى ولايات؟

٣- ما الدواوين التي أنشأها عمر؟ وما وظيفة كل منها؟

٤- في عهد أي خليفة بدأ العمل بالتقويم الهجري؟

٥- كيف جُمع القرآن الكريم؟

٦- كيف كانت علاقة المسلمين مع غيرهم؟

كيف حكم الخلفاء الراشدون الدولة الإسلامية؟ وكيف نظّموا شؤونها؟

١- اعتماد مبدأ الشورى في اختيار الخلفاء الراشدين

عندما توفي الرسول (ﷺ)، اجتمع المسلمون وتشاوروا فيما بينهم لاختيار خليفة الرسول (ﷺ) على المسلمين. ثم اختاروا أبا بكر الصديق (رضي الله عنه).

وقد اعتمد المسلمون مبدأ الشورى في اختيار الخلفاء الراشدين الآخرين.

٢- إدارة الدولة

توسّعت الدولة الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين، بفضل الفتوحات، فأصبحت تضمّ مناطق واسعة وشعوباً مختلفة. واستدعى ذلك وضع تنظيم جديد لإدارة هذه الدولة. تولّى الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) مهمة هذا التنظيم، فقسم الدولة إلى ولايات (مستند ١) عين على إدارة كل منها قائداً من الجند. وأنشأ في العاصمة (المدينة المنورة) ديوان الجند للاهتمام بكل ما له علاقة بالجنود، وديوان الخراج أو بيت المال لجباية الأموال من زكاة وخراج وجزية، والإنفاق على تسيير أمور الدولة.

نهى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) الجنود المسلمين عن العمل في الزراعة، والاختلاط بسكان البلاد المفتوحة وأنشأ لهم معسكرات منعزلة سرعان ما تحولت إلى مدن، منها الكوفة والبصرة والفسطاط.

وأوكل أمر القضاء بين الناس على رجال من أهل الدين والعلم، يقضون وفقاً لكتاب الله وسنة رسوله (ﷺ) (مستند ٢).

وفي عهد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) تقرّر اعتماد هجرة الرسول (ﷺ) سنة ٦٢٢ بداية للتقويم الهجري، الذي يعتمد عليه المسلمون.

٣- جمع القرآن الكريم

بُشر في جمع القرآن الكريم في مصحف موحد في عهد أبي بكر الصديق (رضي الله عنه). ثم كتبت نسخ منه في عهد عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ووُزعت على الأمصار. وبهذا حفظ القرآن الكريم كما أنزله الله على رسوله (ﷺ).

٤- العلاقات مع غير المسلمين

دعا المسلمون غيرهم إلى الإسلام من غير إكراه، أمّا أهل الكتاب فمن سالم المسلمين عاهد على أن يبقى على دينه وماله، مقابل أدائه الجزية والخراج.

سيرة الخلفاء الراشدين

١- أبو بكر الصديق (رضي الله عنه)

أ- سيرته

هو عبدالله بن عثمان بن أبي قحافة، من تيم إحدى بطون قريش. وُلد في مكة بعد عام الفيل بسنتين (٥٧٣م). وهو من كبار رجال العرب. اشتهر بالصدق والشجاعة. وفصاحة اللسان وسعة المعرفة. اشتغل بالتجارة وجنى منها ثروة. لُقّب بالصدق لأنه أوّل من صدّق رسالة الرسول (ﷺ) من الرجال. أنفق معظم ثروته في نصرة الإسلام ونشر رسالته. وقد أسلم على يده كثيرون من رجال قريش كعثمان بن عفان (رضي الله عنه)، والزبير بن العوّام، وعبدالرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص. كان أبو بكر (رضي الله عنه)، رفيق الرسول (ﷺ) وساعده الأيمن، فتحمل المضايقات معه، ولم يأبه للأخطار. رافق الرسول (ﷺ) في رحلة الهجرة من مكة إلى يثرب، وشارك في كل الغزوات الجهادية. وكان الرسول (ﷺ) يثق به ويستشير، وقد تزوّج من ابنته عائشة (رضي الله عنه).

ب- خلافته

تولّى أبو بكر (رضي الله عنه) الخلافة بعد وفاة الرسول (ﷺ) في السنة الحادية عشرة للهجرة، ودامت خلافته سنتين (١١ هـ - ١٣ هـ). أمضاهما في التصدي لفتنة المرتدين والمتنبئين، فنجح في ذلك وحافظ على وحدة المسلمين ودولة الإسلام. أمر بجمع القرآن الكريم، وأرسل الجيوش لفتح البلدان، ونشر الإسلام.

٢- عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)

أ- سيرته

هو ثاني الخلفاء الراشدين، ومن أعظم الشخصيات في التاريخ العربي والإسلامي. وُلد في مكة بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة. ينتهي نسبه إلى بني عديّ، من قريش. كان في الجاهلية سفيراً لقريش لدى القبائل. أسلم قبل الهجرة بأربع سنوات وجهر بإسلامه، فقوي به المسلمون. وهو الوحيد من المهاجرين الذي هاجر من دون أن يتخفى، وصار من أشدّ المناصرين للرسول (ﷺ) وللإسلام. وشارك في معظم الغزوات الجهادية. تزوّج الرسول (ﷺ) من ابنته حفصة. ولقبه (بالفاروق لأن الله فرّق به بين الحق والباطل). اشتهر عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بالشجاعة وقوة الشخصية، وسعة العلم، والتقشف في الحياة، وبالعدل والاهتمام بشؤون الناس والحرص على أموال المسلمين.

ب- خلافته

دامت خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) عشر سنوات (١٣ هـ - ٢٣ هـ). ويعود إليه الفضل في تنظيم الدولة الإسلامية إدارياً ومالياً وقضائياً. تحققت في عهده الفتوحات الكبرى في الشام والعراق وفارس ومصر وإفريقيا، وبدأت حركة العمران في الأمصار. مات قتلاً على يد فارسي هو «فيروز» الملقّب بأبي لؤلؤة المجوسي.

٣- عثمان بن عفان (رضي الله عنه)

أ- سيرته

هو عثمان بن عفان، من بني أمية، من قريش. وُلد في الطائف بعد عام الفيل بست سنوات. وكان أبوه من كبار تجار قريش، فنشأ في بحبوحة من العيش، وورث عن والده ثروة طائلة. كان عثمان (رضي الله عنه) كريماً يبذل ماله للقريب والبعيد. وهو من السابقين إلى الإسلام، هاجر الهجرتين، الهجرة الأولى إلى الحبشة والهجرة الثانية إلى يثرب. وهو من الستة الذين توفي الرسول (ﷺ) وهو راضٍ عنهم. لُقّب «بذي النورين» لأنه تزوج من اثنتين من بنات الرسول (ﷺ): رقية وأم كلثوم. بذل عثمان الكثير من ماله في سبيل الإسلام، فاشترى بئراً للمسلمين من يهودي في المدينة، واشترى أرضاً لتوسيع المسجد النبوي، وجَهَّز غزوة تبوك. استعان به الرسول (ﷺ) في السفارات وهو من كُتّاب الوحي.

ب- خلافته

تولّى عثمان بن عفان (رضي الله عنه) الخلافة بعد مقتل عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ودامت خلافته اثنتي عشرة سنة (٢٣هـ - ٣٥هـ). واستمرت في عهده الفتوحات الإسلامية، وكثرت مغانم المسلمين، وُجِّعَت صحف القرآن في مصحف واحد نُسخَتْ عنه سائر المصاحف. كما أنشئ في عهده أول أسطول في الإسلام.

٤- علي بن أبي طالب بن عبد المطلب (رضي الله عنه)

أ- سيرته

هو من بني هاشم من قريش. وهو ابن عم الرسول (ﷺ)، ومن المقربين إليه (ﷺ). آمن بالرسالة وهو في العاشرة من عمره، فكان أول من أسلم من الفتيان. وُلد علي في مكة، وتربّى في بيت النبي (ﷺ) فلقي الرعاية والعناية. نشأ علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) كريم الخلق، قوي الإيمان، عميق الإخلاص لله ولرسوله والمسلمين. نام في فراش الرسول (ﷺ) عند هجرته، وشارك في جميع الغزوات ما عدا تبوك، لأن النبي (ﷺ) استخلفه آنذاك في أهل بيته. تزوج فاطمة ابنة الرسول (ﷺ) فأنجب منها حفيديّ الرسول (ﷺ) الحسن والحسين. اشتهر الإمام علي (رضي الله عنه) بالبلاغة والفصاحة وسعة العلم والتعمّق في الدين ورواية الحديث الشريف. وامتناز بالشجاعة فكان من أبرز الفرسان وأكثرهم جرأة وإقداماً. وعرف عنه عدله وحرصه على أموال المسلمين.

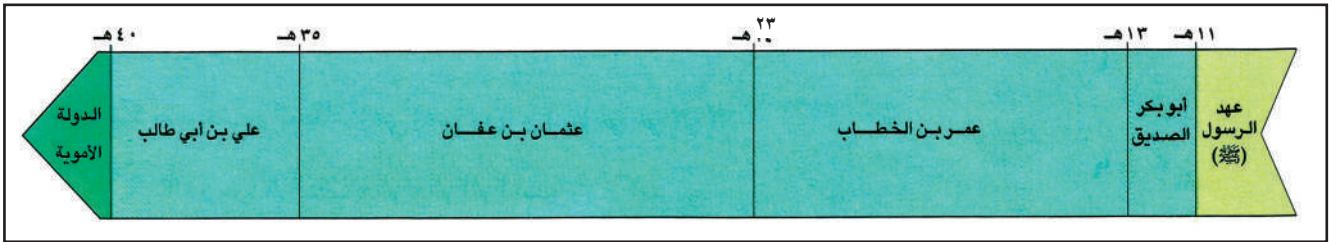
ب- خلافته

أصبح علي (رضي الله عنه) رابع الخلفاء الراشدين سنة ٣٥هـ. ودامت خلافته خمس سنوات (٣٥هـ - ٤٠هـ) أمضاها في تنظيم الدولة، وتثبيت دعائم الإسلام ونشر تعاليمه. وقد واجه مشكلات داخلية؛ فقتل سنة ٤٠هـ على يد أحد الخوارج واسمه عبدالرحمن بن ملجم. فانتهى عهد الخلفاء الراشدين.

الخط الزمني

في الصف الرابع الابتدائي تعلّمنا كيف نضع الخطّ الزمني لسيرة حياة كل واحد منا. وتعلّمنا أيضًا كيف نقرأ على خط زمني بعض الأحداث المهمة التي حصلت في العالم، على مدى قرن من الزمن.

في هذه المهارة سنتعلّم قراءة الخط الزمني الذي يعرفنا على تسلسل الأحداث في التاريخ.



١- الخطّ الزمني لولاية الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم)

أولاً: قراءة الخط الزمني

أمامنا في المستند ١ أعلاه خطّ زمني يمثل حقبة تاريخية معيّنة. فكيف نتعرّف على مضمون هذا الخط؟ للتعرف على مضمون هذا الخطّ الزمني نقوم بما يأتي:

١- قراءة العنوان. من خلال قراءة العنوان أعرف أن الخط الزمني المشار إليه يتضمن المعلومات التي أبحث عنها. فمثلاً العنوان المرفق بالمستند ١ يشير إلى أن الخط الزمني يتناول مراحل حكم الخلفاء الراشدين. وهذا يعني أنني أستطيع من خلاله، التعرف على فترة حكم هؤلاء الخلفاء.

٢- ملاحظة المقياس، فهو يعطينا فكرة عن الفترات الزمنية التي يغطيها الخط الزمني. ففي المستند ١ نلاحظ مثلاً أن كل سنتيمتر يعادل سنتين. وعلى هذا يكفي أن نقيس طول الخط لنعرف طول الفترة الزمنية التي يغطيها.

٣- ملاحظة الألوان المستعملة، فهذه الألوان تميز كل فترة عن سائر الفترات التي تظهر على الخط الزمني. فمثلاً، نلاحظ أن اللون الذي يدل على فترة حكم الخليفة أبي بكر (رضي الله عنه) يختلف عن اللون الذي يدل على فترة حكم الخليفة عمر (رضي الله عنه).

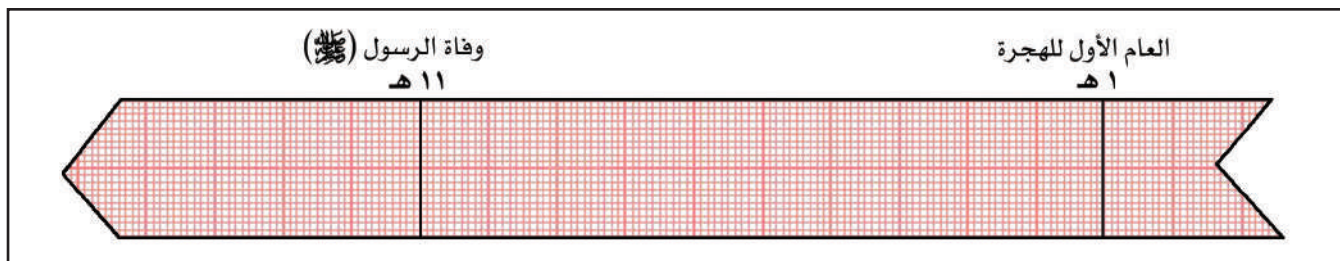
٤- نصل الآن إلى مضمون الخط الزمني، إذ يمكننا أن :

- نتعرف تاريخ الحدث (بداية ولاية،.....، نهاية ولاية، تاريخ غزوة،...الخ). فنقرأ على الخط الزمني أعلاه مثلاً بداية خلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) سنة ١١ هـ. ونهاية ولايته سنة ١٣ هـ.

- نحدّد الفترة التاريخية للحدث (في أي عهد حصل الحدث، معركة اليرموك مثلاً، حصلت في العام ١٥ هـ. أي في عهد الخليفة عمر (رضي الله عنه).

- نقارن بين الحقب التاريخية من حيث الطول والقصر، فنلاحظ مثلاً أن فترة حُكم الخليفة أبي بكر (رضي الله عنه) هي أقصر من فترة حُكم الخليفة عمر (رضي الله عنه)، وأن فترة حُكم الخليفة عثمان (رضي الله عنه) هي الأطول.

ثانياً: استكمال خط زمني



٢- الخط الزمني

أ- قسّم الخطّ الزمني أعلاه (مستند ٢) إلى ١١ قسمًا متساويًا، وكل قسم يساوي ١ سنتيمتر ويغطي فترة زمنية تساوي سنة واحدة.

ب- يبدأ الخط الزمني عند هجرة الرسول (ﷺ) إلى المدينة أي عام ١ هجري. وينتهي عند وفاته (ﷺ) أي عام ١١ هجري.

ج- ضع على الخط الزمني الأحداث الآتية بالتسلسل:

- غزوة أحد (عام ٣ هجري).

- غزوة الخندق (عام ٥ هجري).

- صلح الحديبية (عام ٦ هجري).

- فتح مكة (عام ٨ هجري).

- حجة الوداع (عام ١٠ هجري).

د- لونّ بلون تختاره المسافة التي تفصل بين كل حدثين من هذه الأحداث.

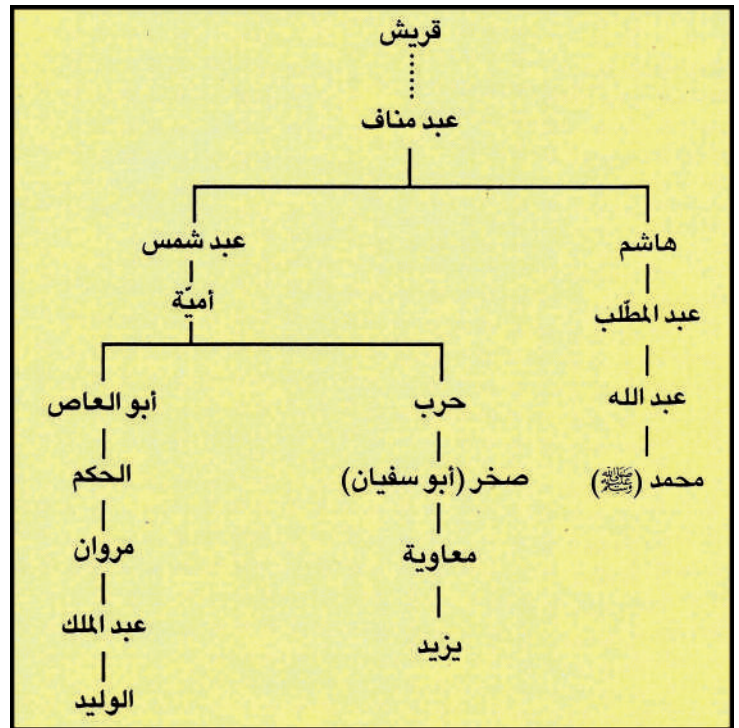
الدولة الأموية

١٠



- حدد موقع عاصمة الدولة الأموية.
- ما المناطق التي فتحها الأمويون في آسيا؟
- ما المناطق التي فتحها الأمويون في إفريقيا؟
- اذكر المناطق التي فتحها الأمويون في أوروبا.

١- الدولة الإسلامية في العهد الأموي (٤١هـ - ١٣٢هـ)



٢- شجرة نسب الأمويين.

- ٣- دينار عربي أصدره عبد الملك بن مروان
- حاول أن تقرأ ما كتب على الدينار.

المصطلحات

ديوان الخاتم: الديوان الذي كانت تكتب فيه الرسائل، وتحفظ نسخة عربية عنها، منعاً للضياع والتزوير.
الأندلس: اسم أطلقه العرب على إسبانيا بعد فتحهم لها على يد موسى بن نصير وطارق بن زياد.
الموالي: هم المسلمون من غير العرب.

أسئلة

- ١- من مؤسس الدولة الأموية؟ وما عاصمتها؟
- ٢- كيف أصبح نظام الخلافة في عهد معاوية؟
- ٣- ما أبرز المنجزات التي تحققت في عهد عبد الملك بن مروان؟
- ٤- متى وصلت الدولة الإسلامية إلى أقصى اتساع لها؟ وإلى أين وصلت؟
- ٥- سم بعض روائع العمارة الأموية.
- ٦- اذكر أبرز سببين أدباً إلى سقوط الدولة الأموية.

بعد فترة الخلافة الراشدة، أسس معاوية بن أبي سفيان الدولة الأموية. ما الأسس التي قامت عليها هذه الدولة؟ وما المنجزات التي حققتها؟ ولماذا سقطت؟

١- قيام الدولة الأموية وتنظيمها

تسلم معاوية بن أبي سفيان الخلافة سنة ٤١ هـ (٦٦١ م). وهو ينتسب إلى بني أمية من قريش (مستند ٢)، فأسس الدولة الأموية، وجعل من مدينة دمشق في بلاد الشام عاصمة لها.

أدخل معاوية نظام الوراثة في الحكم وعيّن ابنه يزيد ولياً للعهد، ليتسلم الخلافة من بعده.

اهتم معاوية بتنظيم إدارة الدولة، فأنشأ دواوين جديدة أبرزها ديوان البريد والخاتم. كما اهتم بتقوية الجيش، وأنشأ أول أسطول حربي في الإسلام.

وفي عهد الخليفة عبد الملك بن مروان جرى تعريب الدواوين، وفُرض استعمال اللغة العربية، وأصدرت العملة الإسلامية (مستند ٣).

٢- أبرز المنجزات الأموية

تابع الأمويون الفتوحات لنشر الإسلام. وفي عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك وصلت الدولة الإسلامية إلى أقصى اتساع لها (مستند ١)، فامتدت من حدود الصين شرقاً إلى الأندلس وسواحل المحيط الأطلسي غرباً.

واهتم الأمويون بالعمارة، وخصوصاً في عهد الوليد بن عبد الملك. فبنوا المساجد والقصور والمستشفيات. ومن روائع ما بناه الأمويون المسجد الأموي الكبير في دمشق، ومسجد قبة الصخرة، كما جددوا بناء المسجد الأقصى في القدس الشريف. وقد شجّع الأمويون العلم فأنشأوا المدارس والمكتبات العامة.

٣- سقوط الدولة الأموية

بعد مقتل مروان بن محمد، آخر خلفاء بني أمية، سنة ١٣٢ هـ (٧٥٠ م) انتهت الدولة الأموية، بعد حكم دام ٩١ سنة. ومن أهم الأسباب التي أدت إلى سقوطها:

- التنافس على الخلافة بين الأمراء الأمويين.

- تحالف الموالى مع العباسيين ضد الدولة الأموية والعمل على إسقاطها.

الدولة العباسية

١١

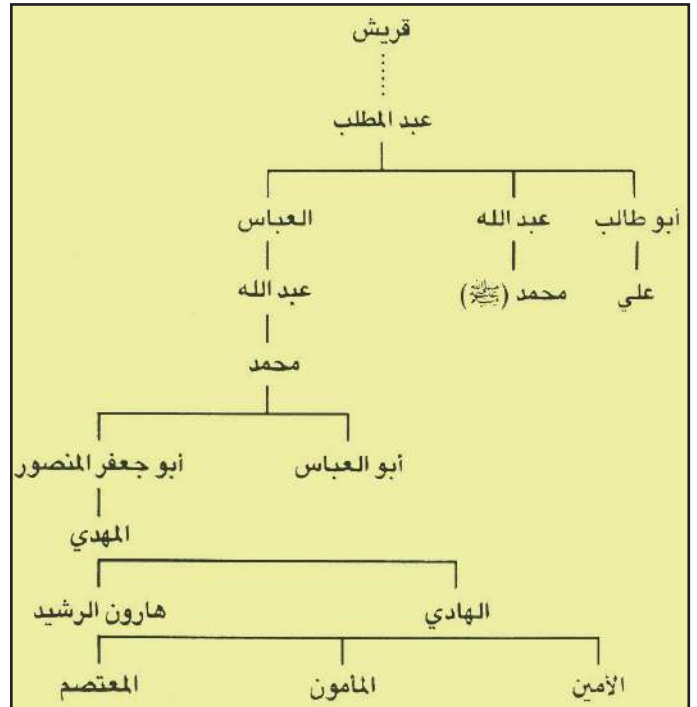


- ١- خريطة انتشار الإسلام في العهد العباسي (١٣٢هـ-٦٥٦هـ) • حدّد على الخريطة المناطق التي انتشر فيها الإسلام في العهد العباسي.

٣- بغداد في عهد الرشيد

بُنيت بغداد في عهد أبي جعفر المنصور عام ١٤٥هـ، لتكون عاصمة للعباسيين. وما لبثت أن اتسعت وكثرت أبنيتها وتعدّدت فيها المساجد والمدارس وكثر فيها العلماء الأجلاء. أصبحت بغداد أيام هارون الرشيد واحدة من أهم مدن العالم. ازدهرت فيها العلوم والفنون وتحوّلت إلى منارة للمعارف، وبلغت عصرها الذهبي. تطلّعت إليها أنظار المسلمين، واحتلّت مكان الصدارة في السياسة والتجارة والعلم. بتصرف عن أحمد شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي، ج ٣

- متى بنيت بغداد؟ ولماذا؟
- كيف أصبحت بغداد في عهد الرشيد؟



٢- شجرة نسب العباسيين

كيف وصل العباسيون إلى الحكم؟ ماذا كان دورهم في نشر الإسلام؟ وما الأسباب التي أدت إلى تفكك دولتهم؟

١- قيام الدولة العباسية

ينتسب العباسيون إلى العباس عم الرسول (ﷺ) (مستند ٢). واستنادًا إلى نسبهم هذا، اعتقدوا بأحقيتهم في الخلافة. وجمعوا حولهم المعارضين للحكم الأموي وأبرزهم الموالى، وقد انتصر العباسيون على الأمويين في موقعة الزاب سنة ١٣٢ هـ (٧٥٠ م)، وأقاموا دولتهم التي استمرت حتى سنة ٦٥٦ هـ (١٢٥٨ م) (مستند ١). ومن أبرز الخلفاء العباسيين: أبو جعفر المنصور المؤسس الحقيقي للدولة العباسية، الذي بنى عاصمتها بغداد، وهارون الرشيد الذي أصبحت بغداد في عهده مقرًا لمشاهير العلماء والأدباء (مستند ٣). والمأمون الذي شجع الحركات الأدبية، وخصوصًا الترجمة. وقد حافظ العباسيون على نظام الوراثة في خلافتهم، وعملوا بنظام الوزارة الذي ظهر في الدولة الإسلامية للمرة الأولى في عهدهم.

٢- انتشار الإسلام في العهد العباسي

ركّز الخلفاء العباسيون اهتمامهم على وحدة الدولة الإسلامية، وصدّ الأخطار الخارجية عن أرضها. ولذلك لم تقم الدولة العباسية بفتوحات كبيرة؛ لكنها أسهمت في انتشار الإسلام، إذ كان للتجار المسلمين دورٌ كبير في نشر الدين الإسلامي في مناطق من الهند وأندونيسيا، وفي بعض مناطق وسط إفريقيا وغربها.

٣- العلاقات مع الأمويين في الأندلس

بعد قيام الدولة العباسية، نجح الأمير الأموي عبدالرحمن بن معاوية في الوصول إلى منطقة الأندلس في جنوبي غرب أوروبا حيث أسس دولة أموية مستقلة عن الخلافة العباسية سنة ١٣٨ هـ (٧٥٦ م).

خلال حكم الأمويين للأندلس الذي دام حتى عام ١٤٩٢ م، عرفت الأندلس نهضة عمرانية وعلمية كبيرة. وتألقت عاصمتها قرطبة، بوصفها أعظم مراكز الحضارة في ذلك الزمان.

٤- النفوذ الأجنبي وتفكك الدولة العباسية

عمل الموالى على تقوية نفوذهم في الدولة العباسية، وهو ما أدى إلى ضعف سلطة الخلافة، فأصبح الحكم الفعلي في أيدي الفرس تارة، وفي أيدي الأتراك تارة أخرى. وقد ساعد هذا الواقع على قيام دويلات شبه مستقلة عن الخلافة في شمال إفريقيا ومصر والشام وفارس وغيرها، وأبرزها الدولة الفاطمية.

المصطلحات

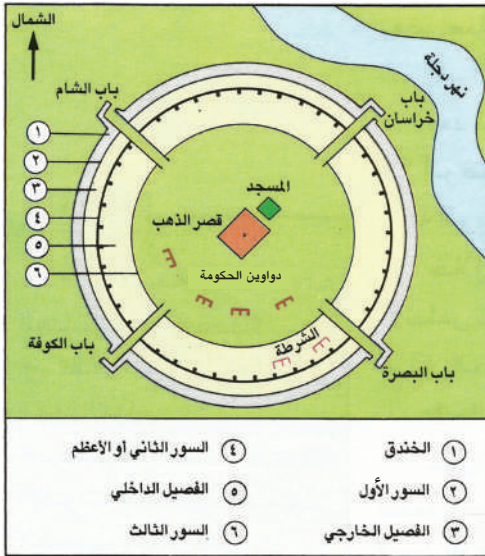
نظام الوزارة: نظام يتولّى فيه الوزراء مساعدة الخليفة في إدارة شؤون الدولة.
قرطبة: عاصمة الدولة الأموية في الأندلس.
الدولة الفاطمية: دولة إسلامية قامت في المغرب وتوسعت في مصر والشام والحجاز.

أسئلة

- ١- في أيّ سنة قامت الدولة العباسية؟ من أسسها؟
- ٢- كيف انتشر الإسلام في العهد العباسي؟
- ٣- متى تأسست الدولة الأموية المستقلة عن العباسيين في الأندلس؟
- ٤- اذكر أسباب تفكك الدولة العباسية.



١- سباق الخيل الرياضة المفضلة عند العرب



٣- رسم لمدينة بغداد العباسية

- من بنى مدينة بغداد؟
- ماذا يحيط بالمدينة في الرسم أعلاه؟ ماذا تلاحظ في مركزها؟



٢- احتفالات عيد الفطر

توسَّعت الدولة الإسلامية فأصبحت تضمُّ شعوبًا مختلفة. فما الفئات التي تألَّف منها المجتمع الإسلامي؟ وبِمَ تميَّزت مظاهر الحياة في هذا المجتمع؟ وما المزايا العمرانية للمدينة الإسلامية؟

١- فئات المجتمع الإسلامي

تألَّف المجتمع الإسلامي من فئات يمكن تقسيمها بحسب المهن والوظائف إلى: فئة الحكام، وعلماء الدين، والمحاربين والعلماء، والشعراء، والزراع، والصناع والتجار.

وعاش في ظل المجتمع الإسلامي النصارى واليهود، وقد تسامح الإسلام معهم وكفل لهم حرية العبادة والعمل مقابل دفع الجزية والخراج لبيت مال المسلمين.

٢- مظاهر الحياة في المجتمع الإسلامي

تحولَّت قصور الخلفاء من أمويين وعباسيين إلى مراكز ناشطة للحياة الاجتماعية والثقافية. وكانت تُقام فيها حلقات الشعر والأدب. وأنشئت الميادين والملاعب للسباق والفروسية والألعاب الرياضية، كالمصارعة والسباحة ورمي النبال (مستند ١).

وكانت الأعياد الإسلامية مناسباتٍ مهمَّة يستعدُّ لها الجميع، فتعُمُّ الاحتفالات المدن والقرى، التي تزدهم أسواقها بالحركة، وتُضاء شوارعها بالمصابيح والمشاعل ليلاً (مستند ٢).

٣- المدينة الإسلامية

اعتمد في بناء المدينة الإسلامية تخطيطٌ مُميَّز (مستند ٣). ففي مركز المدينة يقوم المسجد، وإلى جانبه تقوم دار الإمارة. وتتوزَّع في هذا المركز الأسواق، وتتفرع الشوارع باتجاه الأبواب الموجودة في الأسوار المحيطة بالمدينة. وكانت هذه الشوارع تشعُّ بالأنوار ليلاً من قناديل تضاء بالزيت أو النفط. كما كانت مزوَّدة بشبكات لتوزيع المياه، وعلى جوانبها الحمَّامات العامة، وبيوت السكن المتعدِّدة الطبقات.

أسئلة

- ١- عدِّد الفئات التي تألَّف منها المجتمع الإسلامي.
- ٢- ما النشاطات التي شهدتها قصور الخلفاء الأمويين والعباسيين؟
- ٣- عدِّد بعض الألعاب الرياضية التي عرفها المجتمع الإسلامي.
- ٤- صف المدينة الإسلامية، وبين أبرز ما كان يميَّزها.



١- البحرية الإسلامية تستعمل القذائف الحارة المصنوعة من النفط.
• صف ما تشاهده في الرسم أعلاه.



٢- وسائل الاتصال السريع التي عرفها المسلمون.
• ماذا تلاحظ فوق البرج الثاني البعيد؟ ما معنى ذلك؟
• هل تظهر في الرسم وسيلة اتصال سريع أخرى؟ ما هي؟

المصطلحات

المعسكرات: مدن خصصت لإقامة جنود الفتح من المسلمين.

حقّق المسلمون فتوحات كبرى، ونشروا الإسلام. فما الذي ساعدهم على ذلك؟ كيف شكّلوا جيوشهم؟ ماذا كانت أسلحتهم وفنونهم القتالية؟ كيف أمّنوا الاتصالات بين أنحاء دولتهم؟

١- تشكيل الجيش

كان الجيش في فجر الإسلام يعتمد على المتطوعين من العرب الذين يُلبّون نداء الواجب إلى الجهاد، غير أنه ومع الفتوحات، وتزايد عنف المعارك ومواجهة المسلمين لجيوش منظمة جيدة التسلح، ومُدرّبة في فنون القتال، كان لا بد من تشكيل جيش إسلامي، فظهر ديوان الجند كما ذكر سابقاً، للاهتمام بشؤون الجنود. كما ظهرت المعسكرات التي يُقيم فيها المجاهدون، بعد ما طلب إليهم الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) التفرُّغ للجنديّة. وأنشأ معاوية والي دمشق في عهد عثمان بن عفان (رضي الله عنه) أول أسطول بحري في الإسلام.

٢- التسليح وفنون القتال

من خلال انتصاراتهم الأولى على جيوش الفرس والروم اكتسب جنود الإسلام خبرات حربية متنوّعة، وطوروا أسلحتهم وفنونهم القتالية. فاستعملوا المنجنيق والقذائف الحارقة (مستند ١). وبرعوا في فنون المخادعة والمفاجأة. وأجادوا استعمال وسائل دكّ الحصون، واقتحام أسوار المدن.

٣- وسائل الاتصال

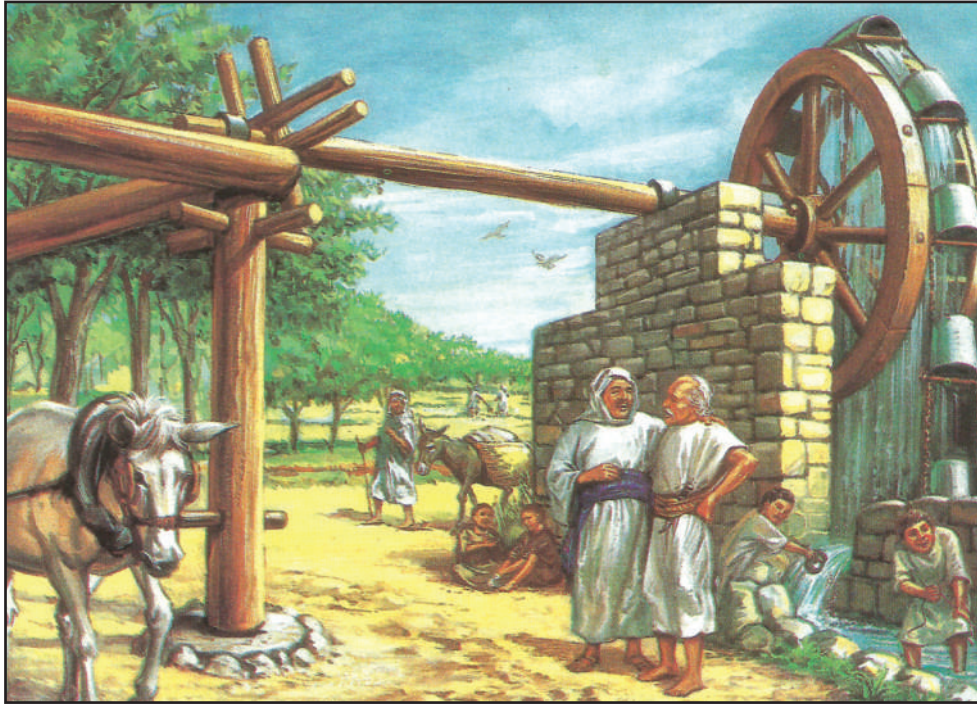
بعد اتساع الدولة، إبّان الفتوحات، برزت الحاجة إلى تنظيم وسائل الإتصال فظهر ديوان البريد، وأقيمت المحطات البريدية التي يمر فيها حامل البريد، وليبدّل راحلته (دابته) ويتزوّد بالماء والطعام.

ولضمان وصول البريد المستعجل بالسرعة اللازمة، اعتمد المسلمون حمام الزاجل وسيلة لنقل البريد جواً.

كذلك أمّنت الجيوش الاتصال السريع بين مواقعها عن طريق التخاطب بالرموز، يرسلها بعضهم إلى بعض بواسطة إشارات نارية (مستند ٢).

أسئلة

- ١- علامَ اعتمد الجيش في فجر الإسلام؟
- ٢- متى نُظِم الجيش؟ ولماذا؟
- ٣- بمَ تميّز الجنود المسلمين؟
- ٤- ما الفنون القتالية التي كانوا يتقنونها؟
- ٥- ما الحاجات التي أدّت إلى ظهور ديوان البريد؟
- ٦- ما دور المحطات البريدية؟
- ٧- عدد وسائل الاتصال السريع التي استعملها المسلمون.



١- ناعورة (السواقي)

• ما وظيفة السواقي؟ وكيف تعمل؟



٣- غزل خيوط الحرير

توضع شرانق دودة الحرير في المياه الساخنة فتتحلل وتتفكك خيوطها. ثم تُغزل على نول خاص.

• ما مصدر خيوط الحرير؟



٢- زراعة الأرز في حقول مغمورة بالمياه

• ما العنصر الأساسي الذي تحتاج إليه زراعة الأرز؟

شملت الدولة الإسلامية بلدانًا متعددة، ذات موارد مختلفة. فكيف تمَّ استثمار هذه الموارد؟ وماذا أمّنت للمقيمين في البلدان الإسلامية؟

١- الأراضي الزراعية

نشطت الزراعة في الدولة الإسلامية في الأراضي الواقعة على جوانب الأنهار، وفي السهول حيث التربة الخصبة، والمياه الوفيرة. توزعت الملكيات الكبيرة والمتوسطة، من الأراضي الزراعية على الحكام والأعيان وكبار الموظفين، يوجرونها للمزارعين ويتقاسمون محاصيلها معهم. وكان الفلاحون الذين يشكلون ٨٠٪ من سكان القرى يزرعون الملكيات الصغيرة من الأراضي الزراعية، ويعيشون من مواردها.

اهتمت الدولة الإسلامية بمشروعات الري وبناء السدود، وشقت قنوات الري ورفعت مياه الأنهار والآبار آليًا بوساطة النواعير (السواقي) (مستند ١) ونظمت توزيع المياه مجانًا على المزارعين والفلاحين. كما استعملت الأسمدة العضوية لتجديد خصوبة التربة.

٢- المحاصيل الزراعية

تنوّعت المحاصيل الزراعية بتنوع المناخات في ديار الإسلام. وزُرعت محاصيل جديدة مثل القطن والأرز وقصب السكر وأنواع الفاكهة المختلفة، ونقل المسلمون تلك المحاصيل من أهل السند كما أخذوا عن أهل الصين تربية دودة القز (مستند ٢).

٣- الصناعات الزراعية

تبين للمسلمين أن بعض المزروعات ذات قيمة صناعية، فأتقنوا استخراج الخيوط من الكتان والقطن ومن دودة الحرير، وصنعوا منها المنسوجات المختلفة (مستند ٣). كما أتقنوا فن استخراج العطور من الأزهار بالتقطير، واستخرجوا السكر من قصب السكر، واستعملوه في صناعة الحلويات. وعصروا الزيتون للحصول على الزيت، والعنب للحصول على الدبس.

المصطلحات

الأعيان: كبار القوم من الأغنياء وأصحاب الأراضي.
الأسمدة العضوية: مواد نباتية وحيوانية تزيد من خصوبة التربة.

أسئلة

- ١- أين انتشرت الزراعة في الدولة الإسلامية ولماذا؟
- ٢- كيف توزعت الملكية الزراعية؟
- ٣- ما الأساليب الزراعية التي اهتمت بها الدولة الإسلامية؟
- ٤- ما دور الدولة الإسلامية في تنشيط الزراعة؟
- ٥- ما الزراعات التي أخذها المسلمون عن غيرهم؟
- ٦- عدد بعض الصناعات الزراعية.

أصحاب الحرف والأسواق

المصطلحات

المحتسب: موظف مكلف بمراقبة الناس للعمل بالمعروف والنهي عن المنكر وبمراقبة الأسواق لمنع الغش.

تمهيد

لو قدر لنا بالخيال، زيارة أسواق إحدى المدن الإسلامية قديماً، لنتعرّف الناس وهم في أعمالهم، فماذا نشاهد؟
في الطريق إلى قلب المدينة

ما أن نصل إلى أطراف المدينة حتى تواجهنا، هنا وهناك، أسواق الخضار والفاكهة واللحوم والحبوب (مستند ٣)، ومعامل الفخار والزجاج والقرميد. ويمكن تمضية ساعات طوال في مراقبة براعة الفاخوري وهو يعمل في الطين، أو صانع الزجاج، وهو ينفخ في كتل نارية، فتتحول بين يديه إلى أوانٍ زجاجية جميلة (مستند ١).

في طريقنا إلى قلب المدينة، نجتاز أولاً، سوق الحدادين، وإلى جانبه سوق النحاسيين، فتطربنا إيقاعات تطريقهم للنحاس (مستند ٢). ثم تتوالى أسواق النجارين والخيّاطين والطرّازين والحدّائين. لكل حرفة سوقها، وكل حرفي منهمك في عمله، يبذل جهده ليتفوّق عبر صناعته، فيجذب الزبائن إليه، ليشتروا مما صنع.



١- معمل الزجاج



٢- سوق النحاسين



٤- من أعمال النقش والزخرفة

٣- في سوق بغداد

«توقفت الجارية عند بائع للأزهار والخضار، واختارت أصنافاً متعددة من التفاح، والمشمش، والسفرجل، والبرتقال، والليمون الحامض، والنعناع، والزئبق، والياسمين، وأنواعاً مختلفة من الأعشاب العطرية. ثم نادى الحمال، وقالت له: ضع هذه الأغراض على رأسك، واتبعني. ثم توجهت إلى دكان اللحام، واشترت عشرين رطلاً من اللحم. واشترت من دكان آخر الخيار. ثم قصدت دكاناً اشترت منه الفستق والجوز واللوز والبندق. وهنا تجرّ الحمال وقال: لو أعلمتني أنك ستشتري كل هذه الكميات، كنت أحضرت بغلي معي لنقلها». بتصرف عن: كتاب «ألف ليلة وليلة».

- لأي عصر يعود النصّ أعلاه؟ وعلام يدلّ؟
- هل تجد في النص ما يدل على ازدهار الحياة الاقتصادية في ذلك العصر؟

في قلب المدينة

قبيل وصولنا إلى الساحة الرئيسية، حيثُ المسجد الجامعُ ودار الإمارة، تَلَفْتُ أنظارنا أسواقَ تختلف عن تلك التي مررنا بها من قبل (مستند ٥). فهنا الأسواقُ مسقوفة، وتنتهي ببوابات محروسة جيدًا وتُقفَل ليلاً. في هذه الأسواق تتوالى محلات الصاغة، فتنبهر الأنظار ببريق الحليّ والجواهر ولمعانها، ومن السوق المجاورة تنبعث الروائح العطرية فتعقب بها الأجواء، فنعرف أنها سوق العطّارين. وها نحن ندخل إلى سوق السجاد، حيث يتبارى التجّار في عَرْضِ سَجَادهم حتى في الطريق. وبين هذه الأسواق تتوزّع المطاعم والمقاهي ودكاكين بيع المرطبات.

في أثناء تجوالنا في الأسواق كانت تتراعى إلى أسماعنا، من هنا وهناك، أصوات الباعة الجائلين ينادون على بضائعهم (مستند ٦). ويلفت أنظارنا وجودُ رجال يتولّون حفظ الأمن في المدينة، ويراقبون حركة البيع والشراء، ويحرصون على منع الغش وإساءة السلوك، ومعاقبة المخالفين، ونعرفُ بعد سؤالنا عنهم أنهم رجال المحتسب.

ثم نقصدُ أخيراً دكاناً لبيع المرطبات، ونتناول شراب الورد، والرمان، والليمون، فننتعش، قبل مغادرة المدينة (مستند ٧).



٥- شارع في مدينة عربية (منمنمة من القرن السادس عشر)

• كم دكاناً ترى في الصورة؟ ماذا يفصل بينهما؟



٦- إحدى أسواق المدن الإسلامية.



٧- بائع المرطبات.

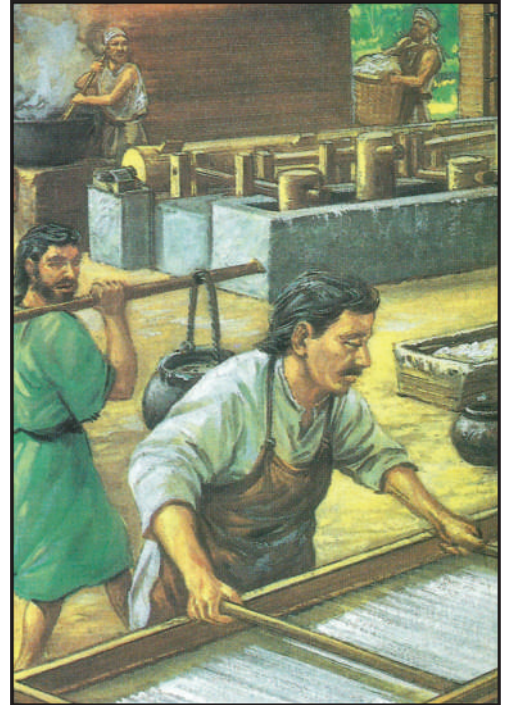
١- مدرسة لتعليم القرآن (منمنمة من القرن ١٣م مأخوذة من كتاب «المقامات» للحريري)

- ماذا تمثل هذه المنمنمة؟
- أين يجلس الطلبة؟ وهل هم كبار في السن أو فتيان؟
- أين كانت تقام مدارس تعليم القرآن قديماً؟

منمنمة: رسوم مزخرفة صغيرة الحجم تظهر فيها تفاصيل واضحة.



- ٢- مكتبة عامة في سوريا (منمنمة من القرن ١٣م)
- صف ما تراه في المنمنمة.
 - علام يدل وجود المكتبات العامة في ذلك الوقت؟



٢- صناعة الورق

٤- الإسلام والعلم: ... حثَّ الإسلامُ على طلب العلم. ومن آيات كتابه الكريم «اقرأ باسم ربِّك»، «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أتوا العلمَ درجات»، «هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون».

المصطلحات

حضارة: هي مجمل ما توصل إليه الإنسان من أفكار وقيم وإنجازات علمية وفنية واجتماعية.
الورّاقون: الأشخاص الذين يتخذون من الكتابة والنسخ وتجارة الورق مهنة لهم.

حث الإسلام على طلب العلم، فتعددت دور العلم في الدولة الإسلامية، وكان ذلك من سمات الحضارة الإسلامية.

١- الإسلام والعلم

أهتم الإسلام بالعلم، واعتبره فريضةً على المسلمين (مستند ٤). ومع انتشار الإسلام تزايد الإقبال على العلم. وتركز الاهتمام، بادئ الأمر، على علوم الدين من تفسير وحديث وفقه، ورافق ذلك اهتمام بعلوم اللغة، التي تدرس اللغة وقواعدها، وذلك لما للغة العربية من ارتباط بالدين الإسلامي. واعتنى المسلمون بعلوم مختلفة وازدهرت الآداب لديهم.

٢- المدارس

المسجد هو المدرسة الأولى التي تعلم فيها المسلمون القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم (مستند ١).

ومع اتساع الدولة الإسلامية اختلط العرب بشعوب أخرى، تفاعلوا مع حضاراتها. فأخذوا من حضارات تلك الشعوب ما يساعدهم على تطوير حضارتهم واهتم الخلفاء والحكام بنشر العلم، ففتحو المدارس والجامعات، التي قصدها طلاب العلم من مختلف البلدان وتحولت مدن كدمشق وبغداد والقاهرة وقرطبة، إلى منارات للعلم والمعرفة.

٣- الكتب والمكتبات

أخذ العرب عن الصينيين فن صناعة الورق (مستند ٢)، فازدهرت هذه الصناعة في أنحاء الدولة الإسلامية وأصبح مألوفاً، في كل مدينة، وجود سوق للورّاقين وناسخي الكتب وبائعيها.

واهتم الخلفاء بإنشاء المكتبات العامة (مستند ٣)، التي ضمت مئات الألوف من الكتب في مختلف فروع المعرفة، وكانت أشهر هذه المكتبات: مكتبة بيت الحكمة في بغداد، ودار الحكمة في القاهرة، ومكتبة قرطبة في الأندلس.

أسئلة

- ١- ما هي العلوم التي اهتم بها الإسلام في بادئ الأمر؟
- ٢- ما هي أهم المدن التي تحولت لمنارات للعلم والمعرفة؟
- ٣- عدد أهم المكتبات العامة التي أنشأها الخلفاء الإسلاميون؟



سعيد عاشور، مصر والشام في عصر الأيوبيين
والمماليك، ص ١٦٩



المصطلحات

آل زنكي: عائلة إسلامية استقلت عن السلاجقة وحكمت مناطق الموصل وحلب وبعبك.
المماليك: هم من أصل تركي خدموا في الجيوش الإسلامية وأسسوا دولتهم في مصر والشام. حاربوا الصليبيين والمغول وأخرجوهم من ديار الإسلام.
المغول: شعب آسيوي انطلق من بلاد منغوليا وأسس إمبراطورية بزعامة جنكيزخان.

أسئلة

- ١- ما سبب الأطماع الخارجية في الدولة الإسلامية؟
- ٢- من هم الصليبيون؟
- ٣- ماذا حقق الصليبيون في غزوهم للعالم الإسلامي؟
- ٤- من تصدى للصليبيين؟ وماذا كانت النتائج؟
- ٥- من هم المغول؟ وأين أقاموا دولتهم؟
- ٦- من تصدى للمغول؟ وماذا كانت النتائج؟

تفككت الدولة الإسلامية بعد سقوط الخلافة العباسية فاتجهت إليها الأطماع الخارجية. من أين جاءت هذه الأطماع؟ وكيف واجهها المسلمون؟

١- الأطماع الأوروبية

استفاد الأوروبيون من تفكك الدولة الإسلامية، فسَعَوْا إلى السيطرة على الشرق الإسلامي والاستيلاء على خيراته، وادَّعَوْا أنهم يريدون تحرير القدس من المسلمين، فاتَّخذوا من الصليب شعارًا لهم، ولذلك عُرِفوا بالصليبيين. فَحَقَّقَت الجيوش الصليبية انتصاراتٍ مَكَّنَتْها من إقامة مملكة صليبية على الساحل الشرقي للبحر المتوسط (مستند ١)، وجعلت من القدس عاصمة لها. وكان ذلك سنة ٣٩٢هـ (١٠٩٩م).

حملت بعض القوى الإسلامية راية الجهاد، وتصدت للصليبيين فدافع آل زنكي عن دمشق وحرَّروا الرِّها. وانتصر صلاح الدين الأيوبي مؤسس الدولة الأيوبية على الصليبيين في حطين وأعاد القدس إلى المسلمين سنة ٥٨٣هـ (١١٨٧م) (مستند ٢)، ثم تابع المماليك محاربة الصليبيين، وقضوا على مملكتهم في بلاد الشام سنة ٦٩١هـ (١٢٩١م).

٢- الأطماع الآسيوية من الشرق

في مطلع القرن السابع الهجري توَّحد المغول في أواسط آسيا. ثم سَعَوْا إلى التوسُّع. وتركزت أطماعهم على بلاد الإسلام المزدهرة. فغزوا، بزعامة هولاكو، بغداد سنة ٦٥٦هـ (١٢٥٨م) ونهبوها ودمروا معالمها الحضارية، وأنهوا الخلافة العباسية. وحاول المغول مواصلة توسُّعهم في بلاد الشام ومصر، فتصدى لهم المماليك، وانتصروا عليهم في معركة عين جالوت في فلسطين سنة ٦٥٨هـ (١٢٦٠م) (مستند ٣)، وأوقفوا توسُّعهم، ثم أجبروهم على الانسحاب من ديار الإسلام سنة ٧٢٢هـ (١٣٢٢م) (مستند ١).



١- خريطة الوطن العربي السياسية

- اذكر الدول التي يتألف منها الوطن العربي وسمِّ عاصمة كل منها.

٢- دور اللغة العربية في توحيد العرب

«كانت اللغة العربية ولا تزال أعظم العوامل الفعّالة في توحيد العرب، وأبعدّها أثرًا في جمع شملهم. وهي العامل المشترك بين جميع الأقطار العربية على اختلاف اللهجات. يفهم العربي الساكن في مصر أو بلاد الشام أو العراق أو شبه الجزيرة العربية أو المغرب العربي الكبير، وفي سائر الأقطار العربية تعابيرها، ويَطْرَبُ لسماع شعرها وأمثالها، وبهذه اللغة يناجي العربي ربه (...). والإسلام الذي هو دين الغالبية العظمى من العرب يوحدهم عاطفيًا، ويربطهم بوحدة الأهداف والمثل العليا».

عن د. علي خربوطلي، المجتمع العربي، ص ٢١، ٢٠

- ما أثر اللغة العربية في وحدة العرب؟
- بيّن دور الإسلام في توحيد العرب.

يتألف الوطن العربي من أقاليم جغرافية عدّة، قامت فيها دول عدّة. فما الأسس الجغرافية والتاريخية التي تقوم عليها الوحدة العربية؟

١- الأسس الجغرافية للوحدة

يشكّل الوطن العربي وحدةً جغرافية، لأنه يتألف من بلدان يتصل بعضها بالآخر. تتوزع بلدان الوطن العربي على أقاليم جغرافية عدّة، تتنوع فيها أشكال السطح والمناخ والموارد الاقتصادية. هذا التنوع يحقق التكامل بين هذه الأقاليم. فيكمّل بعضها بعضاً.

في الوطن العربي مناطق للزراعات المدارية، ومناطق أخرى للزراعات المتوسطة، وهذا يؤمّن للعرب محاصيل زراعية متنوعة تكفي لسدّ حاجاتهم الغذائية. وفي الوطن العربي ثروات معدنية متنوعة، ومخزون كبير جدّاً من النفط والغاز الطبيعي، يشكّل أساساً صالحاً لقيام صناعات متنوعة، تكفل للوطن العربي القدرة على التقدّم والازدهار.

ويستطيع الوطن العربي، بفضل موقعه المميز، أن يسيطر على العديد من الطرق التجارية في البر والبحر (مستند ١).

٢- الأسس التاريخية للوحدة

كانت بلاد العرب مأهولة منذ أقدم العصور بجماعات بشرية متشابهة في الملامح والعادات والتقاليد وأنماط العيش. تتكلّم لغة واحدة، بلهجات مختلفة، وهي اللغة العربية. وقد توطّدت وحدة اللغة بفضل القرآن الكريم (مستند ٢).

ويشكّل الإسلام، الذي هو دين الأكثرية الساحقة من العرب، أساساً توحيداً. ويفضله توحّد العرب أوّل مرة، وأقاموا دولتهم الكبرى، وحققوا منجزات بالغة الأهمية. ويفضل الإسلام أصبح للعرب تراث مشترك يتمثّل بوحدة الثقافة والتشريع والروابط الاجتماعية.

وللعرب، فضلاً عن ذلك، تاريخ مشترك منذ أقدم العصور. وهم يواجهون عدواً مشتركاً، ينتصر عليهم عندما يتفرّقون، وينتصرون عليه عندما يتوحدون.

قدّر العرب أن يتوحدوا لأن مصيرهم واحد.

أسئلة

- ١- هل يشكّل التنوع الجغرافي عنصر تكامل لدى العرب؟ كيف؟
- ٢- ما الذي يساعد على سد حاجات العرب الغذائية؟
- ٣- ما الذي يكفل للعرب التقدم والازدهار؟
- ٤- ما العوامل التي وحدت العرب تاريخياً؟
- ٥- ما أهمية الوحدة بالنسبة إلى العرب؟

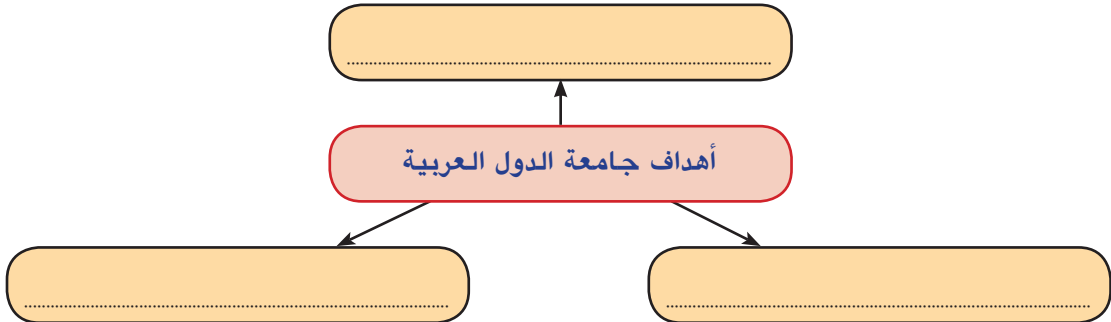


- ١- جلسة إعلان تأسيس جامعة الدول العربية
في ٢٢ مارس عام ١٩٤٥ في القاهرة
- ٢- مقر جامعة الدول العربية في القاهرة
- ٣- شعار جامعة الدول العربية

٤- من الخطاب السامي لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم حفظه الله ورعاه يوم الأحد الموافق ١١ أكتوبر ٢٠١٥م، بمناسبة افتتاح الدور الثاني من الفصل التشريعي الرابع لمجلسي الشورى والنواب.

إن ما نشهده في محيطنا العربي من أحداث جسام (...) يتطلب منا عملاً عربياً جماعياً في إطار جامعة الدول العربية - بيت العرب - حفاظاً على الكيان العربي وأمنه القومي المشترك والدفاع عن قضايا العادلة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، وصولاً إلى الحل العادل والدائم الذي يكفل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

- وصف حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم حفظه الله ورعاه الأحداث التي شهدتها محيط المملكة العربيّة بـ "الجسام"، ضع العلامة (✓) أمام الإجابة المناسبة التي تعلّل هذا الوصف؛ مفسّراً اختيارك.
- لأنها أحداث تتعلق بعدم استقرار أسعار النفط.
- لأنها أحداث تنطوي على تهديدات لاستقرار الدول العربيّة وأمنها وسيادتها.
- لأنها أحداث داخلية لا تهمّ إلاّ الدول التي شهدتها.
- ما المعنى الذي توحى به إليك عبارة (بيت العرب) التي نعت بها حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم حفظه الله ورعاه جامعة الدول العربية؟
- استكمل المخطط الآتي، بكتابة أهم الأهداف التي يجب أن تعمل جامعة الدول العربية على تحقيقها.



- تحتلّ القضية الفلسطينية أهميّة خاصّة بين القضايا المشروعة التي ينسّق العرب جهودهم المشتركة لحلّها. حدّد في النّصّ عبارتين وصّف بهما حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم حفظه الله ورعاه هذه القضية؛ ثمّ اشرح معناهما.

برزت فكرة تأسيس جامعة الدول العربية خلال الحرب العالمية الثانية، لماذا برزت هذه الفكرة؟ كيف قامت الجامعة؟ ما أهدافها؟ وماذا حققت للعرب؟

١- تأسيس الجامعة

في ٧ أكتوبر ١٩٤٤م بمدينة الإسكندرية وقع مسؤولون عن الدول العربية المستقلة، أول وثيقة رسمية تدعو إلى قيام جامعة الدول العربية (مستند ١ و ٣). واتخذ العرب من القاهرة مقراً لجامعتهم (مستند ٢).

وفي ٢٢ مارس ١٩٤٥م تأسست جامعة الدول العربية في مدينة القاهرة. وقد ضُمَّت، عند تأسيسها: مصر، وسوريا، ولبنان، والعراق، وإمارة شرقي الأردن، والمملكة العربية السعودية، والمملكة اليمنية. وحدد ميثاق الجامعة العربية الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وأبرزها: (مستند ٤).

– العمل في خدمة كل ما يعزز العلاقات الأخوية بين الدول العربية.

– دعم نضال شعوب البلدان العربية الخاضعة للاحتلال الأجنبي، من أجل التحرر والاستقلال.

٢- إنجازات الجامعة

عملت جامعة الدول العربية، منذ قيامها، على تحقيق أهدافها. فسعت إلى التقريب بين العرب، وتوحيد مواقفهم من القضايا المطروحة في المنطقة وفي العالم. واستطاعت أن تدعم نضال العرب من أجل التحرر والاستقلال. كما عملت على تعزيز التضامن العربي، من خلال اتفاقيات اقتصادية وثقافية وعسكرية تخدم المصالح العربية المشتركة.

سارعت سائر الدول العربية للانتساب للجامعة العربية، فأصبحت تضم ٢٢ دولة، منها مملكتنا البحرين التي انتسبت إلى الجامعة عام ١٩٧١م (مستند ٥).

المصطلحات

ميثاق: قانون ينظم العلاقات والروابط بين الأطراف الموقعة عليه.

اسم الدولة	تاريخ الانتساب
مصر	١٩٤٥م
سورية	١٩٤٥م
لبنان	١٩٤٥م
العراق	١٩٤٥م
الأردن	١٩٤٥م
المملكة العربية السعودية	١٩٤٥م
اليمن	١٩٤٥م
ليبيا	١٩٥٣م
السودان	١٩٥٦م
تونس	١٩٥٧م
المغرب	١٩٥٨م
الصومال	١٩٦٠م
الكويت	١٩٦١م
الجزائر	١٩٦٢م
مملكة البحرين	١٩٧١م
قطر	١٩٧١م
الإمارات العربية المتحدة	١٩٧١م
عمان	١٩٧١م
موريتانيا	١٩٧٣م
جيبوتي	١٩٧٧م
فلسطين	١٩٧٦م
جزر القمر	١٩٩٣م

٥- الدول التي انتسبت إلى جامعة

الدول العربية

أسئلة

- ١- متى تأسست جامعة الدول العربية؟ ومن هم مؤسسوها؟
- ٢- ما أبرز الأهداف التي تضمّنها ميثاق جامعة الدول العربية؟
- ٣- عدد أبرز ما تحقّق من إنجازات جامعة الدول العربية.
- ٤- بيّن سبب تزايد عدد أعضاء جامعة الدول العربية.

الجمهورية العربية السورية



الجمهورية العراقية



المملكة الأردنية الهاشمية



دولة الكويت



مملكة البحرين



المملكة العربية السعودية



دولة قطر



دولة الإمارات العربية المتحدة



الجمهورية اليمنية



سلطنة عُمان



جمهورية جيبوتي



جمهورية جزر القمر الاتحادية الإسلامية



جمهورية الصومال الديمقراطية



الوحدة الثانية:

جغرافية الوطن العربي

الجمهورية اللبنانية



دولة فلسطين



الجمهورية التونسية



جمهورية مصر العربية



المملكة المغربية



جمهورية موريتانيا الإسلامية



موريتانيا

نواكشوط

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



دولة ليبيا

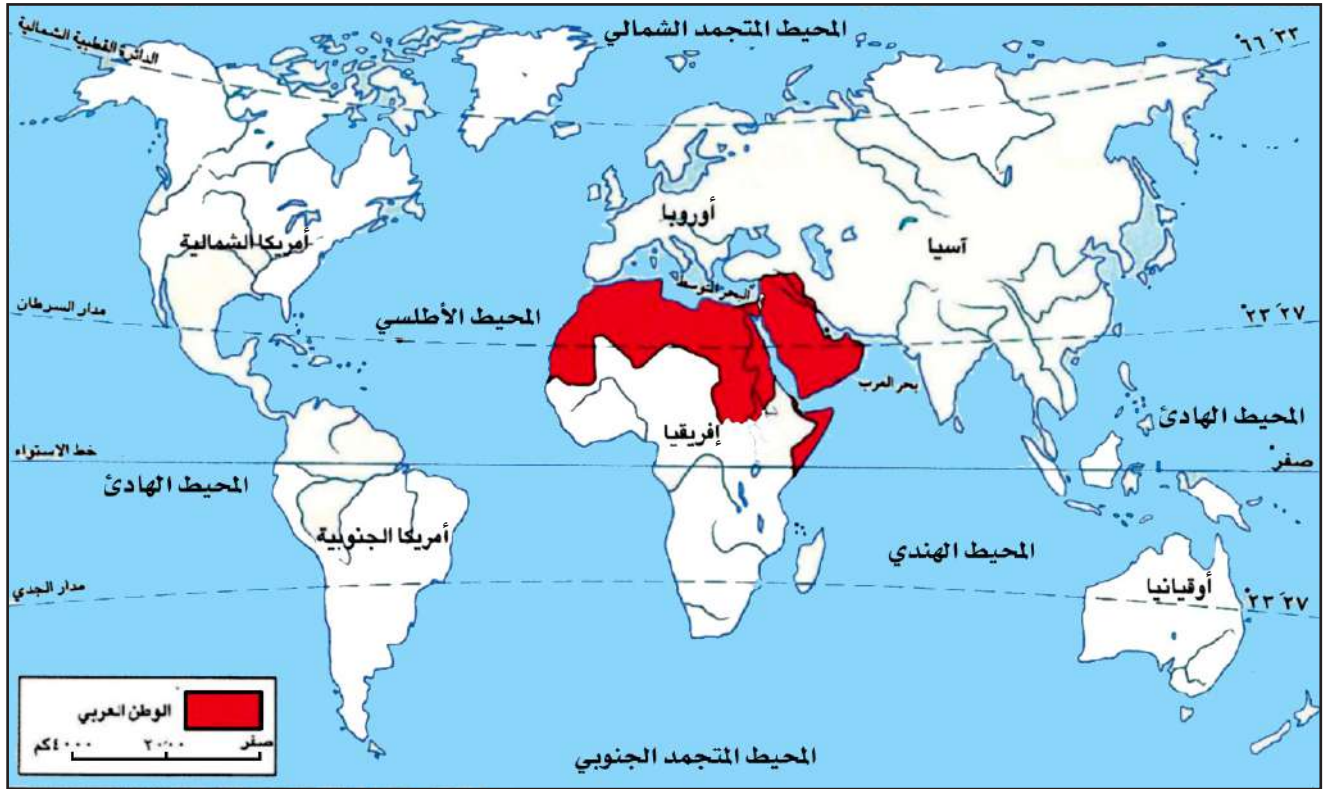


جمهورية السودان

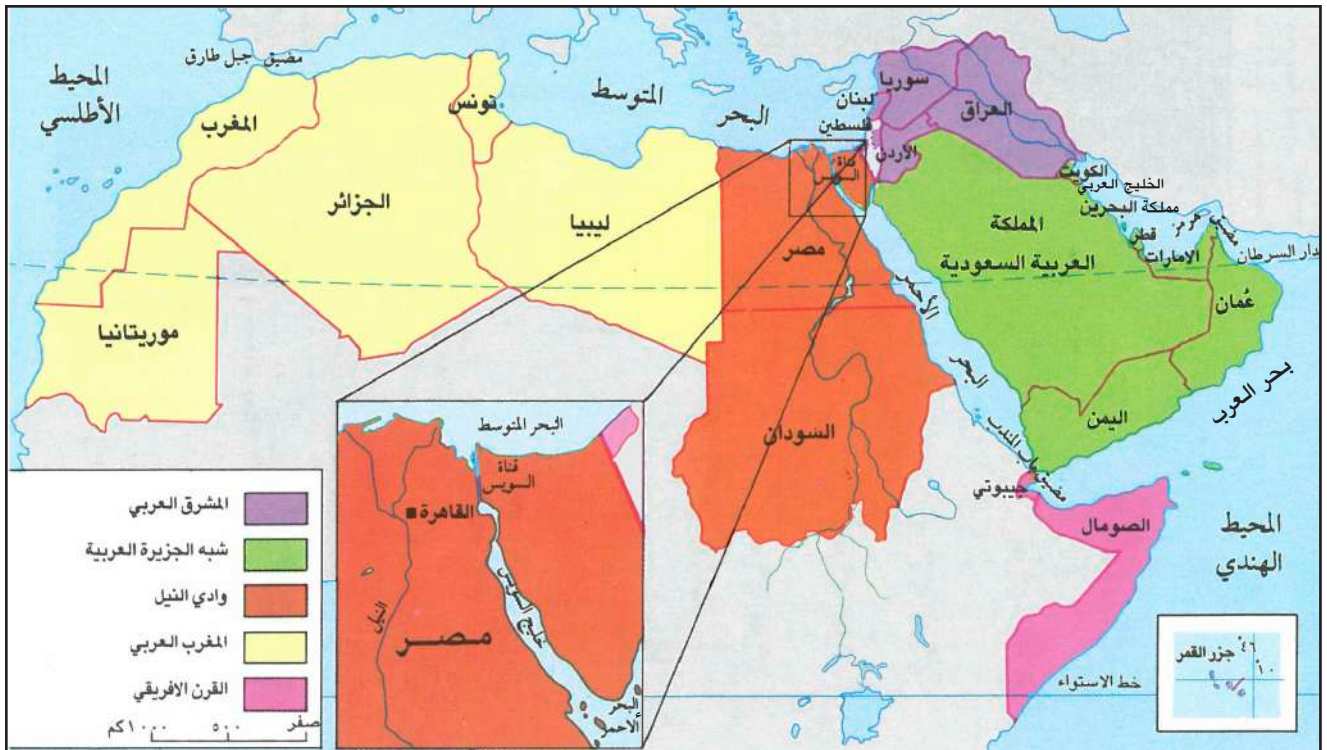


موقع الوطن العربي ومميزاته

١٩



١- موقع الوطن العربي بالنسبة إلى العالم



٢- خريطة الوطن العربي

أين يقع الوطن العربي على خريطة العالم؟ وما الأقاليم التي يتألف منها؟

١- موقع الوطن العربي (مستند ١)

لو نَظَرْتِ إلى خريطة العالم، فستلاحظُ أن الوطن العربي يقع في النصف الشمالي من الكرة الأرضية، وأن مدار السرطان يمر في وسطه، وخط الاستواء في طَرَفه الجنوبي.

وستلاحظ أيضاً أن قسماً من الوطن العربي يقع في جنوب غرب قارة آسيا، في حين يمتد القسم الأكبر منه في شمال القارة الإفريقية. ويكاد الوطن العربي يتصل بالقارة الأوروبية، لولا الممر المائي الضيق، وهو مضيق جبل طارق.

يُطلُّ الوطن العربي على محيطين هما: الأطلسي والهندي، وعلى بحرين هما: البحر المتوسط والبحر الأحمر، وعلى الخليج العربي. وتتصل هذه المحيطات والبحار بممرات مائية مهمة كمضيق جبل طارق، وقناة السويس، ومضيق باب المندب، ومضيق هرمز (مستند ٢).

٢- تتوزع دول الوطن العربي على خمسة أقاليم (مستند ٢)

- يضمُّ الوطن العربي اثنتين وعشرين دولة، تتوزعُ على خمسة أقاليم هي:
 - المشرق العربي ويشمل: العراق-سوريا-لبنان-الأردن-فلسطين.
 - شبه الجزيرة العربية وتشمل: السعودية-البحرين-الكويت-عمان-الإمارات العربية المتحدة-قطر-اليمن.
 - وادي النيل ويشمل: مصر والسودان.

وقد أصبحت جنوب السودان دولة مستقلة وعضواً في منظمة الأمم المتحدة في ١٤ يوليو ٢٠١١م، وانضمت إلى الاتحاد الإفريقي في ٢٧ يوليو ٢٠١١م، ولكنها لم تنضم حتى الآن إلى جامعة الدول العربية.

- المغرب العربي ويشمل: ليبيا-الجزائر-تونس-المغرب-موريتانيا.
- القرن الإفريقي ويشمل: الصومال-جيبوتي.

وقد انضمت دولة جُزُر القمر إلى جامعة الدول العربية في ١٩٩٣م.

٣- للوطن العربي دور تجاري وحضاري وديني مهم

موقعُ الوطن العربي بين قارات آسيا وأوروبا وإفريقيا أكسبه أهمية كبرى عبر العصور. فقد كان ولا يزال حلقة وصل بين شرق العالم وغربه، تمر به معظم طرق التجارة البحرية والبرية والجوية.

وقد زاد من أهمية الوطن العربي غنى أرضه بالثروات، وخصوصاً النفط. ومن أهم مميزات الوطن العربي أن قامت على أرضه أبرز الحضارات البشرية القديمة كحضارة دلمون، والحضارة الفرعونية، وحضارة بلاد ما بين النهرين، وحضارة الفينيقيين.

والوطن العربي مهد الديانات السماوية الثلاث: اليهودية، والمسيحية، والإسلام الذي انتشر بين أقطاره، ووحد شعوبه تحت رايته، ثم انطلق منه إلى سائر أنحاء العالم.

أسئلة المستند ١:

- سمِّ القارتين اللتين يمتد فيهما الوطن العربي.
- في أية قارة يقع القسم الأكبر من الوطن العربي؟
- ما دائرة العرض الرئيسية التي تمر في وسط الوطن العربي؟

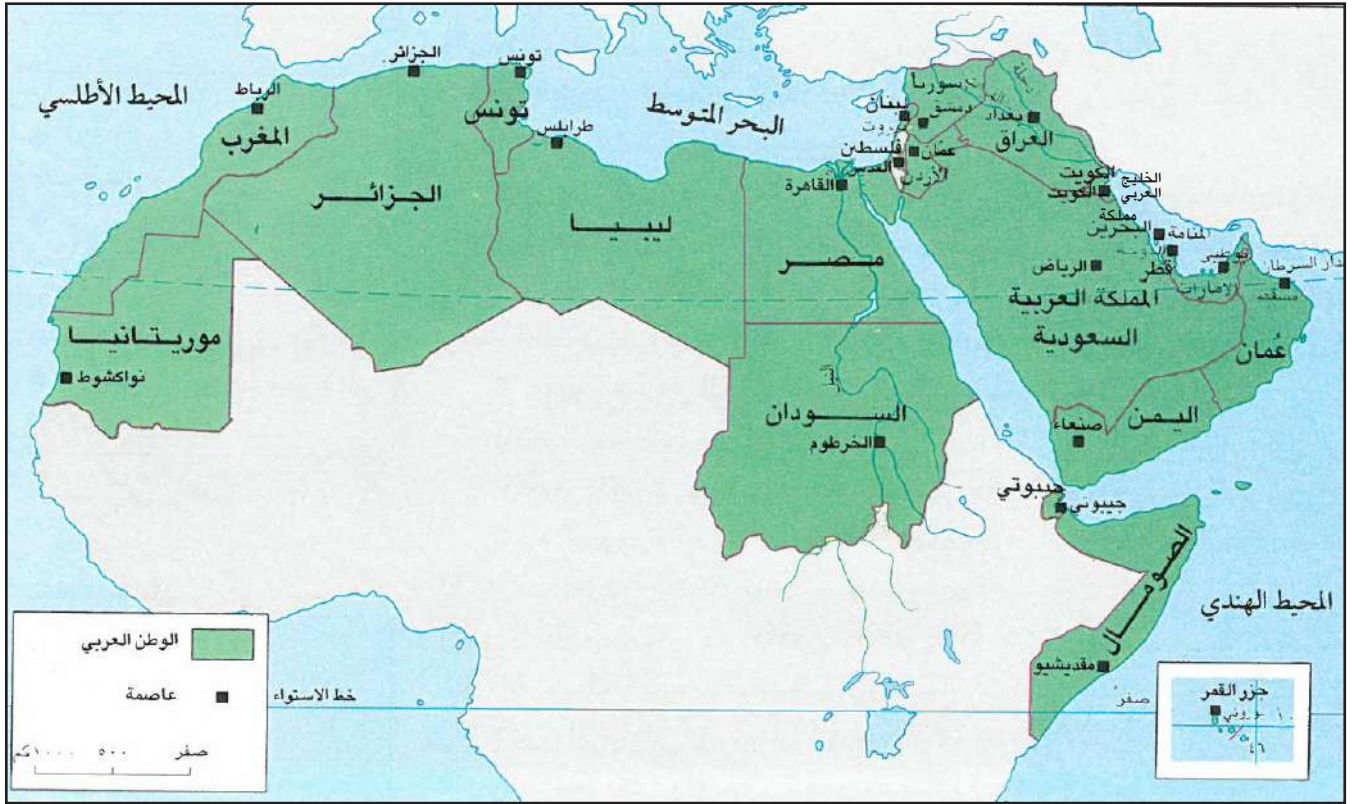
أسئلة المستند ٢:

- اذكر أسماء المحيطات والبحار المحيطة بالوطن العربي.
- حدد موقع قناة السويس على الخريطة. ما البحار اللذان تصل بينهما.
- حدد موقع مضيق باب المندب.
- حدد مضيق هرمز على الخريطة.

أسئلة

- ١- حدد موقع الوطن العربي، بالنسبة إلى خط الاستواء، وبالنسبة إلى القارات.
- ٢- عدد المحيطات والبحار التي يطل عليها الوطن العربي.
- ٣- اذكر أسماء الممرات المائية التي تربط بين البحار والمحيطات عند أطراف الوطن العربي.
- ٤- ما الذي يجعل الوطن العربي مهماً في التجارة والمواصلات؟
- ٥- ما المزايا الحضارية والتاريخية والدينية للوطن العربي؟

نسخ خريطة وتعبيتها



١- خريطة الوطن العربي السياسية

على كراسة التمارين والتطبيقات:

• استعنْ بالمستند ٨، وأكمل خريطة الوطن العربي السياسية، بحسب الطريقة الآتية:

١- انقلْ على ورق شفاف حدود الوطن العربي، واستعمل اللون الأزرق للحدود البحرية، واللون الأحمر للحدود البرية مع الدول غير العربية.

٢- حدّد بسهم اتجاه الشمال على الخريطة التي أكملتَها.

٣- لَوّن بالأزرق مجرى النيل، ومجرى نهر دجلة ومجرى نهر الفرات.

٤- اكتبْ أسماء أنهار النيل، دجلة، الفرات، في المكان المناسب.

٥- ارسمْ بخط أحمر متقطعً (.....) الحدودَ بين دول الوطن العربي. وكتبْ اسم كل دولة في المكان المناسب.

٦- استعمل رمز المربع الأسود للعاصمة، وضَعْهُ في المكان المناسب على الخريطة. وكتبْ إلى جانبه اسم العاصمة التي يمثلها.

٧- لَوّن بالأخضر الفاتح دول المغرب العربي الكبير، وبالأصفر دول وادي النيل، وبالبنفسجي الفاتح دول القرن الإفريقي والمحيط الهندي، وبالبرتقالي الفاتح دول شبه الجزيرة العربية، وبالزهري دول المشرق العربي.

٨- ضَعْ مفتاحًا للخريطة التي عبَّأتَها.

خريطة الوطن العربي



أشكال السطح الطبيعي في الوطن العربي

١- الأقاليم الطبيعية- الجبال- الهضاب

٢٠



١- جبال أطلس في الجزائر



٢- الكثبان الرملية في هضاب شبه الجزيرة العربية.



٤- مدرجات.



٣- الجبل الأخضر في عُمان.

المصطلحات

مدرجات: مسطحات مدعّمة بالحجارة يقيمها الإنسان على سفوح الجبال لزيادة المساحة الزراعية.

أفلاج: جمع فلج وهو نفق يحفر في الأرض للوصول إلى خزانات المياه الجوفية فتجري فيه المياه وتخرج إلى السطح على شكل عين أو نبع.

ترتفع السلاسل الجبلية في أطراف الوطن العربي المطلة على البحر المتوسط والبحر الأحمر والمحيط الأطلسي والمحيط الهندي وتشكل الهضاب والصحاري القسم الأكبر من مساحة الوطن العربي. فبِمَ تمتاز الجبال والصحاري والهضاب في الوطن العربي؟

أولاً: الجبال

١- الجبال المطلة على المحيط الأطلسي والبحر المتوسط

تتمثل في جبال التل والأطلس في المغرب العربي (مستند ١) وجبال فلسطين ولبنان وسوريا في المشرق العربي وتتميز هذه الجبال باعتدال جوها ووفرة ينابيعها وأنهارها وهو ما سمح بسكن الإنسان فيها منذ القدم حيث مارس الرعي وحول سفوحها إلى مدرجات صالحة للزراعة (مستند ٤).

٢- الجبال المطلة على البحر الأحمر والمحيط الهندي (مستند ٣)

تتمثل في مرتفعات البحر الأحمر التي تمتد في مصر والسودان، وجبال اليمن وعسير والحجاز، وتشرف على المحيط الهندي سلسلة جبال عُمان. وتتميز بقلّة الأمطار وغياب الأنهار واقتصار مجاريها على الأودية الجافة التي يسيل فيها الماء عند سقوط المطر.

ثانياً: الهضاب

تمثّل الهضاب القسم الأكبر من مساحة الوطن العربي، وتتألف من:

- هضاب الصحراء الكبرى وشبه الجزيرة العربية:

تتشابه هضاب الصحراء الكبرى وشبه الجزيرة العربية في طبيعتها الصحراوية بسبب ندرة الأمطار. وأبرز ملامح سطحها المساحات الواسعة المغطاة بالرمل أو الحصى والكتبان الرملية الناتجة عن الرمال التي تنقلها الرياح (مستند ٢). هذه الصحاري غير ملائمة للسكن لكن واحاتها المنتشرة سمحت بسكنى قبائل البدو الذين استخرجوا الماء من جوف الأرض بوساطة الآبار.

- هضاب بادية الشام

تمتد في أجزاء واسعة من الأردن وفلسطين وسوريا والعراق. سطحها صخري وتتخللها مساحات شاسعة من الأراضي الخصبة. تتلقى كميات من الأمطار لذلك يمارس سكانها الزراعة وتربية المواشي.

أسئلة

- ١- سمّ جبال الوطن العربي.
- ٢- قارن بين خصائص الجبال المطلة على المحيط الأطلسي والبحر المتوسط والجبال المطلة على البحر الأحمر والمحيط الهندي.
- ٣- بماذا تتشابه هضاب الصحراء الكبرى وهضاب شبه الجزيرة العربية؟

أشكال السطح الطبيعي في الوطن العربي ٢- السهول والشواطئ

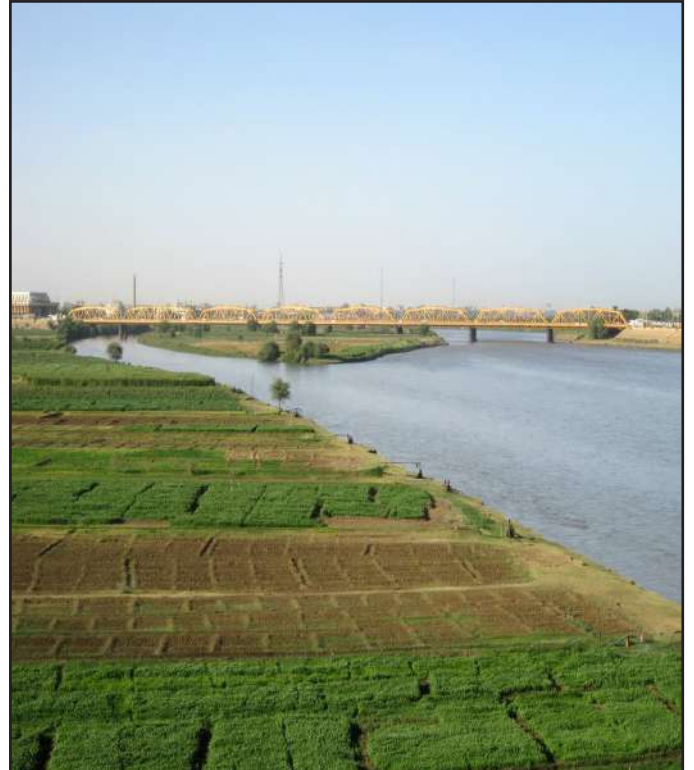
٢١



١- سهل بنزرت في تونس



٣- رأس عسير في الصومال



٢- سهل بجانب نهر النيل

سَمَحَ امتداد الوطن العربي بوجود سهول وشواطئ متنوعة، فما ميزات سهول الوطن العربي وشواطئه؟

١- سهول الوطن العربي

تغطي السهول مساحة صغيرة من سطح الوطن العربي. وهي تقسم إلى نوعين: السهول الساحلية التي تمتد قرب شواطئ البحار، والسهول الواقعة حول مجاري الأنهار.

أ- السهول الساحلية

تتكوّن سهول الوطن العربي الساحلية من أترربة ورمال جرفتها المياه والرياح من الهضاب، والمرتفعات الجبلية المجاورة وهي خصبة التربة، صالحة للزراعة في المشرق العربي، وفي تونس والجزائر والمغرب (مستند ١). أما في معظم أجزاء شبه الجزيرة العربية وموريتانيا وليبيا فهي رملية غير صالحة للزراعة لندرة المياه فيها.

ب- السهول الواقعة حول مجاري الأنهار

تتكون السهول الواقعة حول مجاري الأنهار من رواسب ألقنها مياه الفيضانات على جانبيها وتسمى السهول الفيضية. وهي سهول ذات تربة شديدة الخصوبة، تنتشر فيها الزراعة على نطاق واسع. ومن أبرز هذه السهول: سهول نهر النيل (مستند ٢)، والسهول الواقعة حول نهري دجلة والفرات.

تقع في سهول الوطن العربي معظم المدن التي تضم غالبية السكان .

٢- شواطئ الوطن العربي:

شواطئ الوطن العربي قليلة التعاريج على نحو ملحوظ. وهي تشتمل على بعض الخلجان كخليج سرت (ليبيا)، وخليج العقبة (الأردن)، وخليج السويس (مصر). كما تشتمل على بعض الرؤوس كرأس مسندم (عمان)، والرأس الطيب (تونس)، ورأس عسير (الصومال) (مستند ٣).

وتتفرّع عن أراضي الوطن العربي أشباه جزر أهمها: شبه الجزيرة العربية، وشبه جزيرة سيناء. كما تنتشر في مياه الوطن العربي جزر عدّة أهمها: أرخبيل البحرين، وجزيرتا الطنب الكبرى والطنب الصغرى وجزيرة أبي موسى في الخليج العربي، وجزيرة سوقطرة في بحر العرب، وجزر القمر. شواطئ الوطن العربي ذات أهمية كبيرة، تقوم عليها الموانئ التجارية والبتروولية الضخمة، كما تشتمل على منشآت سياحية كبرى من فنادق ومساح واستراحات وغير ذلك.

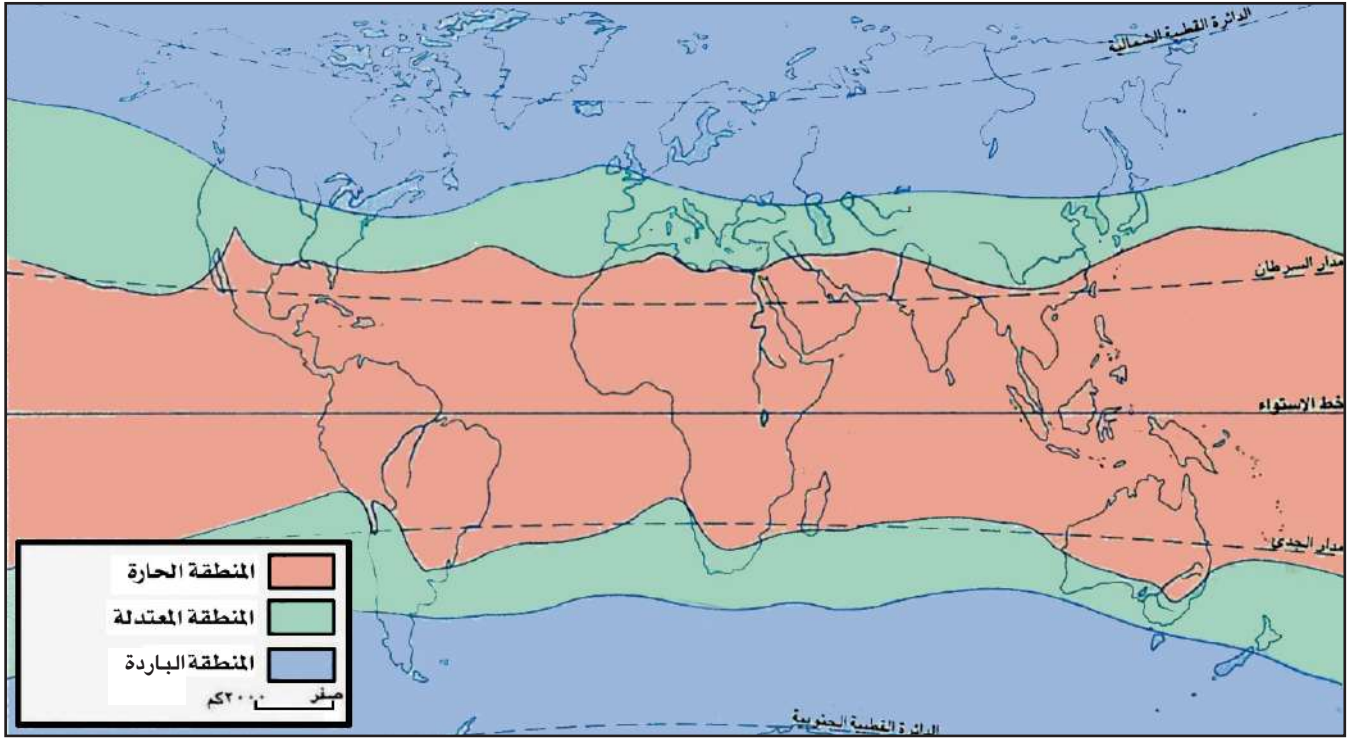
المصطلحات

الرواسب: فئات الصخور والأترربة المتجمعة في الأماكن المنخفضة عند سفوح الجبال، وعلى جوانب الأنهار، أو شواطئ البحار.

أسئلة

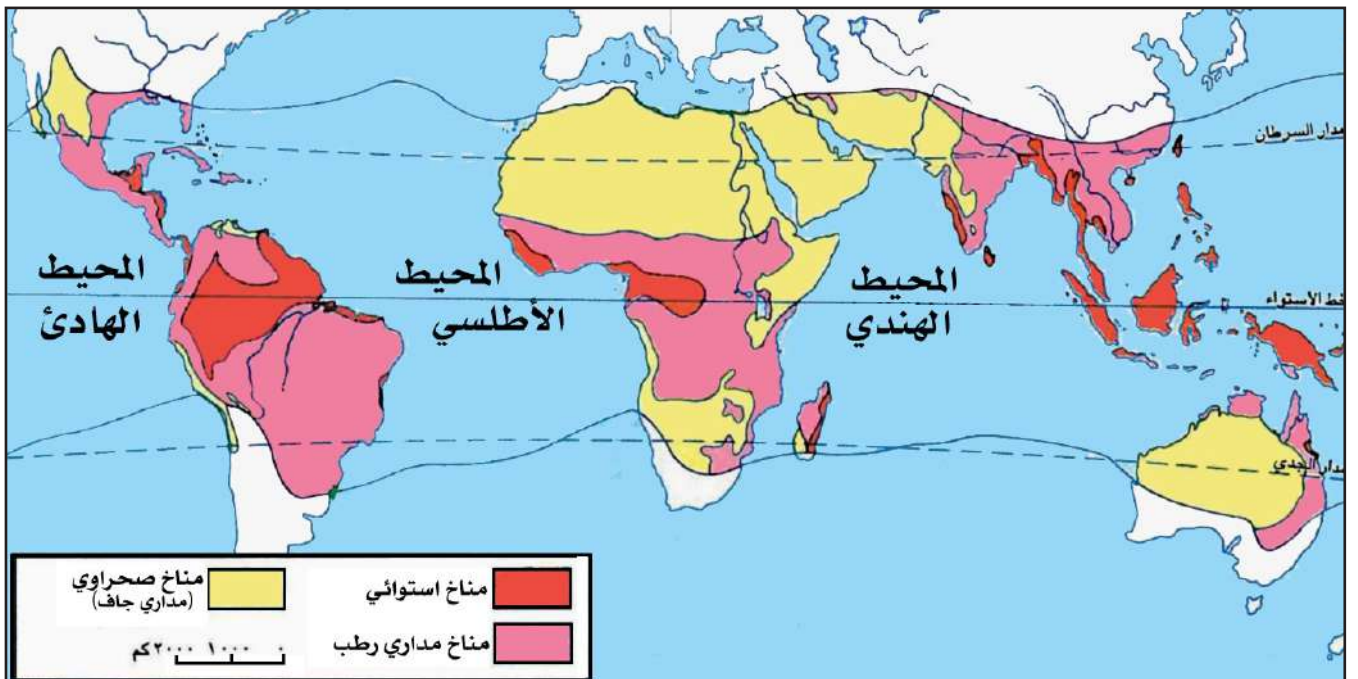
- ١- ما أنواع السهول في الوطن العربي؟
- ٢- ممّ تكونت السهول الساحلية؟
- ٣- عدد الدول العربية التي تنتشر فيها سهول ساحلية خصبة.
- ٤- سمّ بعض المناطق التي تنتشر فيها سهول ساحلية رملية غير صالحة للزراعة.
- ٥- ممّ تكونت السهول الفيضية؟
- ٦- بم تفسر ارتفاع خصوبة السهول الفيضية في الوطن العربي؟
- ٧- سمّ خليجين ورأسين وجزيرتين في الوطن العربي، وحدّد موقع كل منها على الخريطة.

المناطق المناخية الحارة في العالم



• في أي المناطق المناخية يقع الوطن العربي؟

١- خريطة المناطق المناخية في العالم



٢- خريطة المناطق المناخية الحارة في العالم

لو نظرتُ إلى خريطة المناطق المناخية في العالم (مستند ١)، فستلاحظُ أن العالم ينقسم إلى ثلاث مناطق هي : المنطقة الحارة، والمنطقة المعتدلة، والمنطقة الباردة.

المنطقة الحارة

هي المنطقة التي يمرُّ خط الاستواء في وسطها. ويمرُّ مدارُ السرطان قرب طرفها الشمالي، ومدارُ الجدي قرب طرفها الجنوبي (مستند ١ و ٢).

تسيطرُ على هذه المنطقة الحرارةُ المرتفعةُ معظم أيام السنة. وتختلف فيها كمية الأمطار بين منطقة وأخرى. فهي كثيرة قرب خط الاستواء، وتقلُّ تدريجيًّا كلما اقتربنا من المدارين.

تسود في هذه المنطقة ثلاثة مناخات هي: المناخ الاستوائي، والمناخ المداري الرطب، والمناخ المداري الجاف أو (الصحراوي) (مستند ٢).

١- المناخ الاستوائي

تمتد منطقة المناخ الاستوائي حول خط الاستواء. وتتميز بفصلٍ واحدٍ ممطرٍ طيلة أيام السنة، فتتجاوز كمية الأمطار ١٥٠٠ ملم/ في السنة.

٢- المناخ المداري الرطب

تأتي المنطقة الاستوائية، من ناحيتي الشمال والجنوب، منطقة المناخ المداري الرطب. تتميز هذه المنطقة بفصلين: أحدهما ممطر طويل يستمر حوالي ٨ أشهر، وتتراوح فيه كمية الأمطار بين ٣٠٠ و ١٥٠٠ ملم/ في السنة، والآخر جافٌ قصير، تسقط فيه الأمطار نادرًا، ويستمر ٤ أشهر.

٣- المناخ المداري الجاف أو المناخ الصحراوي

تقع منطقة المناخ الصحراوي حول مداري السرطان والجدي. وتتميز هذه المنطقة بفصلين: فصلٌ ممطر قصير لا تزيد مدته على ثلاثة أشهر، وتتراوح فيه كمية الأمطار بين ٥ و ٣٠٠ ملم/ في السنة. وفصل جاف طويل يستمر بقية أشهر السنة.

قراءة الرسم البياني المناخي

يتكوّن المناخ من عناصر عدّة أبرزها:

١- الأمطار التي تتساقط في منطقة معينة على مدار السنة، كمنطقة المنامة. وتُقاس كمية الأمطار المتساقطة بوساطة مقياس خاص، يُسمّى مقياس المطر. وتُحدّد كميات المطر بالمليمتر (مم).

٢- الحرارة التي تسيطر على المنطقة نفسها على مدار السنة. وتقاس كميتها بوساطة مقياس يسمى مقياس الحرارة. تُحدّد كميات الحرارة بالدرجات المئوية.

وتُوضع عادة جداول مناخية (مستند ١) تُسجّل فيها كمية الأمطار المتساقطة في كل شهر من أشهر السنة، ومعدّل الحرارة المسجّلة خلال هذه الأشهر.

الأشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
كمية المتساقطات (بالمليمتر)	٨	١٨	١٣	٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٨	١٨
معدلات الحرارة (بالدرجات المئوية)	١٧	١٨	٢١	٢٥	٣٠	٣٢	٣٤	٣٢	٢٩	٢٨	٢٥	١٩

١- جدول مناخي لمنطقة المنامة في مملكة البحرين

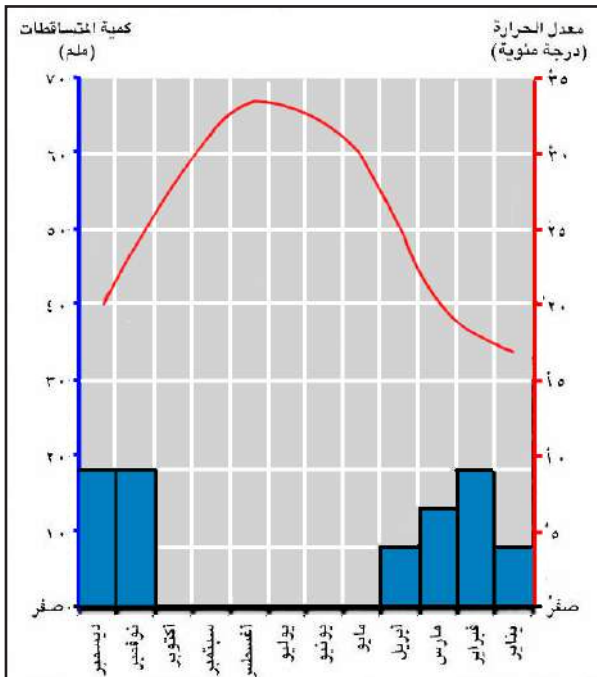
هذه المعلومات التي تضمّنها الجدول (مستند ١) يمكن تمثيلها في رسم بياني مناخي يتميّز بالوضوح وسهولة الملاحظة، كما فعلنا في المستند ٢. فكيف نقرأ الرسم البياني المناخي؟

نلاحظ أولاً الخط الأفقي المقسّم إلى ١٢ قسمًا متساويًا، هذه الأقسام تمثّل أشهر السنة : يناير، فبراير....

نلاحظ الخط العمودي جهة اليمين، وهو يمثّل درجات الحرارة ونقرأ: صفر، ٥، ١٠،....

نلاحظ الخط العمودي إلى اليسار، ويمثّل كمية الأمطار المتساقطة بالمليمتر، ونقرأ: صفر، ١٠، ٢٠،....

أما الأعمدة الزرقاء في الرسم فتمثّل كمية الأمطار المتساقطة في منطقة المنامة في الأشهر الممطرة من السنة.



٢- رسم بياني مناخي لمنطقة المنامة في مملكة البحرين

وأما الخطُّ الأحمر في الرسم البياني، فيمثِّل معدَّل درجات الحرارة كما سُجِّلَت في منطقة المناخ طيلة أشهر السنة.

لنلاحظ الآن الرسم البياني في المستند ٢ ونجيب عن الأسئلة الآتية:

- في أيِّ أشهر من السنة لا تتساقط الأمطار في منطقة المناخ؟
- ما الأشهر التي سُجِّلَت خلالها أكبر كمية من الأمطار المتساقطة في منطقة المناخ؟
- في أيِّ شهر من السنة بلغت الحرارة أعلى درجة؟
وكم بلغت؟

- في أيِّ شهر بلغت الحرارة أدنى درجة؟ وكم بلغت؟
.....

وهذا الآن رسم بياني مناخي لمنطقة بيروت في لبنان (مستند ٣)

- ماذا يمثِّل الخط الأفقي في الرسم البياني؟
.....

- ماذا يمثِّل الخط العمودي لجهة اليمين؟
.....

- ماذا يمثِّل الخط العمودي لجهة اليسار؟
.....

- ماذا تمثِّل الأعمدة الزرقاء؟
.....

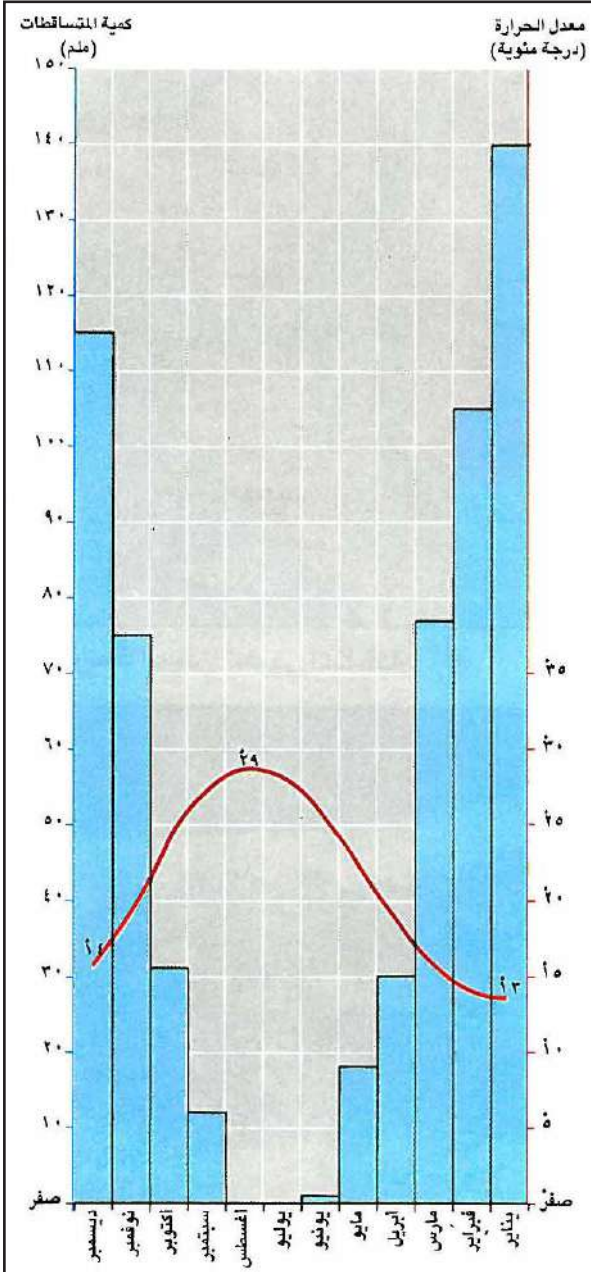
- في أيِّ شهر سقطت أكبر كمية من الأمطار؟
.....

- في أيِّ أشهر لم تسقط الأمطار؟
.....

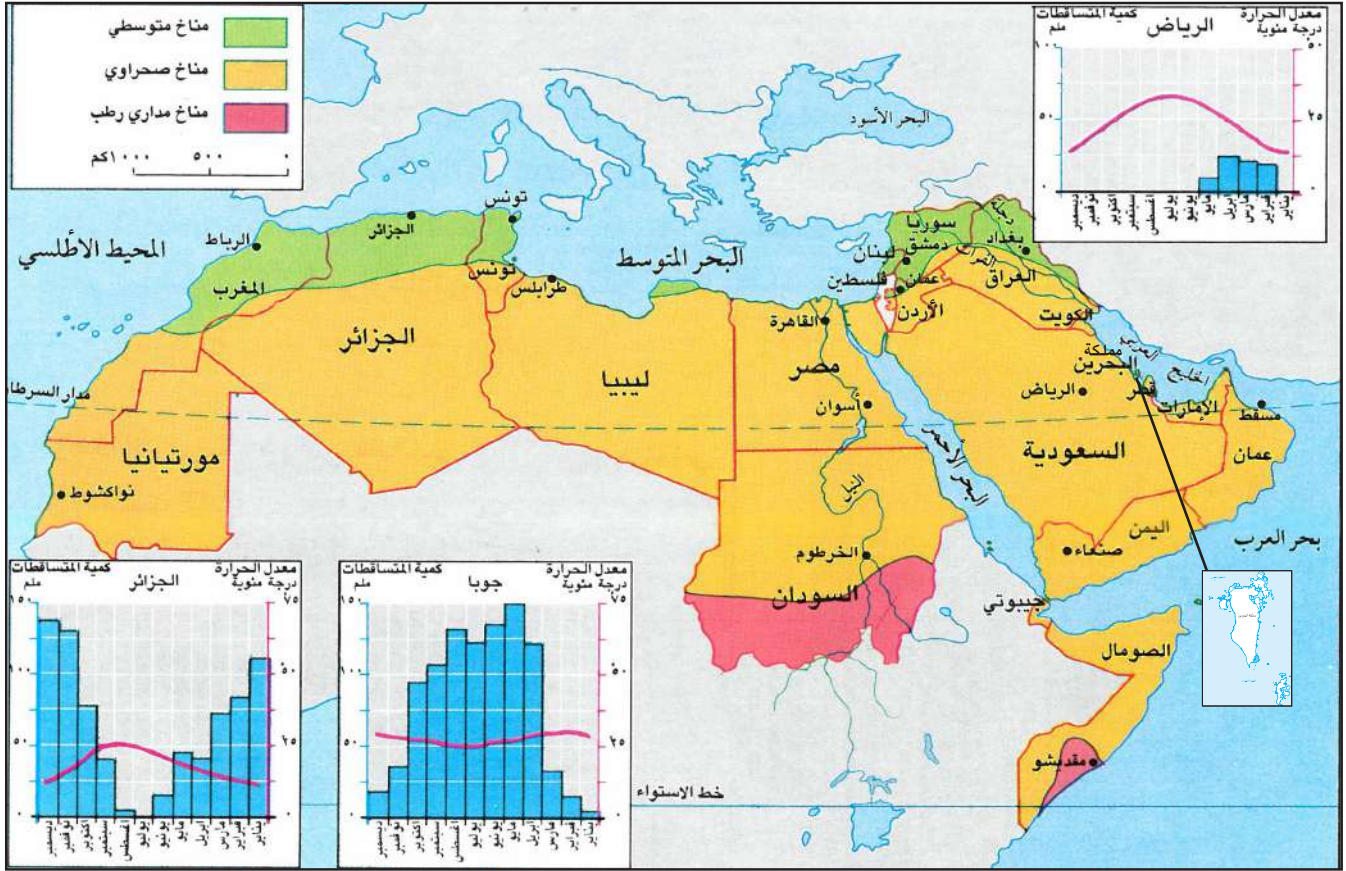
- ماذا يمثِّل الخط الأحمر في الرسم البياني؟
.....

- في أيِّ شهر سُجِّلَت أعلى درجة حرارة؟ وكم بلغت؟
.....

- في أيِّ شهر سُجِّلَت أدنى درجة حرارة؟ وكم بلغت؟
.....



٣- رسم بياني مناخي لمنطقة بيروت في لبنان



١- خريطة الوطن العربي المناخية



٢- جبال لبنانية تكسوها الثلوج

أسئلة المستند:

- ما اسم مناخ المناطق المحاذية للبحر المتوسط؟ وما اللون المستعمل للدلالة عليه؟
- سم بعض المدن الواقعة في منطقة المناخ المتوسطي.
- ما المناخ الذي يسود معظم مناطق الوطن العربي؟ واللون المستعمل للدلالة عليه؟
- سم بعض الدول التي يسودها المناخ الصحراوي.
- في أي منطقة تقع مملكة البحرين؟
- ما المناخ الذي يسود جنوب مناطق المناخ الصحراوي. وما اللون المستعمل للدلالة عليه؟
- قارن بين كميات الأمطار المتساقطة في الرسم البياني المناخي لكل من الرياض وجوبا.

المصطلحات

الجفاف : حالة مناخية
تسود في منطقة معينة
بسبب قلة الأمطار.

ما المناخات التي تسود في الوطن العربي؟ وبم يتميز كل منها؟
يُعتَبَرُ الوطن العربي من أشدّ مناطق العالم حرارة وأكثرها جفافاً، لأنّ غالبية أراضيّه تقعُ في المنطقة المناخية الحارة. ولا يُستثنى من ذلك سوى مناطق قليلة تطلّ على البحر المتوسط. ونجدُ في الوطن العربي ثلاثة أنواع من المناخات (مستند ١):

١- المناخ المتوسطي

يشملُ هذا المناخ في الوطن العربي المنطقة الساحلية المحاذية للبحر المتوسط، والسُفوحَ الجبلية المشرفة عليها، مثل المغرب وتونس وسوريا ولبنان، تتميز هذه المنطقة في الشتاء بحرارتها المعتدلة وأمطارها الغزيرة التي تتحول معظمها إلى ثلوج عند أعالي الجبال (مستند ٢).
أما في الصيف فترتفع الحرارة وتنعدم الأمطار ويسود الجفاف، فتزداد حاجة الإنسان والنبات إلى الماء.

٢- المناخ الصحراوي

يشمل المناخ الصحراوي معظم مناطق الوطن العربي الواقعة جنوب منطقة المناخ المتوسطي، مثل دول الخليج العربية (مستند ١). ويمتاز هذا المناخ بارتفاع درجات الحرارة معظم أيام السنة. أما الأمطار فهي قليلة وغير منتظمة، وتصبح نادرة في الأقسام الداخلية القريبة من مدار السرطان (٥ ملم في السنة).

٣- المناخ المداري الرطب

يشمل المناخ المداري الرطب المناطق الواقعة جنوبي المنطقة الصحراوية (مستند ١). تتميز هذه المناطق بالحرارة المرتفعة معظم أيام السنة، وتتساقط فيها خلال الصيف كميات كبيرة من الأمطار تزداد تدريجياً كلما اقتربنا من خط الاستواء، حتى تتجاوز في جنوب في السودان ١٠٠٠ ملم/ في السنة.

أسئلة

- ١- في أي منطقة حرارية يقع الوطن العربي؟
- ٢- في أي منطقة من الوطن العربي يسود المناخ المتوسطي؟
- ٣- ما خصائص المناخ المتوسطي؟
- ٤- لماذا يسود المناخ الصحراوي مساحات واسعة في الوطن العربي؟
- ٥- أين تقع منطقة المناخ المداري الرطب في الوطن العربي؟ وما مميزات هذا المناخ؟

قراءة صورة



١-صورة وادٍ جاف في المغرب العربي

المنظر الطبيعي، هو قسم من الأرض يمكن أن نراه بالعين المجردة. كما يمكن أن نرى صورة لهذا المنظر يلتقطها المصور من مكان على الأرض، أو من طائرة تطير على علو منخفض.

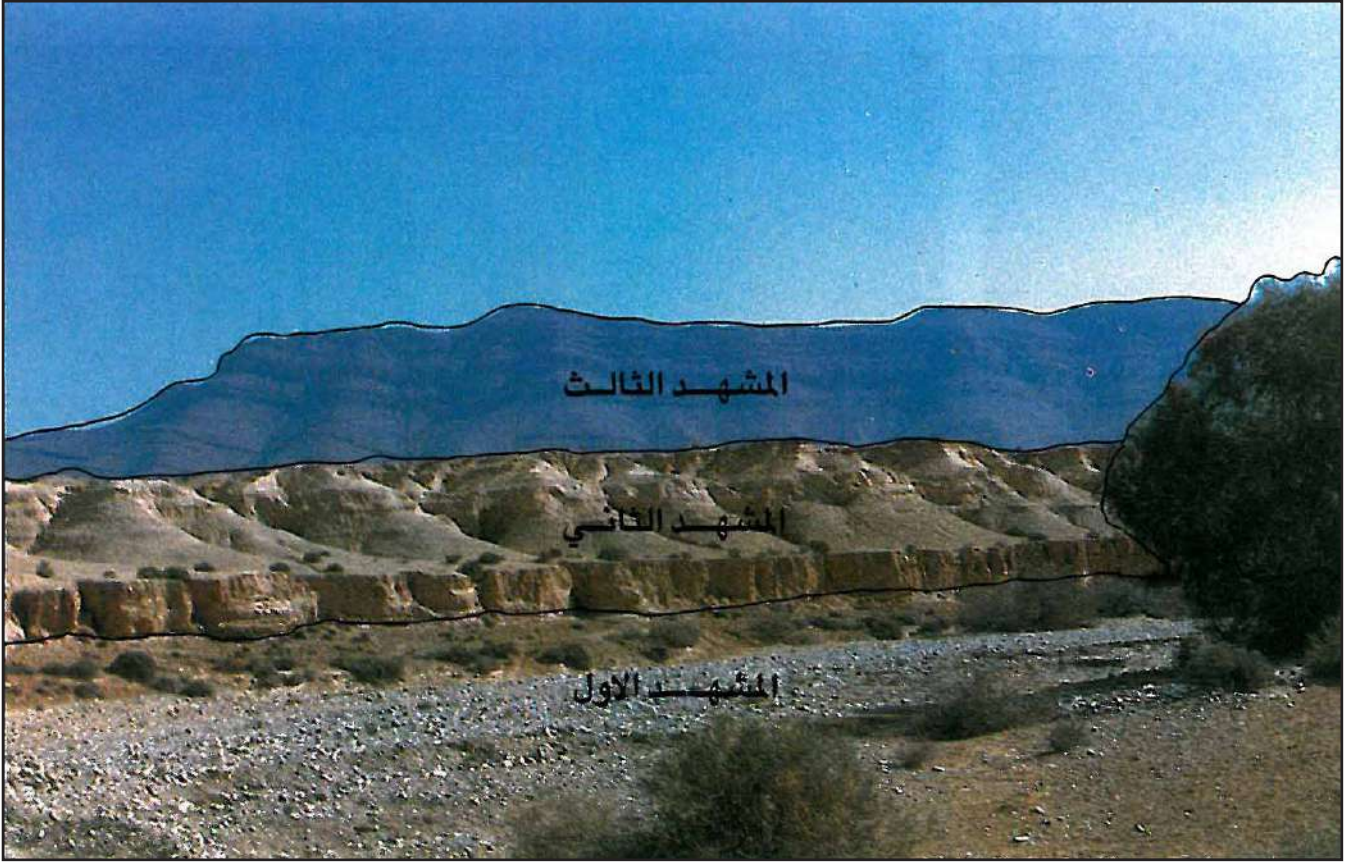
الصورة، كالخريطة أو الرسم البياني، أداة أساسية من أدوات الدراسة ووسائل الإيضاح في الجغرافيا. دراسة الصورة وفهمها يتمّان على الشكل الآتي:

– تصنيف الصورة وتحديد مكانها. وغالبًا ما يُحدّد المكان بسهولة. لأن المكان هو عنوان الصورة. مثلاً الصورة أعلاه هي صورة لوادٍ جاف في المغرب العربي.

ولدراسة الصورة وتحليلها، نقسّمها إلى ثلاثة مشاهد:

أ- المشهد الأول: هو كل ما يوجد في الجزء الأمامي من الصورة. إنه القسم الأقرب في الصورة لعيني الناظر. وتفاصيل هذا الجزء تظهر واضحة ودقيقة.

في الصورة أعلاه، المشهد الأول هو الوادي الجاف أو المجرى المائي الجاف، إذ تستطيع أن ترى بوضوح المجرى مغطى بالحصى، كما ترى أيضًا على جانبيه الأعشاب المتفرقة والشجرتين.



٢- شكل بياني لصورة الوادي الجاف

ب- المشهد الثاني: يظهر هذا المشهد في الوسط، ويشمل كل ما هو موجود بين المشهد الأول والمشهد الثالث. في هذا المشهد من الصورة ترى بعض التفاصيل ولكن، ليس بالدقة والوضوح اللذين تظهر بهما في المشهد الأول.

وفي المشهد الثاني من هذه الصورة تظهر هضبة تتخللها بعض المجاري التي حفرتها مياه السيول والأمطار.

ج- المشهد الثالث والأخير: هو الجزء الأبعد عن عيني الناظر. وغالبًا ما يراه المشاهد غير واضح. ولا تلاحظ فيه التفاصيل بوضوح ودقة.

وتظهر في المشهد الثالث والأخير جبال أطلس.

النبات الطبيعي والحيوانات البرية في الوطن العربي

٢٣



٢- شجرة الأرز



١- شجرة الصنوبر



٤- شجيرة الدوم يبلغ ارتفاعها حوالي (مترين)
وأوراقها عريضة



٣- شجرة الأكاسيا الأكثر انتشارًا في الصحراء



٥- الغزال العربي

يؤدي تنوع المناخ إلى تنوع النبات الطبيعي والحيوانات البرية. فما النباتات الطبيعية التي تنمو في الوطن العربي، وما الحيوانات البرية التي تعيش فيه؟

١- النبات والحيوان في مناطق المناخ المتوسطي

تغطي الغابات معظم السفوح الجبلية في المناطق المتوسطية من الوطن العربي، ومن أهم أنواع أشجار تلك الغابات الصنوبر (مستند ١)، والأرز (مستند ٢) وقد استطاعت هذه الأشجار أن تتكيف مع الجفاف في فصل الصيف.

تتعرض غابات المناطق المتوسطية لفأس الإنسان الجائرة، وللحرائق التي تندلع فيها في فصل الجفاف، وهو ما يجعل رقعة انتشارها تتناقص يوماً بعد يوم.

كانت الحيوانات البرية كثيرة في المناطق المتوسطية، لكن سَكَنَ الإنسان في هذه المناطق، والصيد غير المنظم، جعلاً معظمها يتعرض للانقراض. ولم يبق من هذه الحيوانات سوى أعداد محدودة من الثعالب، والضباع، والذئاب، والزواحف، والطيور.

٢- النبات والحيوان في مناطق المناخ الصحراوي

تقتصر النباتات في معظم المناطق الصحراوية على الأعشاب. كما تنبت فيها بعض الأشجار والشجيرات المبعثرة هنا وهناك، كالأكاسيا (مستند ٣)، واللبان. وتكسو بعض مرتفعاتها الجبلية الأشجار، كـ بعض مرتفعات شبه الجزيرة العربية.

استطاعت أشجار المناطق الصحراوية أن تتكيف مع قلة الأمطار والجفاف؛ لأن أغصانها مليئة بالأشواك.

قلة المياه والنبات، جعلت الحيوانات البرية التي تعيش في المناطق الصحراوية قليلة الأعداد والأنواع. ومن هذه الحيوانات: الجربوع، والقنفذ، والضب، والغزال (مستند ٥)، والأرنب البري، وبعض الطيور.

٣- النبات والحيوان في مناطق المناخ المداري الرطب:

تتساقط في المناطق المدارية الرطبة كميات كبيرة من الأمطار، وهو ما يسمح بنمو الغابات الكثيفة، وتنمو في هذه المناطق أشجار الهاشاب، التي يستخرج منها الصمغ العربي، وشجيرات الدوم ذات الأوراق العريضة التي تُصنع منها الحبال والأقفاص (مستند ٤).

تعيش في المناطق المدارية الرطبة معظم الحيوانات المعروفة، كالفيل، والزرافة، والغزال، والجاموس، والأسد، والنمر. وأنواع كثيرة من الطيور.

المصطلحات

النبات الطبيعي: هو النبات الذي ينمو في الطبيعة، ولا يزرعه الإنسان.

الحيوانات البرية: هي الحيوانات التي تعيش في البراري، ولم يدجنها الإنسان.

أوراق إبرية: هي أوراق رقيقة شبيهة بالإبر كأوراق شجر الصنوبر.

شجيرات: أشجار صغيرة كتلك التي تنمو في مناطق المناخ المداري الجاف.

الصمغ العربي: مادة لاصقة تستخرج من أشجار الهاشاب التي تنمو في جنوب السودان.

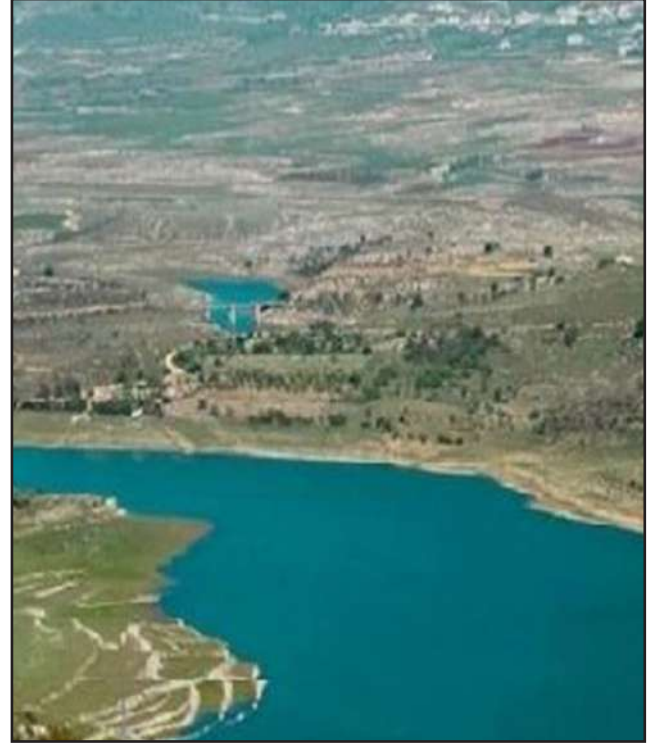
أسئلة

١- سمِّ بعض أنواع أشجار الغابات المتوسطية.

٢- كيف استطاعت النباتات الصحراوية التكيف مع الجفاف؟

٣- لماذا تنمو الغابات الكثيفة في المنطقة المدارية الرطبة؟

٤- عدد بعض أنواع الحيوانات في مناطق المناخ المتوسطي، والمناخ الصحراوي، والمناخ المداري الرطب.



١- نهر الليطاني

٢- أنهار منطقة المناخ المتوسطي

- ما أهم أنهار منطقة المناخ المتوسطي في إقليم المشرق العربي؟

٤- دجلة والفرات : هما أكبر نهريْن في آسيا الجنوبية الغربية، يخترقان العراق من الشمال إلى الجنوب، وينبعان من هضبة تركيا الشرقية المحصورة بين جبال طوروس جنوباً، ولا يلتقي نهر الفرات في الأراضي العراقية بأي رافد، في حين يغذى نهر دجلة بأنهار غزيرة.

بتصرف عن: عبدالرحمن حميدة، جغرافية الوطن العربي

٣- نهر النيل: هو أطول أنهار العالم، طوله ٦٦٧١ كلم. ينبع من البحيرات الإفريقية الكبرى، ويجري في السودان حيث يلتقي بعدد من الروافد أهمها: بحر الغزال والنيل الأزرق وعطبرة. يعبر الأراضي المصرية ويتفرع عند مدينة القاهرة إلى فروع عدة مُشكلاً دلتا واسعة تمتاز بتربتها الخصبة. ثم يصب في البحر المتوسط. أقيمت على نهر النيل عدة سدود أهمها السد العالي في مصر.

بتصرف عن : الموارد المائية في الوطن العربي

- من أين ينبع نهر النيل؟ وأين يصب؟
- ما اسم أهم سد أقيم على نهر النيل؟

المصطلحات

أنهار دائمة الجريان: أنهار تجري فيها المياه على مدار السنة.
روافد: مفرداتها رافد وهو نهر يلتقي بمجرى النهر الرئيسي ويصب فيه. كنهر عطبرة الذي يصب في نهر النيل.

يختلف توزيع المياه باختلاف المناخ، وكمية الأمطار المتساقطة. فكيف تتوزع المياه في الوطن العربي؟ وكيف يستفيد العرب من ثروة وطنهم المائية؟

١- المياه في منطقة المناخ المتوسطي

تتلقى منطقة المناخ المتوسطي كميات كبيرة من الأمطار والثلوج، وتعتبر من أغنى مناطق الوطن العربي بالمياه. تكثر في هذه المنطقة الينابيع التي تشكل أنهاراً دائمة الجريان، تصب في البحر المتوسط أو في المحيط الأطلسي. وأهم أنهار هذه المنطقة: العاصي والأردن والليطاني في المشرق العربي، ومجردة والشليف وأم الربيع في المغرب العربي (مستند ١، ٢).

أقيمت على مجاري أنهار منطقة المناخ المتوسطي سدود عديدة لتجميع المياه والاستفادة منها في الري وتوليد الكهرباء.

٢- المياه في منطقة المناخ الصحراوي

تقل الأمطار في منطقة المناخ الصحراوي. وتحدث عند تساقطها المفاجئ سيولاً تجري في الأودية لفترة من الزمن، ثم تتسرب إلى باطن الأرض مكونة المياه الجوفية. وبما أن كميات هذه المياه محدودة وغير منتظمة، فقد لجأ السكان إلى إقامة السدود لتجميعها في الأودية، واستعمالها في الري. كما لجأوا إلى حفر الآبار والأفلاج لاستخراج المياه الجوفية واستعمالها.

وتعبر هذه المنطقة أنهاراً مهمة تنبع من خارجها، كالنيل (مستند ٣) ودجلة والفرات (مستند ٤). وقد أقيمت عليها مشروعات كبرى للري وتوليد الكهرباء.

٣- المياه في منطقة المناخ المداري الرطب

تتساقط في المنطقة المدارية الرطبة أمطار غزيرة، فتكثر المياه، وتكون أنهاراً دائمة الجريان، بعض هذه الأنهار يشكل روافد أساسية لنهر النيل الذي يصب في البحر المتوسط، مشكلاً أهم حوض نهري في الوطن العربي، وبعضها الآخر، كنهر جوبا في الصومال الذي يصب في المحيط الهندي، ونهر السنغال جنوب موريتانيا الذي يصب في المحيط الأطلسي.

أسئلة

- ١- ما سبب غنى منطقة المناخ المتوسطي بالمياه؟
- ٢- سمّ أهم الأنهار في المنطقة المتوسطية.
- ٣- كيف استفاد الإنسان من المياه في منطقة المناخ المتوسطي؟
- ٤- كيف استثمر الإنسان المياه في منطقة المناخ الصحراوي؟
- ٥- سمّ الأنهار التي تعبر المنطقة الصحراوية.
- ٦- عدّد أهم الأنهار في المنطقة المدارية الرطبة.

قراءة هرم الأعمار

نحن نعيش في مملكة البحرين. ويتوزع سكان مملكة البحرين بين ذكور وإناث. كما يتوزعون على أعمار مختلفة، فمنهم الأطفال، والفتيان، والشباب، والشيوخ.

ومن الممكن وضع جدول لسكان مملكة البحرين (المستند ١) يتوزع فيه السكان بحسب الجنس (ذكور- إناث) وبحسب العمر.

الفئة العمرية	عدد الذكور	عدد الإناث
٠-٤	٣٢,٤٧٧	٣١,٢٦١
٥-٩	٣٠,٢٧٧	٢٨,٧٣٥
١٠-١٤	٢٩,٨٤٢	٢٨,٣٤٢
١٥-١٩	٣٠,٥٢٢	٢٩,١٣٥
٢٠-٢٤	٢٨,٢٥٩	٢٦,٦١٧
٢٥-٢٩	٢٤,٦٧١	٢٣,٤٨٨
٣٠-٣٤	٢١,٠٩٦	٢٠,٩٧٨
٣٥-٣٩	١٦,٥٦١	١٧,٣٢٦
٤٠-٤٤	١٦,٠٤٨	١٧,٢٨٣
٤٥-٤٩	١٥,٨٣٩	١٧,١٢٢
٥٠-٥٤	١٣,٣٢٤	١٤,١٦٤
٥٥-٥٩	١٠,٥٠٤	٨,٨٩٤
٦٠-٦٤	٦,٤٨٩	٥,٥٦٨
٦٥-٦٩	٤,٠٦٢	٤,٢٢٨
٧٠-٧٤	٣,٣٢٢	٣,٧٣١
٧٥-٧٩	١,٩٥٢	٢,١٢٠
٨٠ فما فوق	١,٩٩٤	٢,١٨٦

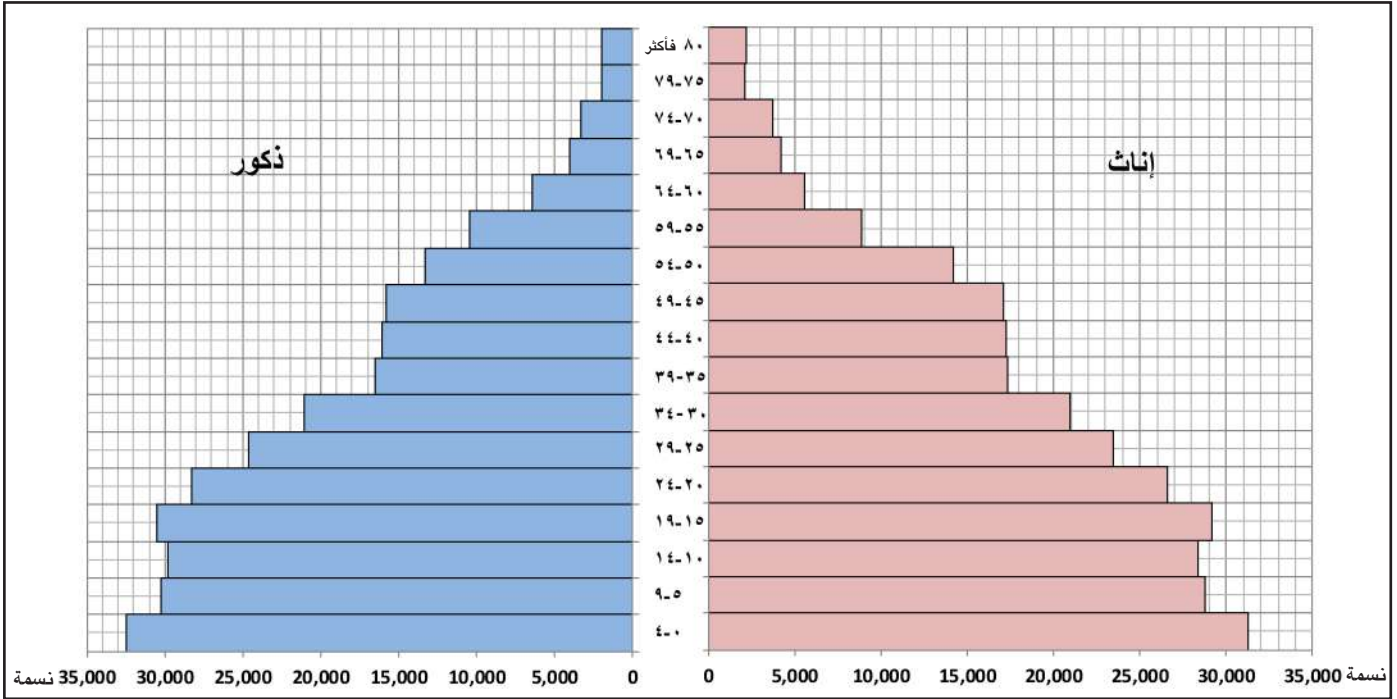
يتألف الجدول (إلى اليمين) من ثلاثة أعمدة. نقرأ في العمود الأول لجهة اليمين: فئات الأعمار موزعة على ١٧ فئة متساوية، تمثل كل فئة منها أربع سنوات، وتسمى فئة العمر. مثلاً فئة العمر من ٥ إلى ٩ سنوات (٥ - ٩)، أو فئة العمر من ١٠ إلى ١٤ سنة (١٠ - ١٤).

ونقرأ في أعلى العمود الثاني: عدد الذكور. وتشير الأرقام في هذا العمود إلى عدد الذكور في كل فئة من فئات الأعمار، فمثلاً في فئة الأعمار من صفر - ٤ سنوات نقرأ إلى جانبها في العمود الثاني الرقم ٣٢,٤٧٧. وهذا الرقم يشير إلى عدد الذكور في هذه الفئة. أما العمود الثالث لجهة اليسار فنقرأ في أعلاه: عدد الإناث. والأرقام في هذا العمود تشير إلى عدد الإناث في كل فئة من فئات العمر. فعدد الإناث مثلاً في فئة العمر ١٠-١٤ سنة يبلغ ٢٨,٣٤٢، وفي فئة العمر ٤٠-٤٤ سنة يبلغ عدد الإناث ١٧,٢٨٣.

١- جدول سكان مملكة البحرين لسنة ٢٠١٠م.

مملكة البحرين-الجهاز المركزي للمعلومات/

ملخص نتائج تعداد ٢٠١٠م ص ٨، ٩



٢- هرم أعمار سكان مملكة البحرين لسنة ٢٠١٠م.

يمكن تحويل جدول السكان (مستند ١) إلى رسم بياني يسمّى هرم الأعمار. ويتميّز هذا الرسم البياني بالوضوح وسهولة الملاحظة والاستنتاج (مستند ٢).

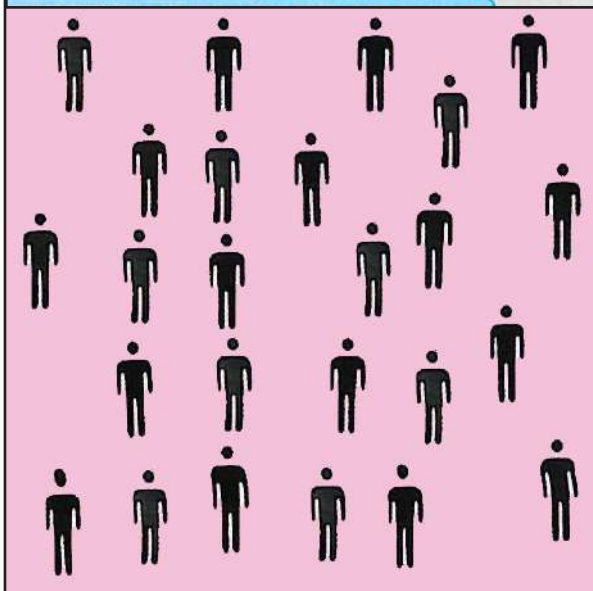
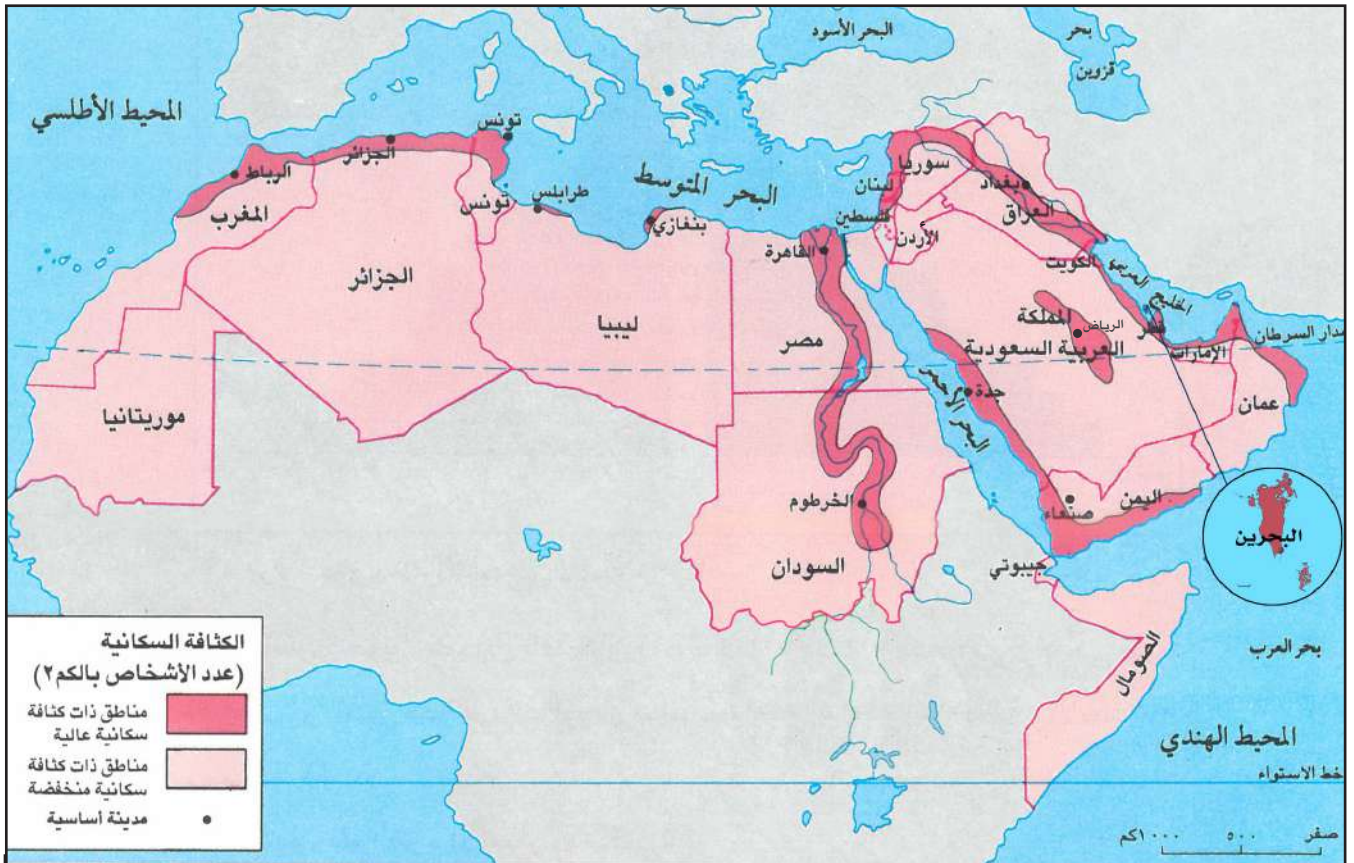
فكيف نقرأ هرم الأعمار (مستند ٢).

نلاحظ أن هرم الأعمار يُقسم إلى قسمين أحدهما لجهة اليمين باللون الأحمر، ويمثل الإناث. والآخر إلى اليسار باللون الأزرق، ويمثل الذكور.

ونلاحظ على الخط العمودي في وسط الهرم أرقاماً تشير إلى فئات العمر التي وردت في الجدول (العمود الأول لجهة اليمين).

كما نلاحظ على الخط الأفقي عند قاعدة الهرم أرقاماً تشير إلى عدد الذكور أو الإناث: ٥ آلاف، ١٠ آلاف، ١٥ ألفاً... إلخ.

وأما الأشرطة الأفقية، فتشير إلى عدد الذكور أو عدد الإناث في كل فئة من فئات العمر. ويختلف طول كل شريط باختلاف عدد الذكور أو الإناث الذين يمثلهم. نلاحظ أن الأشرطة تقصر تدريجياً كلما ازداد عمر الفئات. فالشريط في فئة صفر-٤ سنوات أطول من الشريط في فئة ٣٠-٣٥. والشريط في فئة ٣٥-٤٠ أطول من الشريط في فئة ٦٥-٧٠.



١- توزيع الكثافة السكانية في الوطن العربي.

- استعن بمفتاح الخريطة، وأذكر ما يمثله كل لون من الألوان الظاهرة على الخريطة.
- حدّد على الخريطة المناطق التي تشهد كثافة سكانية مرتفعة.
- سمّ بعض المدن الكبرى، وحدّد موقع كل منها.

٢- الكثافة السكانية العامة في الوطن العربي

هذا المربع يمثّل كيلو متراً مربعاً واحداً من المساحة، يعيش عليه ٢٥ شخصاً.

المصطلحات

الكثافة السكانية: متوسط عدد السكان في كل كيلو متر مربع.

يختلف توزيع السكان في الوطن العربي بين منطقة وأخرى، فما العوامل التي تؤثر في هذا التوزيع؟ وما الأسباب التي تؤدي إلى نمو السكان وتزايدهم؟

١- التوزيع الجغرافي للسكان في الوطن العربي

بلغ عدد سكان الوطن العربي حوالي ٣٦٠ مليون نسمة سنة ٢٠١٠م. ويتوزع هؤلاء السكان على مساحة تبلغ حوالي ١٤ مليون كلم^٢. وهذا يعني أن حوالي ٢٥ شخصاً يعيشون في كل كيلومتر مربع من المساحة. وهو ما يُعرف بالكثافة السكانية العامة (مستند ٢).

وتختلف الكثافة السكانية في الوطن العربي بين منطقة وأخرى. فهي مرتفعة في المناطق الساحلية، والمناطق التي تجري فيها الأنهار، حيث تتوافر المياه، والتربة الخصبة، والمرافئ التجارية. وتصل كثافة السكان في هذه المنطقة إلى أكثر من ٢٠ نسمة في الكلم^٢. وتزيد عن ذلك في بعض المناطق كدلتا النيل، ومملكة البحرين فتصل إلى أكثر من ٥٠٠ نسمة في الكلم^٢. أما المناطق الصحراوية فمعظمها شبه خالٍ من السكان؛ إذ لا تزيد الكثافة السكانية فيها على شخصين في الكلم^٢ (مستند ١).

يتجمع قسم كبير من سكان الوطن العربي في العواصم والمدن بسبب توافر فرص العمل فيها.

٢- نمو السكان وتزايدهم في الوطن العربي

يشهد الوطن العربي ازدياداً كبيراً في نمو أعداد السكان. وهذا يعود إلى عدة عوامل أبرزها:

- ارتفاع عدد الولادات في العائلة الواحدة، فمعظم العائلات في الوطن العربي تنجب أكثر من خمسة أولاد.

- انخفاض عدد الوفيات بعد التحسّن الذي شهدته معظم الدول العربية في الخدمات الصحية ومستوى المعيشة.

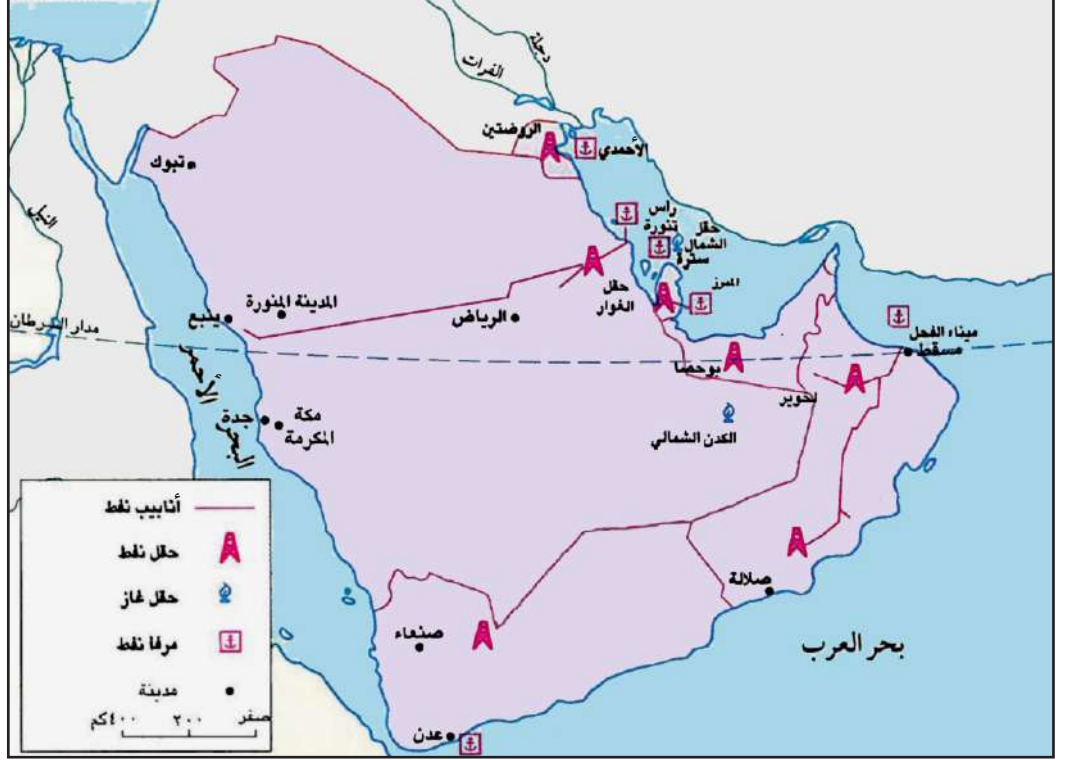
- ارتفاع عدد المهاجرين الأجانب الوافدين للعمل في البلدان العربية الغنية بالنفط والغاز الطبيعي، كما هي الحال في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

أسئلة

- ١- كم عدد سكان الوطن العربي؟
- ٢- ما الكثافة السكانية؟ وكم تبلغ هذه الكثافة في الوطن العربي؟
- ٣- ما أسباب ارتفاع الكثافة السكانية عند السواحل والأحواض النهرية؟
- ٤- لماذا يقل عدد السكان في المناطق الصحراوية؟
- ٥- عدد العوامل التي تؤثر في نمو سكان الوطن العربي.

شبه الجزيرة العربية الموقع والثروات الطبيعية

٢٦



١- خريطة النفط في شبه الجزيرة العربية



٣- استعمال الغاز الطبيعي في الصناعة بدولة قطر



٢- منصّة نفط بحرية في المملكة العربية السعودية

شبه الجزيرة العربية إقليمٌ من أقاليم الوطن العربي. فأين تقع شبه الجزيرة العربية؟ وما الدول التي تتألف منها؟ ما خصائصها؟ وما ثرواتها؟

١- الموقع والخصائص

تقع شبه الجزيرة العربية في القسم الآسيوي من الوطن العربي. وتُشرف على مضيق باب المندب عند اليمن، ومضيق هرمز عند عُمان. وهي تضمُّ الدول الآتية: المملكة العربية السعودية، ومملكة البحرين، ودولة الكويت، ودولة قطر، ودولة الإمارات العربية المتحدة، وسلطنة عُمان، والجمهورية اليمنية (مستند ١). تعادل مساحة شبه الجزيرة العربية حوالي ١٣٪ من مساحة الوطن العربي. مناخها حارٌّ وجاف، لذلك تكثر فيها الصحاري، وتقلُّ النباتات. أما الأراضي الزراعية فتنتشر عند بعض السواحل والسفوح الجبلية.

وتتوافر في مياه البحار المحيطة بشبه الجزيرة العربية ثروةٌ سمكية كبيرة.

٢- النفط والغاز الطبيعي

تخزن أراضي شبه الجزيرة العربية كميات كبيرة جداً من النفط والغاز الطبيعي، هي الأكثر أهمية في العالم. تتجمع معظم هذه الثروة، في القسم الشرقي من شبه الجزيرة العربية (مستند ١). وتوجد حقول النفط والغاز في البر والبحر (مستند ١ و ٢). وأهمُّ حقول النفط حقل الغوار في المملكة العربية السعودية، وأهم حقول الغاز الطبيعي حقل الشمال في دولة قطر (مستند ٣).

يُستخرج النفط والغاز الطبيعي من الآبار، ويُنقل بوساطة الأنابيب إلى مصافي التكرير أو موانئ التصدير (مستند ٤) ثم ينقل إلى الأسواق العالمية بوساطة سفن ضخمة تسمى ناقلات النفط.

يُعتبر النفط أهمَّ الثروات الطبيعية في شبه الجزيرة العربية، ويشكّل ركيزة أساسية في اقتصاد دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وبفضل الأموال العائدة من بيعه، استطاعت هذه الدول أن تحقق نهضة شاملة في العمران والتعليم والزراعة والصناعة والصحة والمواصلات، فازدهرت المدن والأرياف، وتحسّن مستوى معيشة السكان.

الدولة	أهم موانئ التصدير	أهم المصافي النفطية
المملكة العربية السعودية	رأس تنورة	ينبع - رأس تنورة
الكويت	الأحمدي	الأحمدي
الإمارات	المبرز	الرويس
قطر	أم سعيد	أم سعيد
عُمان	ميناء الفحل	ميناء الفحل
البحرين	سترة	سترة
اليمن	عدن	عدن

٤- مصافي التكرير وموانئ التصدير النفطية في شبه الجزيرة العربية

أسئلة

- ١- حدّد موقع شبه الجزيرة العربية.
- ٢- سمّ الدول التي تضمها شبه الجزيرة العربية.
- ٣- لماذا تنتشر الصحاري في شبه الجزيرة العربية؟
- ٤- في أي جهة توجد حقول النفط في شبه الجزيرة العربية؟
- ٥- ما الوسائل التي يُنقل بها النفط من شبه الجزيرة العربية إلى الأسواق العالمية؟
- ٦- بين أهمية النفط في حياة سكان شبه الجزيرة العربية.

شبه الجزيرة العربية النشاطات الاقتصادية وتوزع السكان

٢٧



٢- الري بالرش في دولة الإمارات العربية المتحدة



١- زراعة النخيل و الخضار في مملكة البحرين



٣- مصنع ألبا للألمنيوم في مملكة البحرين



٤- مصنع أسمدة كيماوية في دولة الكويت

ما النشاطات الاقتصادية التي يمارسها السكان في شبه الجزيرة العربية؟ وكيف يتوزع هؤلاء السكان؟

١- نشاطات السكان الاقتصادية

تواجه الزراعة في شبه الجزيرة العربية مشكلات عديدة، أبرزها: قلة المياه، وضيق مساحة الأراضي الصالحة للزراعة. وبفضل الأموال المتجمعة من عائدات النفط، جرى التوسع في استغلال المياه الجوفية، وأقيمت السدود لتجميع مياه السيول، واستعملت الأسمدة الكيماوية. ونتيجة (مستند ٢). ولجعل التربة أخصب، استعملت الأسمدة الكيماوية. ونتيجة لذلك تحسنت الزراعة، وتنوعت المحاصيل وأهمها النخيل والخضار (مستند ١) والبن.

كذلك تتركز الجهود لإقامة مزارع حديثة لتربية الأبقار والدواجن أما الصناعة فتعتمد على النفط والغاز الطبيعي بوصفها مصدراً للطاقة، وكمادة أولية للتصنيع، ومصدراً للتمويل وشراء الآلات. ومن أهم الصناعات في شبه الجزيرة العربية: البتروكيماويات (مستند ٤)، والإسمنت ومواد البناء، والحديد، والألمنيوم (مستند ٣) إلى جانب الصناعات الغذائية، والأدوات الكهربائية، وبناء السفن. ومعظم هذه الصناعات تتركز في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وبفضل الموقع، وتحسن مستوى معيشة السكان، وتوافر أموال النفط، نشطت التجارة بين دول المجلس وسائر دول العالم.

٢- توزيع السكان

يتجمع معظم سكان دول شبه الجزيرة العربية في العواصم والمدن الكبرى، حيث يعملون في التجارة والخدمات والنفط والصناعة (مستند ٣) والصيد البحري. ولا يزال القسم الأكبر من سكان اليمن وسلطنة عُمان يعملون في الزراعة والرعي. أما حياة البداوة التي كانت سائدة قديماً في شبه الجزيرة العربية، فهي في تراجع متواصل نتيجة لهجرة السكان نحو المدن من جهة، وتنمية الأرياف والبادي، التي توليها دول شبه الجزيرة العربية عناية كبيرة من جهة أخرى.

المصطلحات

البتروكيماويات: صناعات تعتمد على مشتقات النفط بوصفها مادة أولية. من هذه الصناعات: الأسمدة الكيماوية ومواد البلاستيك.

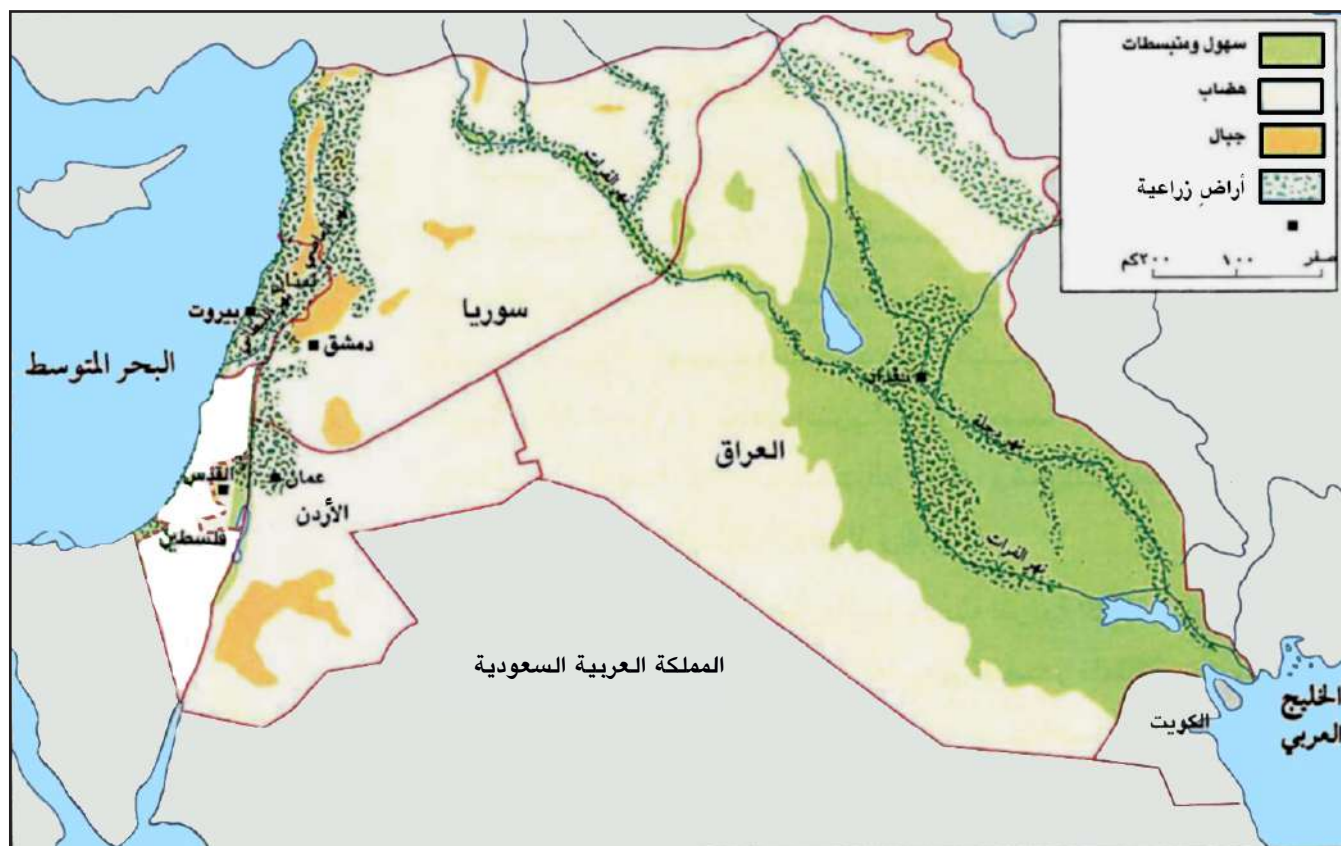
أسئلة

- ١- ما المشكلات التي تواجهها الزراعة في شبه الجزيرة العربية؟
- ٢- ما الحلول المعتمدة لحل المشكلات التي تواجهها الزراعة؟
- ٣- ما الأسس التي تقوم عليها الصناعة؟
- ٤- ما أسباب ازدهار التجارة في دول شبه الجزيرة العربية؟
- ٥- أين يتركز السكان في شبه الجزيرة العربية؟ وما أبرز نشاطاتهم الاقتصادية؟
- ٦- ما أسباب تراجع حياة البداوة في شبه الجزيرة العربية؟

المشرق العربي

الموقع والثروة الزراعية

٢٨



١- خريطة توزيع المناطق الزراعية في المشرق العربي



٣- زراعة القمح في سوريا



٢- سد الفرات في سوريا

المشرق العربي هو أحد أقاليم الوطن العربي، فأين هذا الإقليم؟ وما خصائصه الطبيعية؟ وما تأثير المناخ في ثرواته الزراعية والنباتية والحيوانية؟

١- الموقع والخصائص الطبيعية

يقع المشرق العربي في القسم الآسيوي من الوطن العربي. ويطلُّ على البحر المتوسط من الغرب، وعلى خليج العقبة من الجنوب، وعلى الخليج العربي من الشرق.

تبلغ مساحة المشرق العربي حوالي ٦٪ من مساحة الوطن العربي، ويضم بلدان سوريا، ولبنان، وفلسطين، والأردن، والعراق.

يسود المناخ المتوسطي الجبال والسهول في القسم الغربي من المشرق العربي. وتقل الأمطار كلما اتجهنا نحو الشرق، وتزداد الحرارة تدريجياً، فيسود المناخ شبه الصحراوي في أجزاء واسعة من بادية الشام، ويسود المناخ الصحراوي في باقي مناطق هذا الإقليم.

٢- الزراعة

تتنوع الزراعة في بلدان المشرق العربي نتيجة لتنوع المناخ ففي المنطقة المتوسطة حيث تتوافر الأنهار والينابيع، تزدهر الزراعات المروية وأبرزها: زراعة الحمضيات والموز وزراعة الأشجار المثمرة كالتفاح، والكمثرى، والكرز.

وحيث تقل الأنهار والينابيع، تنتشر الزراعات البعلية كزراعة الزيتون والحبوب.

أما في المناطق الداخلية شبه الصحراوية، فتسود الزراعات البعلية وأبرز محاصيلها القمح (مستند ٣) والشعير. وتقوم حول الأنهار الدائمة الجريان، كدجلة والفرات (مستند ٢) والعاصي والأردن، زراعات مروية، أبرز محاصيلها الخضر والقطن.

٣- الثروة النباتية والحيوانية

تنتشر على سفوح جبال المشرق العربي غابات السنديان، والصنوبر والأرز التي تُنتج منها الأخشاب. وتنتشر في البادية المراعي التي تُربى فيها المواشي كالأغنام، والماعز، والأبقار، والخيول.

وتستفيد بلدان المشرق العربي من مواقعها على سواحل البحار فتوفر جزءاً من حاجتها إلى الأسماك وتشكل الثروة الحيوانية ثلث الدخل الزراعي في المشرق العربي.

المصطلحات

زراعة مروية: الزراعة التي تعتمد على الري من الأنهار أو الآبار أو الأفلاج في فترات الجفاف.
زراعة بعلية: الزراعة التي تروى من مياه الأمطار.
الدخل الزراعي: هو مجموع الأموال الناتجة من بيع المحاصيل الزراعية.

أسئلة

- ١- حدد موقع إقليم المشرق العربي، وسمِّ دَوْلَهُ.
- ٢- ما أبرز المناخات التي تسود في المشرق العربي؟
- ٣- أين تتركز الزراعة في منطقة المناخ المتوسطي في المشرق العربي؟ ولماذا تزدهر الزراعات المروية فيها؟
- ٤- ما الزراعات السائدة في المناطق الداخلية شبه الصحراوية؟ اذكر أبرز محاصيلها.
- ٥- أين تنتشر الغابات في المشرق العربي؟ اذكر أبرز أنواعها.
- ٦- أين تنتشر المراعي في إقليم المشرق العربي؟

۲۹



٢- صناعة الجرارات الزراعية في سوريا

ما النشاطات الاقتصادية التي يمارسها سكان المشرق العربي؟ كيف يتوزع هؤلاء السكان؟ وما أنماط معيشتهم؟

١- الصناعة (مستند ١ و ٢)

يُشتهر إقليم المشرق العربي بصناعة النسيج التي تتوافر لها مادة أولية من القطن والصوف (خصوصاً في سوريا)، كما يشتهر بالصناعات الغذائية التي تعتمد على محاصيل الحبوب والفاكهة بوصفها مادة أولية، وتشمل صناعة السكر، والزيت النباتية، والمعلبات، والفاكهة المجففة والخضار.

والمشرق العربي قليلة موارده الأولية المعدنية، فهي تقتصر على كميات قليلة من الحديد والنحاس، فيما يكثر البوتاس والفوسفات في الأردن وفلسطين، وهما يُستعملان كمادة أولية في صناعة الأسمدة الكيماوية.

ويُستخدم النفط المتوافر في العراق وسوريا كمادة أولية للصناعة البتروكيماوية المُعتبرة أهم صناعة في العراق.

كذلك تقوم في بلدان المشرق العربي صناعةٌ تجميع وتركيب الآليات والأدوات الكهربائية (مستند ٢).

٢- التجارة والخدمات (مستند ١)

بفضل موقعها بين الخليج العربي والبحر المتوسط، نشطت التجارة في بلدان المشرق العربي، منذ القدم، وقامت عند شواطئ هذه البلدان موانئ مهمة، كموانئ البصرة في العراق، واللاذقية في سوريا، والعقبة في الأردن، وبيروت في لبنان (مستند ١ و ٣).

وتنشط السياحة في المشرق العربي، خصوصاً في المناطق الواقعة على البحر المتوسط؛ نظراً لاعتدال المناخ، وتنوع الآثار، وتطور الخدمات السياحية والفندقية.

٣- توزيع السكان وأنماط معيشتهم

يعيش معظم سكان المشرق العربي في السهول الساحلية المتوسطة والجبال المطلة عليها، وفي المناطق الواقعة حول مجاري الأنهار في الداخل. وتتجمع أكثرية السكان في المدن والعواصم التي تشهد تضيخاً سكانياً، وتوسعاً عمرانياً بسبب الهجرة المستمرة من الأرياف بحثاً عن فرص أفضل للعيش؛ فأفرغ ذلك الأرياف من السكان، وأضعف الزراعة فيها.

تنتشر القرى والمدن الجميلة على سفوح الجبال في المشرق العربي ويعمل سكان هذه القرى في الزراعة، ويقدمون الخدمات السياحية للوافدين إليها صيفاً وشتاءً.

أما في المناطق الداخلية البعيدة عن مجاري الأنهار، فيعمل السكان في تربية المواشي، ويعيشون حياة البداوة.

المصطلحات

صناعة التجميع والتركيب: صناعة تستعمل منتجات صناعية جاهزة وتحولها إلى مصنوعات استهلاكية بالتجميع والتركيب كصناعة الجرارات والسيارات.

أسئلة

١- عدد بعض صناعات المشرق العربي.

٢- لماذا تنشط التجارة في بلدان المشرق العربي؟

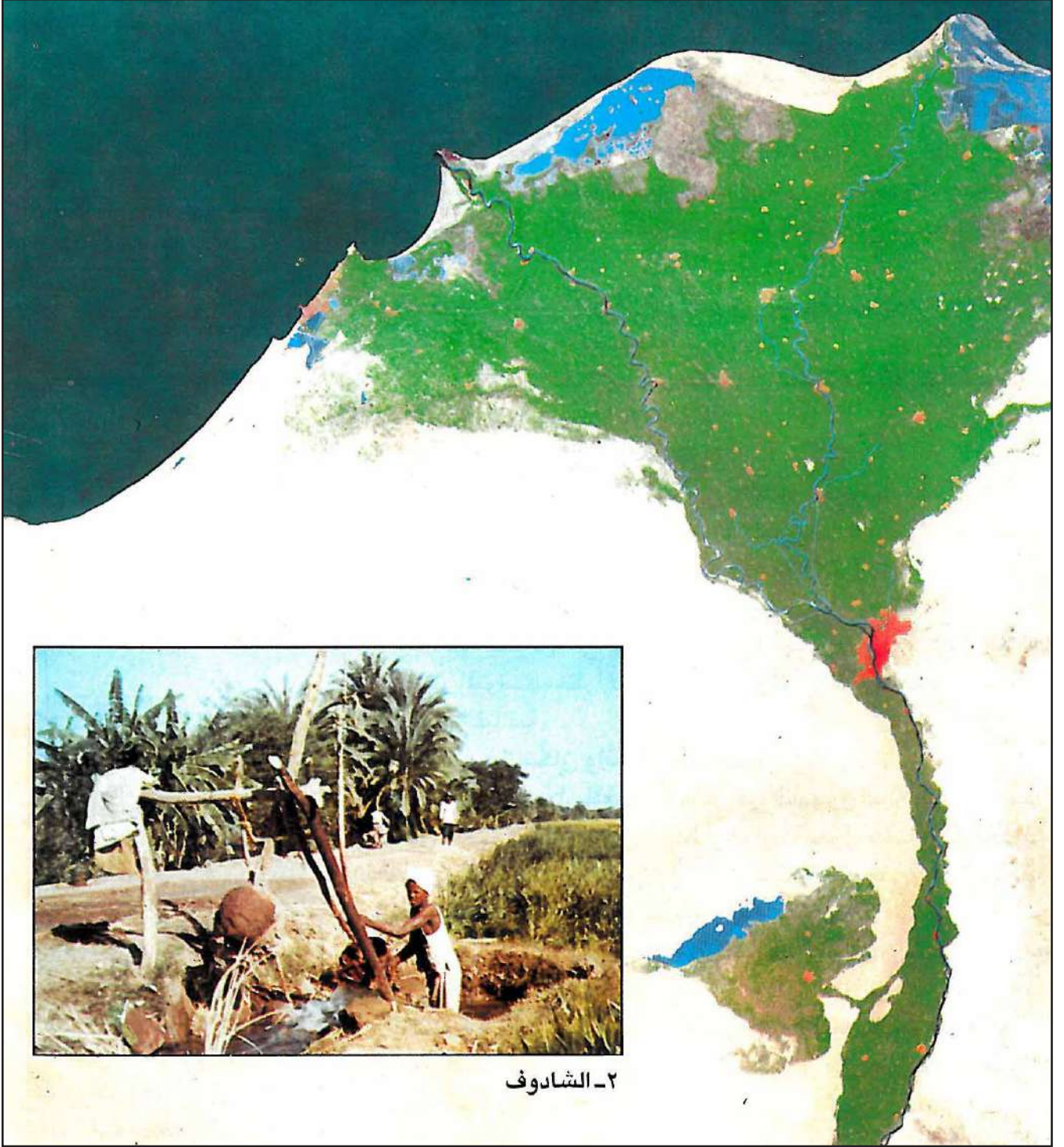
٣- ما أسباب ازدهار السياحة في إقليم المشرق العربي؟

٤- أين يتركز معظم سكان المشرق العربي؟ ولماذا؟

٥- ما نتائج الهجرة من الريف إلى المدن في بلدان المشرق العربي؟

وادي النيل الموقع والثروة الزراعية

٣٠



٢- الشادوف

- ١- صورة من الفضاء يظهر فيها مجرى نهر النيل والدلتا
- انظر إلى مجرى نهر النيل والدلتا. ماذا تلاحظ حول المجرى والدلتا وبعيداً عنهما؟
- ما الغاية من استعمال الشادوف؟



٣- نهر النيل لدى مروره في مدينة القاهرة



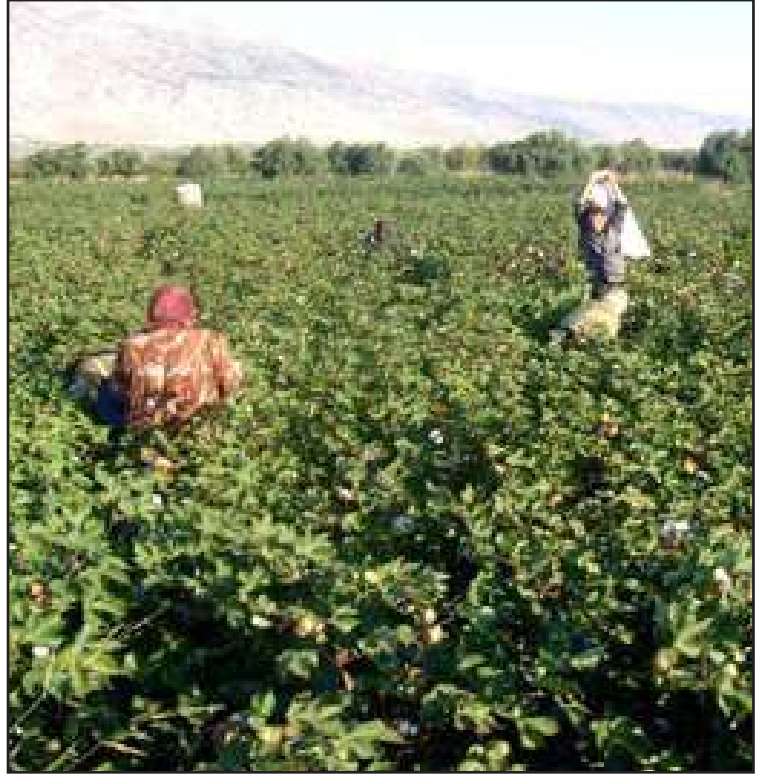
- ماذا تلاحظ على جانبي القناة؟
- هل تتشابه أنواع الزراعات في الصورة؟
- ماذا تلاحظ في المشهد الأخير من الصورة؟

٤- زراعة مروية وكثيفة في مصر تظهر في الصورة قناة لجَرّ المياه

من نهر النيل إلى الحقول الزراعية.



٦- حراثة الحقول في السودان
• ما الوسيلة المستعملة في الحراثة في الصورة أعلاه؟ ممّ صُنِعَ المحراث؟



٥- جَنِّي القطن في السودان
• ما الطريقة المستعملة في جني القطن في الصورة أعلاه؟

• من خلال المستندات: ٥ و ٧
حدّد الوسائل المستعملة في
الزراعة وتربية المواشي في
السودان.



٨- تربية المواشي في السودان



٧- قرية زراعية في جبل مُرّه في السودان، بيوتها مبنية من القش

وادي النيل هو أحد أقاليم الوطن العربي. فأين يقع وادي النيل؟ ما خصائصه الطبيعية؟ وما ثراوته الزراعية والحيوانية والنباتية؟

١- الخصائص الطبيعية

يُطلق اسم إقليم وادي النيل على دولتي مصر والسودان؛ لأنَّ نهر النيل يعبر أراضيها. وتقع هاتان الدولتان في القسم الإفريقي من الوطن العربي، وتبلغ مساحتهما حوالي ٢٥٪ من مساحة البلدان العربية (مستند ٩).

يسود المناخ المداري الجاف معظم أراضي مصر والسودان، فتقل فيهما الأمطار، وتنتشر الصحاري. في حين يشهد جنوب السودان مطرًا كثيرًا لأنه يقع في منطقة المناخ المداري الرطب.

حوّل نهر النيل المناطق الصحراوية الواقعة حول مجراه إلى مناطق زراعية خصبة، اجتذبت الإنسان للعيش فيها منذ أقدم العصور (مستند ١ و ٣).

٢- الزراعة

عرف سكان وادي النيل كيف يستفيدون من مياه النهر لريّ الأراضي الخصبة منذ أقدم العصور؛ فاستعملوا الشادوف لرفع المياه (مستند ٢)، وبنوا السدود. ويُعتبر السد العالي في مصر أهم مشروعات الري الحديثة التي أقيمت على نهر النيل.

وقامت بجوار النهر زراعات مرويّة (مستند ٤). وأهم المحاصيل الزراعية في وادي النيل: القطن (مستند ٥)، وهو من أجود الأنواع في العالم، والقمح، والذرة، والأرز، وقصب السكر، والفل السوداني، والخضار على أنواعها.

٣- الثروة النباتية والحيوانية

تُغطي الغابات مساحات واسعة من جنوب السودان، حيث يسود المناخ المداري الرطب. وتُستغل هذه الغابات في إنتاج الأخشاب والصمغ العربي الذي تنفرد السودان بإنتاج ٨٠٪ من مجموع إنتاج العالم منه. وتنتشر في السودان المراعي الواسعة التي تُربى فيها أكبر قطعان الماشية في الوطن العربي خصوصًا الأبقار والأغنام (مستند ٦ و ٧ و ٨).

ويؤمن نهر النيل، وبحيرة ناصر في مصر، والبحران الأحمر والمتوسط ثروة سمكية تشكّل موردًا غذائيًا مهمًا لقسم كبير من سكان مصر والسودان.

المصطلحات

شادوف: آلة بسيطة متحركة تُستعمل لرفع المياه من مجرى النهر أو من البئر.

الوطن	العربي
	وادي النيل

٩- مساحة وادي النيل

أسئلة

- ١- لماذا يُطلق اسم وادي النيل على دولتي مصر والسودان؟
- ٢- ما المناخ السائد في وادي النيل؟
- ٣- أين تتركز المناطق الزراعية في وادي النيل؟ ولماذا؟
- ٤- عدد وسائل الري المستعملة في إقليم وادي النيل.
- ٥- اذكر أهم المحاصيل الزراعية في وادي النيل.
- ٦- لماذا تنتشر الغابات في جنوب السودان؟ وما فائدتها؟
- ٧- لماذا تُربى في السودان أكبر قطعان الماشية في الوطن العربي؟

وادي النيل

النشاطات الاقتصادية وتوزع السكان

٣١



٢- خريطة قناة السويس

شُتِّت قناة السويس على يد الفرنسي دي ليسبس وفتحت للملاحة سنة ١٨٦٩ م. يبلغ طول القناة حوالي ١٩١ كلم. وهي تختصر طريق الملاحة البحرية بين أوروبا وبلدان شرقي آسيا، فبدل الدوران حول إفريقيا من أجل الوصول إلى المحيط الهندي، باتت السفن التجارية تقطع البحر المتوسط إلى البحر الأحمر عبر قناة السويس في طريقها إلى المحيط الهندي وبالعكس.



٣- سفينة تجارية تعبر قناة السويس



١- خريطة وادي النيل

- ما البحار التي تحيط بواادي النيل؟
- أين يلتقي النيل الأزرق والنيل الأبيض؟
- اذكر مراكز الصناعة من خلال الرموز المستعملة.

أسئلة المستندين ٢ و ٣

- ما البحران اللذان تربط بينهما قناة السويس؟
- ما أهمية قناة السويس بالنسبة إلى حركة التجارة البحرية؟

ما النشاطات التي يمارسها سكان وادي النيل؟ كيف يتوزعون؟ وما أنماط معيشتهم؟

١- الصناعة

تحتاج كل صناعة إلى المواد الأولية ومصادر الطاقة والأيدي العاملة. والمواد الأولية الزراعية والحيوانية والمعدنية متوافرة في وادي النيل. وتُستمد مصادر الطاقة في وادي النيل، من النفط الموجود في مصر، ومن الكهرباء التي تولدها المعامل القائمة على نهر النيل، خصوصاً عند السد العالي.

ومن أهم الصناعات في وادي النيل صناعة النسيج، وصناعة تعليب الخضر، وصناعة الحديد والصلب في مصر، وصناعة استخراج السكر في السودان. وتتركز معظم مصانع مصر والسودان في المدن الكبرى وقرب مرافئ التصدير (مستند ١).

٢- التجارة والخدمات

تطل مصر على البحر المتوسط والبحر الأحمر وتعبر أراضيها قناة السويس التي تُعتبر من أهم طرق المواصلات البحرية في العالم (مستند ٢ و ٣). لذلك ازدهرت تجارتها، وقامت فيها مرافئ مهمة كمرفأى الإسكندرية وبورسعيد. وتطل السودان على البحر الأحمر حيث يقوم مرفأ بورسودان (مستند ١).

وتنشط المواصلات النهرية في مصر والسودان حيث يُستعمل نهر النيل لنقل البضائع والركاب.

وتعتبر مصر من أبرز البلدان السياحية في العالم بسبب وجود معالم أثرية مهمة في أراضيها، كالأهرامات، والمعابد القديمة، والمساجد، والمتاحف.

٣- توزيع السكان وأنماط معيشتهم

يعيش معظم سكان وادي النيل على مساحة ضيقة تنحصر في المناطق الواقعة على جانبي النهر، وفي الدلتا.

يعمل سكان أرياف هذه المناطق في الزراعة وتربية الماشية، ويعمل سكان المدن في الصناعة والتجارة والخدمات، كما يعمل قسم من سكان السواحل في الملاحة، وصيد الأسماك.

ويقتصر السكن في المناطق الباقية التي تشكل معظم مساحة مصر والسودان، على البدو الذين يقيمون في الواحات، ويعملون في تربية الماشية وزراعة النخيل. وتعاني مصر والسودان مشكلة تزايد عدد سكان المدن بسبب الهجرة من الأرياف، خصوصاً مدينة القاهرة التي يتجاوز عدد سكانها العشرة ملايين نسمة.

المصطلحات

مواد أولية: مواد تستخرج من باطن الأرض كالنفط والمعادن، أو من النبات أو من الحيوان وتستخدم في الصناعة.

مصادر الطاقة: المواد التي تستخدم في توليد طاقة لتشغيل الآلات، وأهم مصادر الطاقة النفط والفحم الحجري والكهرباء.

أسئلة

١- عرّف المواد الأولية، وسمّ أنواعها.

٢- اذكر بعض المواد الأولية المتوافرة للصناعة في وادي النيل.

٣- عرّف مصادر الطاقة.

٤- اذكر مصادر الطاقة المتوافرة للصناعة في وادي النيل.

٥- سمّ بعض الصناعات التي تشتهر بها كل من مصر والسودان.

٦- لماذا تزدهر التجارة في مصر؟

٧- ما دور نهر النيل في المواصلات؟

٨- لماذا تنشط السياحة في مصر؟

٩- أين يعيش معظم سكان وادي النيل؟ ولماذا؟

المغرب العربي الكبير

الموقع والثروة الزراعية

٣٢

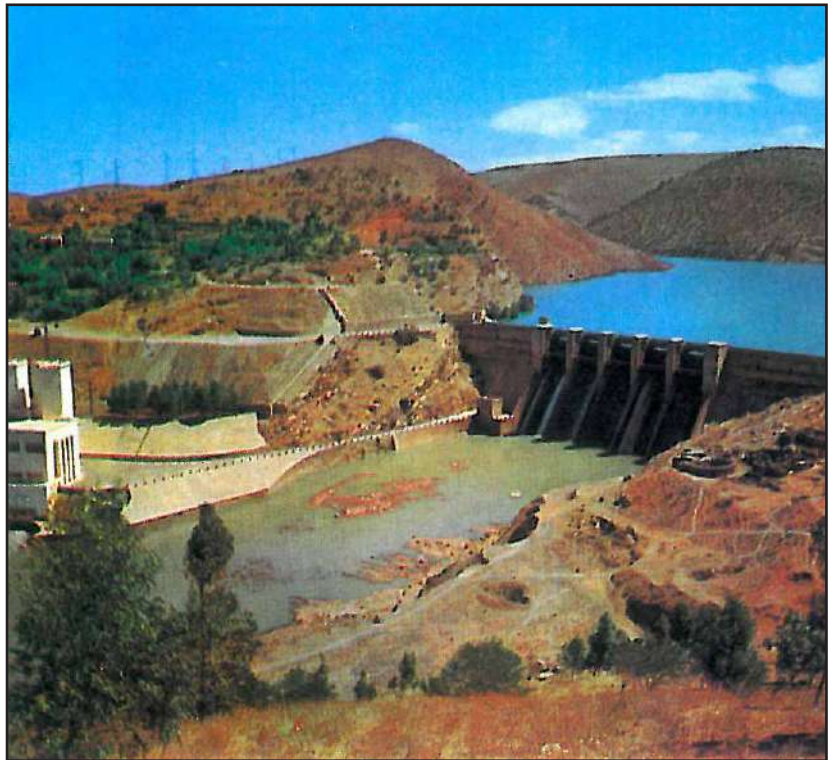


١- خريطة الزراعة في المغرب العربي الكبير

- ما البلدان التي يتألف منها المغرب العربي الكبير؟
- سمّ بعض أنهار المغرب العربي.
- حدّد على الخريطة مواقع الأراضي الزراعية.



٣- شجرة الحمضيات



٢- سد على نهر أم الربيع في المغرب

المغرب العربي هو أحد أقاليم الوطن العربي فأين يقع المغرب العربي؟
ما خصائصه؟ وما ثرواته الزراعية والحيوانية والنباتية؟

١- الخصائص الطبيعية

يقع المغرب العربي الكبير في القسم الإفريقي من الوطن العربي. ويطلُّ على البحر المتوسط من جهة الشمال، وعلى المحيط الأطلسي من جهة الغرب. كما يُشرف على مضيق جبل طارق عند مدينة طنجة المغربية.

تُعادل مساحة المغرب العربي الكبير ٥٠٪ من مساحة الوطن العربي تقريباً (مستند ١ و٤). وهو يضمّ بلدان ليبيا، وتونس، والجزائر، والمملكة المغربية، وموريتانيا.

يسودُّ المناخ المتوسطي سهول المغرب العربي الساحلية، وسفوح جبال الأطلس المطلّة عليها. ويسود المناخ المداري الجاف (الصحراوي) المناطق الواقعة إلى الجنوب من جبال الأطلس، حيث تمتد الصحراء الكبرى. ويتميّز أقصى جنوب موريتانيا بمناخه المداري الرطب.

٢- الزراعة

بفضل المناخ المتوسطي للمغرب العربي تتلقى السهول الساحلية والسفوح الجبلية المطلة عليها كميات كبيرة من الأمطار فتنتشر الزراعات البعلية، وأهم محاصيلها الحبوب والعنب والزيتون.

وتنتشر الزراعة المروية قرب مجاري الأنهار، حيث تتوافر مياه الرّي على مدار السنة. وقد طوّر أبناء المغرب العربي وسائل استعمالهم لمياه الأنهار بمدّ قنوات الري وإقامة السدود، خصوصاً على أنهار مجردة والشليف وأم الربيع والسنغال (مستند ٢). وأهم محاصيل الزراعات المروية الخضار، والحمضيات، التي تعتبر بلدان المغرب أهم منتج لها في الوطن العربي (مستند ٣)، كما تحتل المرتبة الأولى عالمياً في إنتاج زيت الزيتون. ويجري استغلال المياه الجوفية للتوسع في الزراعات المروية، لا سيما في ليبيا وتونس.

٣- الثروة النباتية والحيوانية

تنتشر على سفوح جبال أطلس مساحات كبيرة من الغابات المتنوعة الأشجار كالصنوبر، والأرز، والسنديان، التي يُعتمدُ عليها في إنتاج الأخشاب والفلين. كما يُستعمل نبات الحلفا الذي ينمو على المرتفعات في تونس والجزائر، ويستخدم في صناعة أجود أنواع الورق.

أما في المناطق الداخلية، وعلى أطراف الصحراء، فتنتشر المراعي وتربى الماشية، كالأغنام والماعز والأبقار.

تشتهر بلدان المغرب العربي بالصيد البحري؛ فتنتج أكثر من نصف إنتاج الوطن العربي من الأسماك.



٤- مساحة المغرب العربي

أسئلة

١- حدّد موقع إقليم المغرب العربي الكبير، وسمّ البلدان التي يتألف منها.

٢- أذكر المناخات التي تسود في المغرب العربي الكبير.

٣- حدّد المناطق التي تنتشر فيها الزراعات البعلية والمروية. وأذكر أسباب انتشارها.

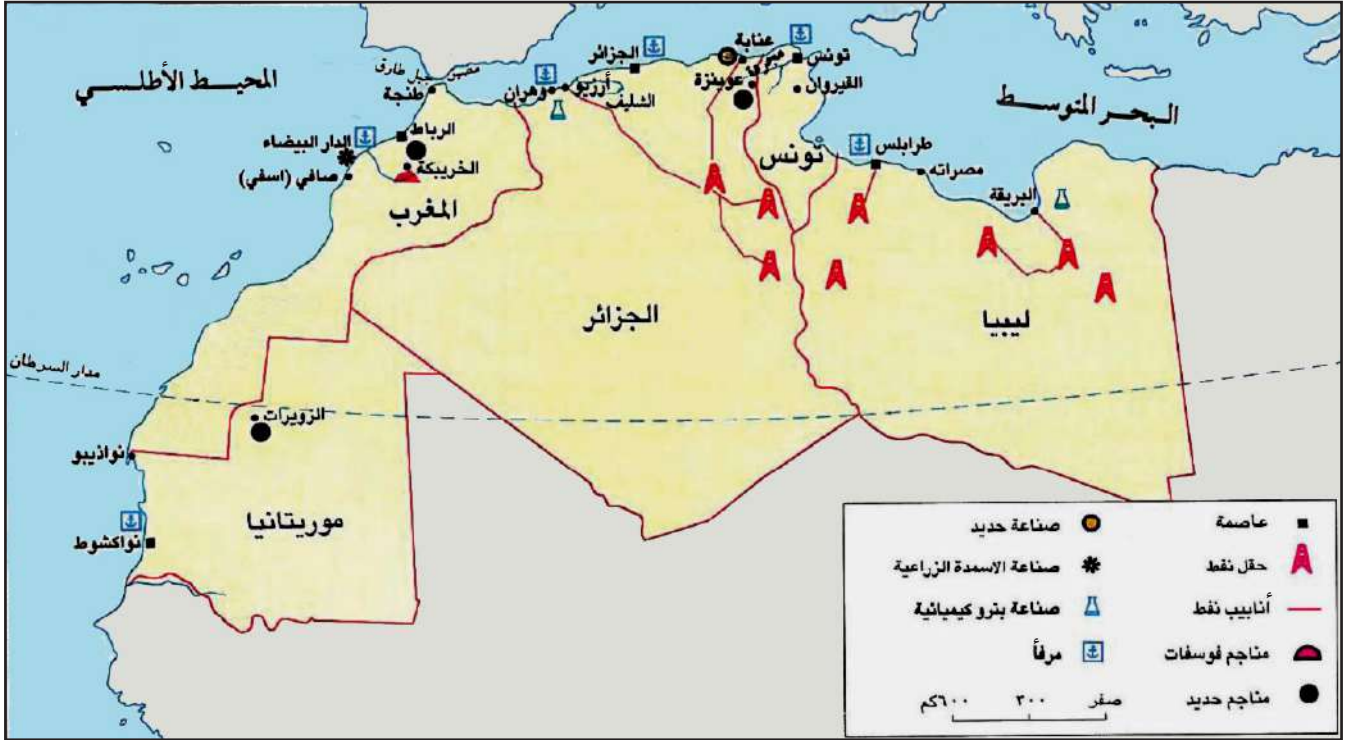
٤- ما أهم محاصيل الزراعات البعلية والزراعات المروية في المغرب العربي.

٥- كيف تستغل بلدان المغرب العربي ثروتها النباتية؟ أعط أمثلة على ذلك.

المغرب العربي الكبير

النشاطات الاقتصادية وتوزع السكان

٣٣



١- خريطة بلدان المغرب العربي الكبير الاقتصادية

- سَمّ الدول التي يوجد فيها النفط.
- سَمّ الدول التي يوجد فيها الحديد والفوسفات.
- ما الدول التي توجد فيها صناعات الحديد والأسمدة الكيماوية؟



٢- مشهد من مدينة الجزائر يظهر فيه مرفأ المدينة

ما النشاطات التي يمارسها سكان المغرب العربي الكبير؟ كيف يتوزعون؟ وما أنماط معيشتهم؟

١- الصناعة

ترتكز الصناعة في بلدان المغرب العربي على المواد الأولية الزراعية والحيوانية والمعدنية المتوافرة فيها، كصناعة الزيت والصابون، وصناعة تعليب الخضر والأسماك، وصناعة الجلود. وتملك هذه البلدان صناعة الأسمدة الزراعية وكميات كبيرة من الحديد تستعمل في صناعة الحديد والصلب.

وأهم مصادر الطاقة في المغرب العربي النفط والغاز الطبيعي، خصوصاً في ليبيا والجزائر. وتنتج الجزائر بمفردها من الغاز الطبيعي نصف ما ينتجه الوطن العربي.

وتشتهر بلدان المغرب العربي بصناعات حرفية سياحية، كصناعة المنسوجات المطرزة، والحلي، والأواني الفضية والنحاسية المزينة بالنقوش (مستند ٢).

٢- التجارة والخدمات

تقع بلدان المغرب العربي على البحر المتوسط والمحيط الأطلسي (مستند ١). لذلك نشطت تجارتها البحرية، وازدهرت فيها مرافئ مهمة كمرافئ الدار البيضاء، ونواكشوط، ووهران، والجزائر (مستند ٢) وتونس، وطرابلس الغرب.

واستفادت بلدان المغرب العربي من جوارها لأوروبا، فأقامت معها علاقات تجارية نشطة.

ويتوافد السياح الأوروبيون إلى بلدان المغرب سنوياً؛ للاستمتاع بمناخها، وللتأمل في آثارها الإسلامية العريقة.

٣- توزيع السكان وأنماط معيشتهم

بلدان المغرب العربي شديدة التباين من حيث توزع السكان. إذ يعيش معظم هؤلاء السكان في السهول الساحلية، والسفوح المواجهة لها. وتقيم غالبيتهم في المدن التي تشهد توسعاً عمرانياً هائلاً بسبب حركة الهجرة الكثيفة من الأرياف.

يعمل سكان المدن في التجارة والصناعة والخدمات والصيد البحري، ويعمل سكان الأرياف في الزراعة، في حين يعمل سكان المناطق الداخلية في الزراعة وتربية الماشية والمناجم وحقول النفط والغاز الطبيعي.

المصطلحات

صناعة حرفية: صناعة يدوية يتخذها الإنسان حرفة له، وتعتمد على الجهد البشري.

الدولة	المدينة	دورها
ليبيا	طرابلس الغرب مرسى البريقة	عاصمة ميناء نفطي
تونس	تونس القيروان	عاصمة مدينة سياحية
الجزائر	الجزائر عنابة	عاصمة مدينة صناعية
المغرب	الرباط صافي	عاصمة مدينة صناعية
موريتانيا	نواكشوط نواذيبو	عاصمة ميناء تجاري

٤- بعض مدن المغرب العربي الكبير

أسئلة

١- اذكر بعض المواد الأولية الزراعية والحيوانية والمعدنية التي تقوم عليها الصناعة في بلدان المغرب العربي.

٢- عرّف الصناعات الحرفية واذكر بعضاً منها.

٣- سمّ الدول التي يتركز فيها النفط والغاز الطبيعي في المغرب العربي.

٤- ما أسباب ازدهار التجارة في المغرب العربي؟

٥- كيف استفادت دول المغرب العربي من جوارها لأوروبا من الناحيتين التجارية والسياحية؟

٦- أين يعيش معظم السكان في بلدان المغرب العربي؟ لماذا؟

الدولة	العاصمة	المورد الأساسي
الصومال	مقديشيو	المواشي الموز
جيبوتي	جيبوتي	التجارة الخدمات المرفئية
جزر القمر	موروني	الفانيليا ^(١) العطور-السياحة

٢- أهم الموارد الاقتصادية في دول القرن الإفريقي، وجزر القمر

(١) الفانيليا: نبات ذو رائحة طيبة، يُستعمل في صناعة الحلويات والآيس كريم.



٣- زراعة باستعمال الأدوات البدائية في القرن الإفريقي.



١- خريطة القرن الإفريقي وجزر القمر

بالرجوع إلى المستند ١:

- ما الدول التي يتألف منها القرن الإفريقي؟
- ما اسم المضيق الذي يفصل القرن الإفريقي عن شبه الجزيرة العربية؟

المصطلحات

الخدمات المرفئية: هي الخدمات المرتبطة بالمرافئ كتفريغ البواخر وتحميلها، وتخزين البضائع ونقلها.

القرن الإفريقي وجزر القمر هما أحد أقاليم الوطن العربي. فأين يقعان؟ وممَّ يتألفان؟ وما الخصائص التي تميّزهما؟ وما الثروات التي تتوفر فيهما؟ وكيف يتوزّع سكانهما؟ وما نشاطاتهم وأنماط عيشهم؟

١- الموقع والخصائص والثروات الطبيعية

يقع القرن الإفريقي في شرق إفريقيا، ويطلّ على البحر الأحمر والمحيط الهندي، ويشرف على مضيق باب المندب. يضمّ هذا الإقليم دولتي الصومال وجيبوتي، ويتألف سطحه من سهول ساحلية تشرف عليها هضبة داخلية واسعة. ومناخه صحراوي في معظم المناطق، ويصبح ممطراً، غزير الأمطار، في أقصى الجنوب عند خط الاستواء. وتنتشر المراعي في معظم مناطق القرن الإفريقي، وتنحصر الأراضي الزراعية في الأودية والسهول والساحلية، خصوصاً عند نهري جوبّا وشبيلي (مستند ١). والقرن الإفريقي قليل المواد الأولية ومصادر الطاقة.

٢- السكان: توزيعهم، نشاطاتهم، وأنماط معيشتهم (مستند ٢)

يتوزّع معظم سكان الصومال على الهضاب الداخلية، ويعيش أكثرهم حياة بدوية قائمة على تربية المواشي، فيما يعمل الباقون في الزراعة بوسائل بدائية (مستند ٣). ويتجمّع حوالي خمس السكان في المدن الساحلية حيث يعملون في التجارة، والخدمات، وصيد الأسماك. أما جيبوتي فيتجمّع حوالي ٩٠٪ من سكانها في العاصمة جيبوتي، ويعيشون من مزاولة التجارة، والخدمات المرفئية، وصيد الأسماك.

٣- جزر القمر

تتألف هذه الدولة من مجموعة جزر أكبرها جزيرة «بخازيدجا»، وهي تقع في المحيط الهندي عند المدخل الشمالي لمضيق موزمبيق، على مقربة من السواحل الشرقية لإفريقيا وهي جزر بركانية، معظم سطحها جبال وتلال ترتفع وراءها سهول ساحلية ضيقة. مناخها مداري رطب. والثروات الطبيعية فيها قليلة تتمثل بالغابات والمراعي.

يبلغ عدد سكان جزر القمر حوالي ٨٠٦,٢٠٠ ألف نسمة سنة ٢٠١٦ م، يعمل حوالي ٨٠٪ منهم في الزراعة، وقطع الأخشاب، وصيد الأسماك. وأهم المحاصيل الزراعية في جزر القمر: الفانيلا، والقرنفل، والموز. وأهم الصناعات العطور. وتنشط السياحة بفضل المناخ الدافئ (مستند ١).

عاصمة جزر القمر مدينة موروني وهي المرفأ الرئيسي في البلاد (مستند ٢).

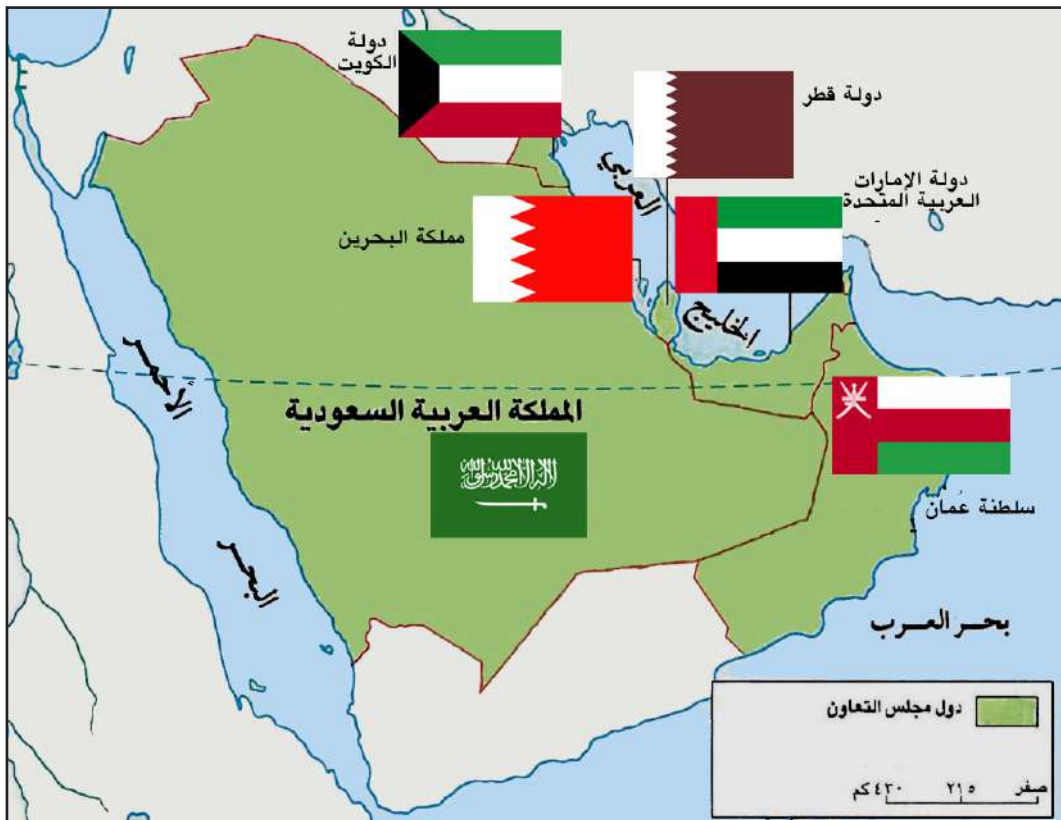
أسئلة

- ١- سمّ الدول التي يتألف منها القرن الإفريقي.
- ٢- ما المناخ السائد في منطقة القرن الإفريقي؟
- ٣- عدّد الثروات الطبيعية في القرن الإفريقي.
- ٤- أين يتجمّع معظم السكان في الصومال وجيبوتي؟
- ٥- ما سبب ازدهار التجارة في جيبوتي؟
- ٦- أين تقع جزر القمر؟ ممَّ يتألف سطحها؟
- ٧- ما الموارد الاقتصادية المتوافرة في جزر القمر؟

شعار مجلس التعاون لدول الخليج العربية



اتحاد - قوة - وحدة مصير



خريطة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

الوحدة الثالثة:

القدر المشترك بين دول الخليج العربية



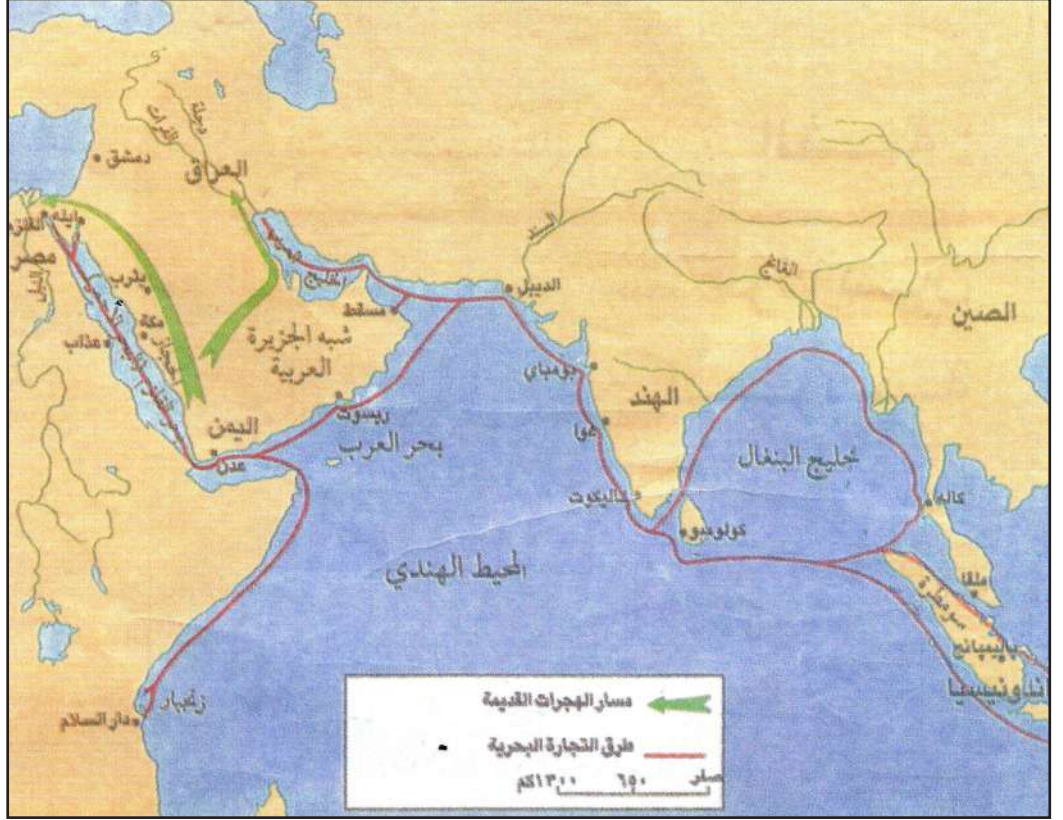
قادة دول «مجلس التعاون لدول الخليج العربية» في القمة الثالثة والثلاثين في مدينة المنامة بمملكة البحرين ٢٤-٢٥ ديسمبر ٢٠١٢م

وحدة الظروف البشرية بين دول الخليج العربية

٣٥

١- مسارات الهجرات
القديمة والتجارة
البحرية إلى منطقة
الخليج العربي.

- من أين انطلقت
الهجرات القديمة
إلى منطقة الخليج
العربي؟
- اذكر بعض البلدان
التي كانت تقيم
علاقات تجارية مع
منطقة الخليج العربي.



٢- فن العرضة تعبير حي عن التراث المشترك لدول الخليج العربي

المصطلحات

أطماع خارجية: هي نزوع بعض الدول إلى السيطرة على دول أخرى من أجل استغلال ثرواتها.

أسئلة

- ١- ما الموطن الأصلي لسكان منطقة الخليج العربية؟
- ٢- عدد أهم الروابط التي تجمع بين أبناء دول الخليج العربية.
- ٣- ما أوجه الشبه في أنماط عيش سكان منطقة الخليج العربية في الماضي والحاضر؟
- ٤- أين مارس سكان منطقة الخليج العربية الزراعة؟
- ٥- كيف استفاد أبناء منطقة الخليج العربي من سكنهم عند الشواطئ؟

أقامت دول الخليج العربية مجلسًا للتعاون. ما الظروف التي ساعدت على قيام هذا المجلس؟ وما الضرورات التي فرضت قيامه؟ وما الأهداف المرجوة منه؟ وما أشكال التعاون التي أوجدها هذا المجلس بين دول الخليج العربية؟

١- الروابط التاريخية

عرفنا أن شبه الجزيرة العربية هي الموطن الأصلي للعرب. عاشوا فيها حياة قائمة على الحل والترحال بحثًا عن ظروف أفضل للعيش. وقد سكن قسم منهم منطقة الخليج العربي (مستند ١)، واستقرّ فيها. ثم ارتبطوا مع بعضهم البعض بروابط الزواج، ووحدت بينهم العادات والتقاليد المتشابهة (مستند ٢) تكلموا لغة واحدة هي اللغة العربية، ثم اعتنقوا جميعهم الإسلام، فتوثقت الروابط فيما بينهم، وأصبح لهم، في ظل الإسلام، تاريخ مشترك، وتراث حضاري مهم. وواجهوا معًا الأطماع الخارجية، وكافحوا معًا من أجل المستقبل المشترك.

٢- التشابه في أنماط المعيشة

فرضت الطبيعة الصحراوية على أجدادنا العمل في تربية المواشي التي شكّلت مورد معيشة لقسم كبير منهم. وما زال قسم من أهل الخليج العربي يهتم بتربية المواشي.

وعمل أجدادنا في الزراعة، حيث توافرت مياه الرّي من الآبار والعيون والأفلاج. وتسهم أموال النفط حاليًا في تطوير أساليب الزراعة والرّي.

وأدرك أجدادنا أن مياه الخليج العربي تتضمن ثروات بحرية مهمة، فمارسوا الصيد، وما زالوا يمارسونه، ولكن بوسائل متطورة زادت من قدرتهم على إنتاج كميات أكبر من الأسماك. وامتنعوا الغوص لاستخراج اللؤلؤ الذي شكّل مصدرًا مهمًا لثروتهم. ثم أهملوا هذه المهنة، واتجهوا إلى أعمال أخرى بعد تعرّض مهنة الغوص إلى منافسة يابانية شديدة.

وشجّع الموقع البحري أجدادنا على ركوب البحر، وممارسة تجارة نشطية مع بلدان المحيط الهندي، وخصوصًا الهند وبلدان شرق إفريقيا (مستند ١). وما زالت دول الخليج العربية تهتم بهذه التجارة وتقيم لها الموانئ الحديثة، وتستعمل السفن المتطورة.

٣- من أقوال حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم حفظه الله ورعاه:

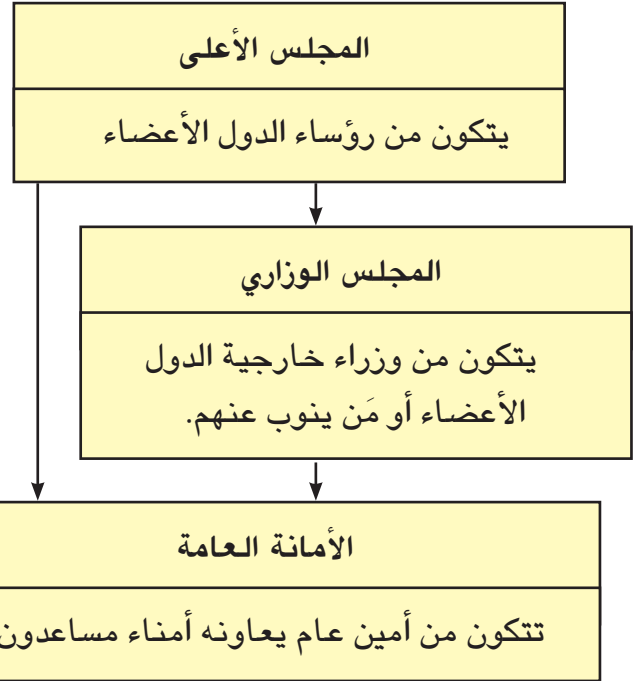
«إن مجلس التعاون هو قوتنا وثروتنا الحقيقية والسياس الذي يحمي أمن الدول الأعضاء. وكل العالم اليوم ينظر إلى هذا المجلس نظرة احترام وتقدير على إنجازاته التعاونية الكبرى في الحفاظ على مكتسبات المنطقة وخيرات شعوبها».



٤- حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم حفظه الله ورعاه في اجتماع مجلس التعاون

٥- من الخطاب السامي لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم حفظه الله ورعاه يوم الأحد الموافق ١١ أكتوبر ٢٠١٥م، بمناسبة افتتاح الدور الثاني من الفصل التشريعي الرابع لمجلسي الشورى والنواب

وقد كان لمملكة البحرين موقف حاسم، (...) [بخصوص الأوضاع في اليمن الشقيق]، تمثل في إشراك أبنائها من منتسبي قوة دفاع البحرين البواسل للمشاركة في العمليات الحربية (...) كما يواكب ذلك الإسهام، التزام البحرين بعمليات الإغاثة الإنسانية الواسعة والمتواصلة، لرفع المعاناة عن الشعب اليمني وضمان سرعة تحقيق الأمن والاستقرار والرخاء في هذا البلد الشقيق، الذي تربطنا به المواثيق والاتفاقيات في إطار العمل الخليجي المشترك، وفي مقدمة ذلك وحدة الأخوة والعروبة والمصير.



١- الأجهزة الرئيسية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

٢- أهمية منطقة الخليج العربي

«تنبع أهمية منطقة الخليج العربي من كونها واحدة من أهم المنافذ المائية في منطقة الشرق الأوسط، فهي تشكل ممراً حيوياً مهماً يربط الدول الآسيوية الشرقية ودول العالم الغربي. وقد برزت أهمية منطقة الخليج العربي في هذا القرن من خلال الصراع بين الدول الاستعمارية الكبرى للسيطرة على أجزائها. ولا شك أن أهمية هذه المنطقة ازدادت بعد اكتشاف النفط، ولذلك وضعت دول كبرى خططا متعددة للسيطرة على بلدان الخليج العربية، أو على الأقل، لاستثمار ثروتها النفطية تأميناً لمصالحها الحيوية».

بتصرف عن جاسم بن محمد القاسمي، التكامل الاقتصادي بين دول مجلس التعاون الخليجي، ص١٢٦

- حدّد من النصّ المسارين اللذين اعتمدتهما مملكة البحرين في التعامل مع الأوضاع الناشئة في اليمن عام ٢٠١٥م.
- ما الأهداف التي وجهت إليها مملكة البحرين جهودها الإغاثية باليمن؟
- بين الأسس التي قامت عليها مشاركة مملكة البحرين في العمليات العسكرية والإغاثية باليمن.

- لماذا شكّلت منطقة الخليج العربي ممراً حيوياً؟
- ما السبيل الذي يجب أن تسلكه دول الخليج العربية للوقوف بوجه الأطماع الخارجية في منطقة الخليج العربي؟
- متى تزايدت الأطماع الخارجية في منطقة الخليج العربي؟

٦- من الخطاب السامي لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم حفظه الله ورعاه بمناسبة العيد الوطني وعيد جلوس جلالته:

(...) كما إننا نعرب عن تهنئتنا لقواتنا المسلحة وشعبنا الوفي على موافقة أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، لإنشاء قيادة عسكرية موحدة لقواتنا المسلحة لضمان العمل الدفاعي المشترك وإقرارهم إنشاء مركز التنسيق البحري للأمن البحري في البحرين. أما بالنسبة للاتحاد فقد تداولنا، مع الإخوة أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون، موضوع الانتقال من التنسيق والتكامل إلى الاتحاد، واتفقنا على مواصلة العمل الدؤوب في هذا الصدد. وإن مملكة البحرين على استعداد من هذا اليوم لإعلان الاتحاد، لتأكيد إرادتنا الثابتة وعزمنا الصلبة، متطلعين للدعوة للقة الخاصة بالإعلان عن قيام هذا الاتحاد بالرياض.

وكالة أنباء البحرين (بنا)، الاثنين، ١٦ ديسمبر ٢٠١٣ م

يُعدُّ مجلس التعاون لدول الخليج العربية مثالاً ناجحاً لاتحاد إقليمي تأسَّس منذ أكثر من ٣٥ سنة. فما العوامل التي أدت إلى قيامه؟ وكيف تأسَّس؟ وما أهدافه والأدوار التي قام بها؟

١- ضرورة التعاون

تمتاز منطقة الخليج العربي بأهمية كبرى في التجارة والمواصلات، كما تمتلك أهم ثروة نفطية في العالم؛ مما جعل بعض الدول تسعى إلى السيطرة عليها (مستند ٢).

ولمواجهة هذه الأطماع، أصبح التعاون بين أبناء الخليج العربية ضرورة ملحة، كما أن هذا التعاون، يساعد على استثمار موارد هذه البلدان وثرواتها استثماراً أفضل، وينشط التبادل التجاري فيما بينها، ويعزز الروابط بين أبناء دول الخليج العربية

٢- قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية

استناداً إلى الروابط الجغرافية والتاريخية والاجتماعية واستجابة للمصالح المشتركة، والمستقبل المشترك، التقى قادة دول الخليج العربية (مملكة البحرين، والمملكة العربية السعودية، ودولة قطر، ودولة الكويت، ودولة الإمارات العربية المتحدة، وسلطنة عُمان) في مدينة أبوظبي في ٢١-٢٢ رجب سنة ١٤٠١ هـ (٢٥-٢٦ مايو سنة ١٩٨١ م)، واتفقوا على قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وأن يكون مقره الرئيسي مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، كما وضعوا تنظيمًا يحدد كيفية عمل هذا المجلس (مستند ١).

أما الأهداف التي يسعى مجلس التعاون إلى تحقيقها فأهمها توثيق روابط الأخوة، وتحقيق التعاون الاقتصادي، توطيد العلاقات بين دول المجلس ومن أجل ذلك، أنشئت مشروعات مشتركة في جميع المجالات الاقتصادية والثقافية والصحية والدفاعية وغيرها، كشركة الخليج لصناعة البتروكيماويات، وشركة ألبا للألمنيوم في مملكة البحرين (مستند ٣، ٦).

٣- دور مجلس التعاون لدول الخليج العربية

إضافة إلى الأهداف الخليجية التي يسعى إلى تحقيقها، كان لمجلس التعاون لدول الخليج العربية دور فاعل على:

– الصعيد العربي: ترسيخ التضامن العربي، والدفاع عن القضايا العربية (مستند ٥).

– الصعيد الإسلامي: تقديم الدعم والعون المادي للمسلمين والدفاع عن قضاياهم (مستند ٥).

– الصعيد العالمي: الإسهام في جهود السلام، وتحقيق التقدم في العالم، وتوفير المساعدات للدول الفقيرة.

أسئلة

- ١- ما العوامل التي دفعت بعض الدول إلى السعي من أجل السيطرة على منطقة الخليج العربي؟
- ٢- ما فوائد التعاون بين دول الخليج العربية؟
- ٣- متى تأسس مجلس التعاون الخليجي؟ وما الدول التي تألف منها؟
- ٤- ما الأهداف التي يسعى مجلس التعاون إلى تحقيقها؟
- ٥- ما دور مجلس التعاون على الصعيد العربية والإسلامية والدولية؟

